الثلاثاء 21 آب 2018
العدد 3547 السنة الثالثة عشرة
mardi 21 Août 2018 no 3547 13ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

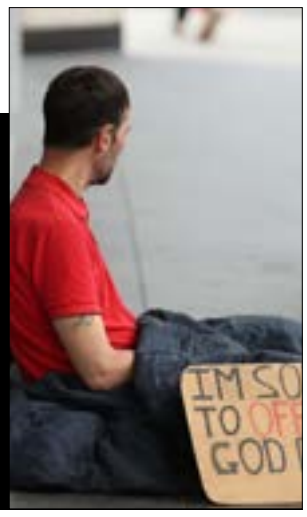

بريطانيا

صيف سياسي حارّ في لندن
النيوليبرالية تريد إسقاط كوربن

20

القضاء يوقف المقرصن خليك صحناوي [4]

عون: لن أنتظر بعد أول أيلول

- دمشق ترحب بالحريري رئيساً للحكومة لا ممثلاً لتياره السياسي
- باسيل من موسكو: ننسق مع سوريا لعودة النازحين والعلاقات الطبيعية

[3 . 2]

أكد رئيس الجمهورية ميشال عون أن «المهلة غير مفتوحة وليس لأحد أخذ البلاد رهينة» (هيثم الموسوي)

قضية

نقابة المعلمين لمقاضاة صندوق التعويضات... ماذا عن المدارس؟

6

تقرير

الصين تُؤازر تركيا... ضد أميركا

18

تحتجب «الأخبار» يومي الأربعاء والخميس لمناسبة عيد الأضحى

سوريا

عودة إلى دفاتر «أستانا»
موسكو تشدّد على «محاربة النصرة»

14

على الغلاف

الحريري يهرب: أي حكومة تعالج الأزمة الاقتصادية وتطبّع مع سوريا؟

هل يهرب سعد الحريري من الاستحقاقات الاقتصادية والمالية، أم يهرب من استحقاق تطبيع العلاقات بين لبنان وسوريا؟ الواضح، بحسب مصادر مطلعة، أن الرئيس المكلف لا يملك حتى الآن تصوراً للتعامل مع ملف الحكومة، وخصوصاً في ظل ما ينتظرها من مهمات في المرحلة المقبلة، وبالتالي، يراوح مكانه في مهمة التأليف، تجنباً لمواجهة سؤالين مركزيين: الأول، يتعلق بخطة الحكومة لمواجهة الأزمة الاقتصادية والضغط المالي ومعالجة السياسات النقدية وتوفير متطلبات المالية العامة لمواجهة العجز الكبير في الموازنة العامة. الثاني، يتعلق باستحقاق العلاقات مع سوريا، حيث يحتل ملف النازحين السوريين رأس الاولويات محلياً وإقليمياً ودولياً، بالإضافة إلى حالة الجمود والحيرة التي تصيب القطاع المالي والاقتصادي والتجاري في لبنان حيال دورها أو حصتها في مشروع إعادة إعمار سوريا.

في الجانب الأول، لا يملك الحريري تصوراً لمعالجة مشكلات القطاع العام، ولا هو في صدد تعديل السياسة الضريبية. كذلك لا يعتقد بأن موجبات مؤتمر باريس ـ 4 يمكن تحويلها إلى نتائج عملية من دون الخضوع لطلبات المشاركين في مؤتمر باريس والمؤسسات المالية والنقدية الدولية، التي تطالب بمعالجة جذرية لمشكلات لبنان، بما يفرض إدخال تعديلات جوهرية على السياستين النقدية والضريبية. ولا يبدو أن الحريري في وارد التفكير في هذه الخطوة، وهو الذي يعاني أصلاً من أزمة مالية خاصة، ويتكل ضمناً على السياسات القائمة لمعالجة جانب منها، سواء من خلال القطاع المصرفي، أو من خلال إبقاء القطاع العام مفتوحاً أمام التوظيف السياسي، بما يعالج مشكلات فريقه السياسي.

أما بشأن ملف العلاقة مع سوريا، فإن الحريري، يميل شخصياً إلى عدم السير في خطوات تهدف عملياً إلى التطبيع مع دمشق، والسير في عملية تنسيق مكثفة لمعالجة الأزمات الأمنية والحدودية الناجمة عن الحرب في سوريا، وكذلك معالجة ملف النازحين السوريين. ولا يبدو الحريري متحمساً ربطاً بما بلغه من أن القيادة السورية ليست بوارد تطبيع العلاقات معه خارج موقعه رئيساً للحكومة، وأنها لا ترغب في استئناف أي تواصل سياسي مع تيار المستقبل أو قوى 14 آذار التي لعبت دوراً في تغذية الحرب في سوريا. كذلك، علم الحريري بطرق مختلفة أنه سيكون من الصعب على رجال الأعمال والشركات القريبة منه ومن فريق 14 آذار، الدخول إلى سوريا والاستفادة من برنامج إعادة الإعمار فيها.

وكان لافتاً للإنتباه في المعلومات نفسها، أن دمشق لن تفتَح الباب أمام شركات ورجال أعمال مقربين من الرئيس نبيه بري وحركة أمل بدعوى أن هؤلاء لم يكونوا «أوفياء» في «اللحظات الحرجة». مع الإشارة هنا، إلى أن بعض الجهات تعمل على إستعادة الحرارة الكاملة إلى العلاقة بين دمشق وبين بري وحركة أمل.

ويبدو أن القيادة السورية متشددة في هذا الأمر، إلى حدود أنها «ليست بصدد مسايرة أحد» على ما يقول مسؤول سوري، ويضيف: «لقد خسرنا الكثير جراء مراعاة قوى لبنانية تهوى الطعن في الظهر، وسوف نصرف كل جهدنا وطاقتنا على إعمار بلدنا، ونتعاون فقط مع الذين وقفوا إلى جانبنا وضحوا معنا». بناءً عليه، يبدو الحريري مكبّلاً لنفسه، ما يفتح النقاش أمام الخيارات البديلة، وبرغم أن السعودية كما الولايات المتحدة لا تريدان للحريري أن يسير في التسوية مع الرئيس ميشال عون وحزب الله من جديد، إلا أن ثمة مخاوف من أن يكون القصد دفع الحريري إلى الاعتذار، وجعل الحكومة الجديدة تتشكل من فريق سياسي واحد، ومن ثم ممارسة الضغوط الكبيرة على لبنان داخلياً وخارجياً، بما في ذلك التهديد بتعريض البلد لانهيار اقتصادي، وهو ما دفع قوى سياسية بارزة في لبنان، بينها الرئيس عون وحزب الله وحركة أمل، إلى إبلاغ الحريري نفسه وآخرين بأنه في حال اعتذاره عن التكليف سيرشحونه من جديد لتأليف الحكومة.

لكن إلى متى تبقى الأمور على هذا النحو؟

(الأخبار)

عون: لن أنتظر بعد الأول من أيلول

عون ليس طرفاً في مفاوضات التأليف وقصر بعبدا ليس حائط مبكى (هيثم الموسوي)

رئيس الجمهورية: أيها اللبنانيون لا تنتحروا

يحلو لرئيس الجمهورية العماد ميشال عون تذكر عبارة كتبها بيده عام 2005، في مطلع ولادة التيار الوطني الحر، عندما وُضعت للمرة الأولى بين يديه «شرعة» التيار المحدث كي يبدي رأيه فيها. للفور أدخل فيها العبارة الآتية: «على كل لبناني أن يكون له بعد لبناني في الخارج وليس بعداً خارجياً في لبنان».

يطابق الرئيس ميشال عون هذه الفكرة مع حال التعثر التي تجبه تأليف الحكومة. على نحو أقرب إلى مخاطبته اللبنانيين من دون أن يكون بين يديه خطاب مكتوب، شأنه في المناسبات الرسمية، يقول وهو يدق ناقوس الخطر والتحذير:

«أكبر مشاكلنا في تأليف الحكومات أننا نسمع الخارج أكثر مما نصغي إلى الداخل. هذا الكلام يرد يومياً في الصحف، حتى ليكاد المواطن يعتقد أن في الأمر أوهاماً. لم يعد اللبنانيون يميّزون ما هو حقوق لهم لا يمكن أي أحد أن ينتزعها منهم، وعلينا الدفاع عنها. قبلنا في السابق بسياسة النأي بالنفس عن أحداث الشرق الأوسط وخصوصاً سوريا، حتى وجدنا أنفسنا نناى بأنفسنا نحن عن الدفاع عن أرض الوطن. منعنا الجيش من محاربة الإرهابيين الذي بقوا على أراضينا سبع سنوات. يغيرون على الجيش والقرى، ويسقط لنا دائماً شهداء. لماذا لم نتدخّل في الوقت المناسب ونمنع عن أنفسنا ذلك الأذى الطويل الأمد؟ تركنا منطقة بكاملها تعيش في الخوف والرعب والتهديد.

اليوم نحن في حيرة لنا حق أكثر من طبيعي في المطالبة بإعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم بعد استقرار أحوالها. أفهم موقف الدول التي شنت الحرب على سوريا إذ ترفض حقنا في إعادة اللاجئين إليها، وقد يكون هذا الرفض في صلب مصالحها كي تتنكر لحقنا هذا. بسبب وجود اللاجئين السوريين هنا وقعنا في ضائقة اقتصادية ولا نزال. كذلك بسبب الحرب التي نزلت ببلادهم، وبسبب مفاعيلها وتداعياتها على أرضنا. الآن ثمة انفراج مع بدء، فتح الطرق المغلقة. فهل يجوز أن لا نستعمل ممر نصيب لإمرار صادراتنا؟ أفهم أن تعارض دول متضررة هذا التدبير وتقف ضده لكن يقتضي أن نفهم أولاً مَن هي الدول المتضررة حتى نصغي إليها.

أيها اللبنانيون لا تنتحروا».

> مع انتهاء عطلة الأضحى، تفتتح مساعي تأليف الحكومة شهرها الرابع، دونما أدنى تقدّم. بات أكثر استعصاء من غير ان تتبدّل الشروط او تنخفض السقوف. جراء ذلك يرتاب رئيس الجمهورية في ان ثمة مَن لا يريد حكومة الآن

نقولا ناصيف

تختلف مقاربة رئيس الجمهورية ميشال عون أزمة تأليف الحكومة عن الكثير مما يرافقها في أوساط الأفرقاء الآخرين المعنيين بدورهم. ليس راضياً عن الجمود الذي يحوط بجهود التأليف والشروط المضادة المتبادلة، إلا أنه لا يرى الأبواب موصدة تماماً، ولا يبدو أنه في وارد الخلاف مع الرئيس المكلف سعد الحريري. بيد أن ذلك لا يعني اكتفاء رئيس الجمهورية بالصمت، وهو يحدّد الموقف كالآتي:

1 . ما يقوله عون أن «المهلة ليست مفتوحة، وليس لأي أحد أن يضع البلاد برمتها رهينة عنده ويعطلها». لذلك يضيف: «سأنتظر حتى الأول من أيلول فقط. بعد ذلك سنتكلم. نعم سنتكلم». يرغب عون في إبصار الحكومة النور ومباشرتها أعمالها قبل ذهابه إلى نيويورك في النصف الثاني من أيلول، للمشاركة في أعمال الدورة السنوية للجمعية العمومية للأمم المتحدة، ويلقي كلمتين في افتتاح أعمالها وفي تكريم ذكرى الرئيس نيلسون مانديلا. ينتقل من بعدها إلى بلجيكا للتحدث أمام البرلمان الأوروبي. يعتقد رئيس الجمهورية أن الملف الرئيسي الذي يتوخى حمله إلى هناك هو ملف النازحين السوريين، للمطالبة بعودتهم إلى بلادهم «وهذا واجب من أجل استقرار لبنان. وجودهم اليوم هنا هو لجوء أمني بسبب الحرب الدائرة في بلادهم، بحيث يعودون عندما تنتفي أسباب اللجوء الأمني. وقد انتقت إلى حد بعيد. لكن ما هو حاصل الآن اجتياح سكاني وليس مجرد نزوح أو لجوء أمني. يقيمون في لبنان في شوادر، فليفعلوا ذلك على أراضيهم عندما تزول أسباب اللجوء الأمني».

> رئيس الجمهورية: هل تصح مناقشة البيان الوزاري قبل كتابته

2 . خلافاً لما تردّد أن الرئيس المكلف سلم إليه مسودتي حكومتين من 24 وزيراً و30 وزيراً، يؤكد رئيس الجمهورية تسلمه من الحريري مسودة واحدة هي توزيع الحصص على الأفرقاء المشاركين في الحكومة. بيد أنها ليست تشكيلة حكومية في أي حال. قال له الحريري: نتوافق الآن على الحصص، ثم نتوافق على التوزيع. جواب رئيس الجمهورية انه معني بالتشكيلة الحكومية مكتملة، ما يقتضي بالرئيس المكلف الخوض في الحصص مع الأفرقاء المعنيين، ثم يعود إليه.

لمس رئيس الجمهورية «شوائب» في مسودة الحصص، إلا انه لم يبد رأيه فيها. لم يرفضها كما لم يهزّ رأسه موافقاً، ولم يز الوقت مناسباً كي يدلي بدلوه، ونصح الحريري التحدث مع رئيس الكتلة النيابية الأكبر في البرلمان الوزير جبران باسيل كما مع سواه في شأنها. بذلك راوحت مسودة الحصص مكانها. ما يقوله عون إنه معني بإبداء موقفه من تشكيلة حكومية يقدّمها إليه الرئيس المكلف كي يقرر توقيعها أو لا، إلا انه ليس طرفاً في أي حال في مفاوضات التأليف.

3 . يتذمر من أن الأفرقاء يلجأون إليه للتشكي والمطالبة بحصصهم، ويتصرّفون كما لو ان قصر بعبدا حائط مبكى. جوابه لهؤلاء أن يذهبوا إلى الرئيس المكلف ويتحدثوا إليه في ما يطلبونه لأنفسهم في الحكومة. جاءه حزب القوات اللبنانية يطلب أربع حقائب من بينها نيابة رئاسة الحكومة أو حقيبة سيادية. جوابه عن نيابة رئاسة الحكومة أنها في حصته هو، رئيس الجمهورية، نظراً إلى دلالتها الرمزية: «أما الحقيبة السيادية، فاذهبوا إلى الرئيس المكلف واطلبوها منه».

4 . يجزم رئيس الجمهورية بأنه ليس شريكاً في مفاوضات تأليف الحكومة الذي ينيطه الدستور بالرئيس المكلف، هو بذلك يفصل تماماً بينه والحريري في مراحل التأليف، وإن يجمع بينهما توقيع مرسوم الحكومة الجديدة الذي يأتي في مرحلة لاحقة لتوافقهما على تشكيلة يقترحها الرئيس المكلف. وهذا ما لم يفعله بعد الحريري. لذا ينتظره عون. أكثر من مرة سأله: هل من عقبات كي أساهم في تذليلها؟ جواب الرئيس المكلف النفي.

5 . إصرار الرئيس على المسؤولية الدستورية للرئيس المكلف في تأليف الحكومة لا يجعله يتردد في القول: «ليؤلف الحكومة التي يريدها هو. لكن ليؤلفها كي ننتهي».

6 . يستغرب عون الخوض في موضوع العلاقات مع سوريا والبلاد في مرحلة تأليف حكومة لا صوغ بيان وزاري: «هل يصح أن نناقش البيان الوزاري قبل كتابته؟ نحن الآن في صدد الاتفاق على حكومة. البيان الوزاري مهمتها هي بعد صدور مرسومها. الأمر مرتبط بوزراء الحكومة وبمجلس النواب إذ تنال ثقته وفق بيانها الوزاري هذا. لا أفسّر استعجال التطرق إلى ملفات كهذه، سوريا أو سواها، إلا من قبيل تعمّد عرقلة التأليف وفرض شروط عليه». بالتأكيد، لا يكتم وجهة نظره المناقضة لما يقول به الرئيس المكلف بإزاء العلاقات مع سوريا ونظامها والرئيس بشار الأسد. يقول عون إن «استعجال إدخال المسألة السورية يخفي ذريعة التعطيل ويرمي إلى أبعد من الموضوع نفسه».

باسيل: نتسّقف مع سوريا

إذا كان لقاء بعبدا في 26 الشهر الماضي الذي ضمّ المبعوث الخاص للرئيس الروسي الكسندر لافرنتييف مع الرؤساء الثلاثة شكّل الخطاء السياسي اللبناني للمبادرة الروسية لتأمين عودة النازحين السوريين الى بلادهم، فإن اجتماع أمس بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره اللبناني جبران باسيل «شكّل انطلاقة الخطوات التطبيقية للمبادرة» عبر تشكيل لجنة مشتركة من وزارتي خارجية البلدين للبدء في تطبيق المبادرة الروسية بحسب مصادر مطلعة على أجواء اللقاء. المصادر نفسها أكّدت أن اللقاء الذي «اتسم بالحفاوة، وأعطي وقتاً (ثلاث ساعات ونصف ساعة للقاء وغداء العمل والمؤتمر الصحافي) قلّما يُعطى لدولة صغيرة»، شهد «تطابقاً تاماً في وجهات النظر لناحية عدم ربط عودة النازحين بالحل السياسي في سوريا أو بإعادة الاعمار». وعلمت «الأخبار» أن الروس تعهّدوا بالسعي لدى دمشق من أجل تأمين ضمانات تشجع النازحين على العودة منها ضمان سلامة العائدين والحصول على تسهيلات في ما يتعلق بالخدمة العسكرية وخفض بدل الاعفاءات من هذه الخدمة وتفسيرات واضحة للقانون الرقم 10 لما فيه مصلحة العائدين». كما تعهّدوا تنظيم حملة دولية للمشاركة في عملية إعادة الاعمار.

وشدّد باسيل في مؤتمر صحافي مشترك مع لافروف على استعداد لبنان للتنسيق والتعاون مع روسيا وسوريا والأمم المتحدة والأطراف الأخرى من أجل تنفيذ المبادرة الروسية. وأكّد أن لبنان يجب أن يكون «منصة لإعادة إعمار سوريا والتعاون الاستراتيجي بين لبنان وروسيا ضروري لهذه الغاية». وفي لقاء مع تلفزيون «روسيا اليوم»، رفض باسيل ربط قضية النازحين التحضير بالانتخابات الرئاسية السورية المرتقبة عام 2021، إذ «اننا معنيون بعودة سوريا موحدة علمانية ومستقرة وآمنة. أما الحسابات الداخلية وكيف ينتخب السوريون فهذا شأن سوري. ومن الطبيعي ان يكون السوريون في سوريا للمشاركة في العملية السياسية وفي إعادة الاعمار».

وعن رفض الرئيس المكلف سعد الحريري إعادة العلاقات مع سوريا، شدّد باسيل على أن أحداً «لم يطلب من الحريري زيارة سوريا، ولا سبب

> العلاقات العسكرية سيئة ولبنان يغيب عن «أرميا 2018»

لاختراع أزمة علاقات لبنانية ـ سورية». وقال: «العلاقات مع سوريا قائمة بشكل طبيعي وهناك تبادل للسفراء. كما أن هناك تنسيقاً أمنياً في عمليات إعادة النازحين. وأنا معني بتذليل أي عوائق امام العودة ولذلك تواصلت مع نظيري السوري وسواصل الكلام لتسهيل هذه العودة». ولفت الى أن «موقف الحريري مبدئي وشخصي ولا أحد يطلب منه تغييره. ولكن على المستوى الوطني، لا يمكن اي لبناني أن يلعب دور المعطّل لمصالح لبنان، سواء في ما يتعلق بعودة النازحين أو لجهة الحصار الاقتصادي الذي نفرضه على أنفسنا، أو لجهة الفرصة الانقاذية للاقتصاد اللبناني عبر المشاركة في إعادة الإعمار في سوريا».

العلاقات العسكرية سيئة

من جهة أخرى، يغيب لبنان عن أعمال منتدى الجيش الروسي «أرميا 2018» الذي ينطلق اليوم في موسكو، في خطوة أثارت استغراباً روسياً. والمنتدى من أبرز الفعاليات السنوية للجيش الروسي، لناحية البرامج القتالية والمناورات والحيّة وعروض الأسلحة الحديثة، ويشارك فيه أكثر من 40 وزير دفاع . وكعادتها، تشنّ وزارة الدفاع الأميركية حملة سنويّة في أوساط وزارات الدفاع الأوروبية والآسيوية لمنعها من المشاركة فيه.

وقد تضاربت المعلومات حول سبب الغياب اللبناني. وفيما تردّد أن وزير الدفاع يعقوب الصراف كلّف أحد الضباط تمثيله بمشاركة ضابط اخر يمثل قيادة الجيش، تلقى الجانب الروسي رسالة اعتذار خطية من دون توضيح الاسباب. الصراف أكّد لـ «الأخبار» انه اعتذر شخصيا عن عدم المشاركة، لكنه لم يعتذر عن عدم مشاركة قيادة الجيش.

في غضون ذلك، لا تزال اتفاقية التعاون العسكري المشترك معلّقة بين البلدين منذ تدخّل سفيري أميركا وبريطانيا في بيروت لدى الحريري قبل أشهر لثني الحكومة عن إقرارها. وفي هذا السياق، لا يزال لبنان يمتنع عن تلقي هبة عسكرية روسية. وبحسب المعلومات، طلبت موسكو قبل أشهر من بيروت منحها «شهادة مستهلك نهائي» لتسليم لبنان ذخائر تقدّر بحوالى ثلاثة ملايين طلقة وأعتدة عسكرية يفترض إلى تصل إلى بيروت في أيلول المقبل، لكن موسكو لم تحصل على رد حتى الآن.

مصادر في وزارة الدفاع اللبنانية برّرت الأمر بأن الجيش سبق أن قدّم «شهادة مستهلك نهائي» لوزارة الدفاع الروسية، لكنّ الروس أدخلوا تعديلات على اتفاقية الهبة، وصار لزاماً تعديل الشهادة، و«التأخير الحاصل مسألة تقنية ولوجستية بحتة».

عون وعون يتصلان بالأسد وأيوب

علمت «الأخبار» أن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، أجرى أخيراً اتصالاً هاتفياً بالرئيس السوري بشار الأسد، وجرى بحث في موضوع النازحين السوريين وسبل تسريع عودتهم إلى ديارهم.

وعُلم أيضاً أن قائد الجيش، العماد جوزيف عون، اتصل برئيس الأركان في الجيش السوري، وزير الدفاع العماد علي عبد الله أيوب، مهنئاً بمناسبة عيد الجيش في الأول من آب، والذي يصادف أيضاً عيد الجيشين في البلدين. وجرى تشاور في التنسيق الأمني المشترك بين البلدين من خلال عمل مكتب التنسيق الأمني الذي يعمل بشكل متواصل في مجالات ضبط الحدود وحفظ الأمن على حدود كلا البلدين.

رسائل إلى المحرر

صحناوي يوضح: هذه وظيفتي

جاءنا من المحامي الآن بو ضاهر، بالوكالة عن خليل صحناوي أنه عطفاً على ما نشرته «الأخبار» في العدد 3540 تاريخ 2018/8/13 بقلم الصحافي رضوان مرتضى ويتناول فيه موضوع «تعرض داتا الدولة للقرصنة» ويرج الكاتب اسم موكلنا السيد خليل صحناوي، بأبشع الألفاظ وأفظع التهم، يهمنا أن نوضح الحقائق التالية:

أولاً، إن الملف موضوع المقال محال إلى حضرة قاضي التحقيق في بيروت، وبالتالي فإن التحقيقات في هذه المرحلة سرية وتعرض من يفشيها للملاحقة القانونية. كما أن المشرفين على التحقيقات هم، من جهة أولى قضاة وتحديداً قضاة النيابة العامة التمييزية وعلى رأسهم مدعي عام التمييز الرئيس سمير حمود، وهم مشهود لهم بالنزاهة وبتطبيق القوانين والأنظمة المرعية الإجراء، وبالتالي فإنه لا يمكن أن يكونوا قد سربوا أية معلومات لأي كان، ومن جهة ثانية، فإن الجهة الأمنية المشرفة على التحقيقات هي قوى الأمن الداخلي - فرع المعلومات، وعناصره مشهود لهم أيضاً بحرفيتهم ومصداقيتهم وتطبيقهم للقوانين والأنظمة المرعية الإجراء.

ثانياً، إن ما ورد في هذا المقال ليس في الحقيقة سوى جملة من الافتراءات والأضاليل والروايات المفبركة والمتناقضة، والتي وصلت إلى حد التحريض على قتل موكلنا من خلال اتهامه بأمور لا تمت للواقع بصلة، بهدف النيل من سمعته وكرامته، وسوف تكون موضوع مراجعة وملاحقة قضائية أمام القضاء المختص.

ثالثاً، نؤكد أن الموكل خليل صحناوي يعمل في مجال البرمجة وحماية المواقع الإلكترونية مع كبرى الشركات والمصارف اللبنانية والدولية وبشكل شرعي وقانوني وبناء على عقود عمل، وذلك بهدف اكتشاف الثغرات التي تعتري البرامج والصفحات الإلكترونية العائدة لهذه الشركات والمؤسسات، وتبيان مكامن الخلل بغية معالجته، ومنع القراصنة من اختراق حساباتهم وبرامجهم.

رابعاً، إننا نطلب من صحيفتكم توخي الدقة والحذر وانتظار نتائج التحقيقات التي يجريها القضاء المختص قبل نشر مثل هذه الافتراءات والأخبار المفبركة الواردة في هذا المقال، عوض أن تستخدم صحيفتكم في حملة إعلامية مبرمجة تضليلاً للحقيقة وللرأي العام اللبناني من أجل تحقيق بعض المآرب الشخصية، أقل ما يقال فيها أنها حملة ابتزاز رخيصة بحق موكلنا السيد خليل صحناوي.

خامساً، نحيطكم علماً باننا نحتفظ بحقنا باللجوء إلى القضاء المختص بتهمة التحريض بالقتل ونحمل كاتب المقال المسؤولية الكاملة عن أمن وسلامة موكلنا».

قضية

هل يصمد القضاء أمام الضغوط؟
توقيف خليل صحناوي

أوقف قاضي التحقيق في بيروت اسعد بيرم المدعى عليه المقرصن خليل صحناوي، أمس. بجرم التخريب والسرقة والاعتداء على الأنظمة وقرصنة مواقع رسمية وامنية. مذكرة التوقيف الوجاهية تسجل للقاضي بيرم الذي تحدى الضغوط السياسية والقضائية والأمنية التي تعرض لها منذ كلف بالملف

رضوان مرتضى

عاود قاضي التحقيق في بيروت أسعد بيرم توقيف المشتبه في أنه العقل المدبّر لأكبر عملية قرصنة في تاريخ لبنان. أمس، أصدر بيرم مذكرة توقيف وجاهية بحق المدعى عليه خليل صحناوي، في «جرم التخريب والسرقة والاعتداء على الأنظمة وقرصنة مواقع رسمية وامنية»، علماً بأن النائب العام التمييزي القاضي سمير حمود كان قد أحال سبيله سابقاً.

التحقيق في القضية اتخذ منحى جديداً، لأن توقيف صحناوي، بما يحمله في طياته من تحدّ للحمايات التي وفّرها لها نافذون في الأمن والسياسة والقضاء والمال، يعني حكماً جعل القاضي بيرم عرضة لضغوط سياسية لترك الموقوف مجدداً، خصوصاً في ظل الحديث عن مساعٍ تُبذل لدى الهيئة الاتهامية لاستئناف قرار التوقيف وإخلاء سبيل صحناوي.

وقالت مصادر سياسية وامنية واسعة الاطلاع لـ«الأخبار» إن احتمال خضوع بعض القضاة للضغوط، سيجعلهم في مرمى الاتهام مباشرة، «وعلى القضاة المعنيين أخذ هذا الامر بعين الاعتبار، علماً بأن مصادر قضائية مواكبة للملف نفت إمكانية الموافقة على إخلاء سبيل صحناوي في ظل الأدلة والقرائن الموجودة المتوافرة، وكذلك في ضوء تناقض الإفادات، لكنها لفتت الى أن الادعاء ضده لم يتجاوز الجنح بعد، في انتظار تكشّف معطيات جديدة في ضوء التحقيقات الجارية.

> احتمال خضوع بعض القضاة للضغوط، سيجعلهم في مرمى الاتهام مباشرة

في هذه الأثناء، يواصل فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي تحقيقاته. ويعمل تقنيو الفرع على إفراغ كمية هائلة من الداتا المشفّرة التي ضبطت في حواسيب وهواتف تعود لصحناوي. وبهدف تجمع لمصلحتها معلومات صُنّفت بأنها حساسة. يذكر أن صحناوي لم يُقدم لقاضي التحقيق سبباً مقنعاً واحداً يجعله ينقد القراصنة الاف الدولارات في مقابل هذه المعلومات.

ويسعى فرع المعلومات إلى فك تشفير عشرات الملفات وتفريغ مضمون الكمبيوترات التي ضُبطت لدى صحناوي والقرصانين الموقوفين، إضافة الى محاولة تحديد الأثر الذي قد يكون خلفه القراصنة خلفهم. ويُنتظر أن تساعد المعطيات التي سيتضمنها تقرير فرع المعلومات الذي سيُرفع للقاضي بيرم بموجب التحليل التقني لتحديد المواقع التي اختُرقت وتبيان الداتا التي سُحبت منها، علماً بأن فرع المعلومات سيستدعي صحناوي إلى التحقيق مجدداً خلال الايام القليلة المقبلة.

وكان القاضي بيرم أجرى أمس مواجهة بين أحد القراصنة الموقوفين (رامي ص.) وصحناوي الذي كان قد أنكر كل ما نُسب إليه في الجلسة التي عُقدت يوم الجمعة الماضي. وعلمت «الأخبار» أنه خلال المواجهة ظهر تناقض في إفادات الموقوفين، تبين فيها للقاضي أن صحناوي لا يقول الحقيقة أمامه، فاصدر مذكرة توقيف وجاهية بحقه. وفور توقيفه، استأنف وكيله القانوني الآن بو ضاهر قرار التوقيف.

وسبق للنيابة العامة أن ادّعت على صحناوي بموجب أربع مواد من قانون العقوبات وقانون الملكية الفكرية التي تعاقب على السرقة والتخريب والتعدي على الأنظمة. تجدر الإشارة إلى أن القراصنة اخترقوا مديرية الأحوال الشخصية في وزارة الداخلية، ومركز تسجيل السيارات في النافعة، والسجل العقاري، وشعبة المعلوماتية في قوى الامن الداخلي، والبريد السري الخاص بالأمن العام وجهاز أمن الدولة وحركة دخول وخروج المسافرين في المطار، والبريد الإلكتروني الخاص بالسفارة الإيرانية في بيروت، إضافة الى قرصنة مواقع وزارة الاقتصاد وعدد من المصارف والحسابات الشخصية.

لم يقدم صحناوي لبيرم سبباً مقنعاً لنقد القراصنة الاف الدولارات مقابل المعلومات

مقالة

من رفيق إلى سعد الحريري: اعتذر لأنك عاجز عن التأليف

إدمون صعب

هل ارتكب الذين كلفوا الرئيس سعد الحريري خطيئة كبرى؟ وهل خطيئتهم كانت أنهم وثقوا بالرجل «أكثر من اللزوم»، وخصوصاً الرئيس العماد ميشال عون الذي التزم الحريري حياله بـ«ميثاق التسوية» الرئاسية التي كانت تقضي بأن يترافق الرجلان من بداية العهد حتى نهايته متضامنين متعاونين لما يخدم مصلحة لبنان. ثم جاء «الميثاق الأخلاقي» الذي نتج من «تحرير» الحريري من الأسر السعودي، فجعل الرئيس الحريري مَديناً للرئيس عون مدى الحياة.

ماذا حصل بعد مرور نحو ثلاثة أشهر على التكليف؟

لا حكومة جديدة في الأفق المنظور، وثمة من يتحدث عن انقلاب الحريري على التسوية، وتنكره لما فعله رئيس الجمهورية من أجل تحريره. هنا، يحق لنا أن نتساءل: ألم يكن الذين كلفوا الحريري تأليف الحكومة وبلغ عددهم 111 نائباً يدركون أن ثمة حاجزين يحولان دون التأليف، الأول، نتائج الانتخابات التي منحت الأكثرية للفريق المتحالف مع حزب الله، والتي يريد طرف داخلي له امتدادات خارجية، أن يعطّل مفعول هذه النتائج بشتى الوسائل، سواء باحتكار التمثيل والمعاندة فيه، أو بمحاولة اختراع معايير للتوزير مناقضة لتلك التي أفرزتها الانتخابات، الأمر الذي وضع الحريري في إحراج قد يحمله على تجاوز التسوية الرئاسية وإنجاز تحريره، في ما يبدو أنه أسر جديد له، ولكن هذه المرة داخل بلده. أما الحاجز الثاني، فهو موضوع العلاقات مع سوريا الذي جاء بمثابة «شحمة» على فطيرة.

وهنا يطرح سؤال آخر: ألم يكن الفريق المتحالف مع حزب الله يدرك أن العنصر المؤثّر على التأليف، الى حد تعطيله مرتبط بتطورات الميدان السوري واستعادة دمشق نفوذها في المحيط، وخصوصاً في لبنان، وتالياً اضطرار حزب الله الى ترجمة الانتصارات التي حققها في سوريا على الأرض اللبنانية في مواجهة الأطراف الساعية الى تعطيل مفاعيل نتائج الانتخابات بفرض شروط على مشاركة ممثلي الحزب في الحكومة كوضع فيتو على تسلمهم وزارات معينة؟

فعلاً، إننا أمام عهد يكاد معطلوه أن يطرحوه بالمزاد العلني بغية تصفيته، بعدما أحرق منه قرابة ثلثه.

العلاقات مع سوريا بين الرفض والتسرّع

ماذا حصل بعد مرور نحو ثلاثة أشهر على التكليف؟

لا حكومة جديدة في الأفق المنظور، وثمة من يتحدث عن انقلاب الحريري على التسوية، وتنكره لما فعله رئيس الجمهورية من أجل تحريره. هنا، يحق لنا أن نتساءل: ألم يكن الذين كلفوا الحريري تأليف الحكومة وبلغ عددهم 111 نائباً يدركون أن ثمة حاجزين يحولان دون التأليف، الأول، نتائج الانتخابات التي منحت الأكثرية للفريق المتحالف مع حزب الله، والتي يريد طرف داخلي له امتدادات خارجية، أن يعطّل مفعول هذه النتائج بشتى الوسائل، سواء باحتكار التمثيل والمعاندة فيه، أو بمحاولة اختراع معايير للتوزير مناقضة لتلك التي أفرزتها الانتخابات، الأمر الذي وضع الحريري في إحراج قد يحمله على تجاوز التسوية الرئاسية وإنجاز تحريره، في ما يبدو أنه أسر جديد له، ولكن هذه المرة داخل بلده. أما الحاجز الثاني، فهو موضوع العلاقات مع سوريا الذي جاء بمثابة «شحمة» على فطيرة.

وهنا يطرح سؤال آخر: ألم يكن الفريق المتحالف مع حزب الله يدرك أن العنصر المؤثّر على التأليف، الى حد تعطيله مرتبط بتطورات الميدان السوري واستعادة دمشق نفوذها في المحيط، وخصوصاً في لبنان، وتالياً اضطرار حزب الله الى ترجمة الانتصارات التي حققها في سوريا على الأرض اللبنانية في مواجهة الأطراف الساعية الى تعطيل مفاعيل نتائج الانتخابات بفرض شروط على مشاركة ممثلي الحزب في الحكومة كوضع فيتو على تسلمهم وزارات معينة؟ ثم جاء «الميثاق الأخلاقي» الذي نتج من «تحرير» الحريري من الأسر السعودي، فجعل الرئيس الحريري مَديناً للرئيس عون مدى الحياة.

ماذا حصل بعد مرور نحو ثلاثة أشهر على التكليف؟

لا حكومة جديدة في الأفق المنظور، وثمة من يتحدث عن انقلاب الحريري على التسوية، وتنكره لما فعله رئيس الجمهورية من أجل تحريره. هنا، يحق لنا أن نتساءل: ألم يكن الذين كلفوا الحريري تأليف الحكومة وبلغ عددهم 111 نائباً يدركون أن ثمة حاجزين يحولان دون التأليف، الأول، نتائج الانتخابات التي منحت الأكثرية للفريق المتحالف مع حزب الله، والتي يريد طرف داخلي له امتدادات خارجية، أن يعطّل مفعول هذه النتائج بشتى الوسائل، سواء باحتكار التمثيل والمعاندة فيه، أو بمحاولة اختراع معايير للتوزير مناقضة لتلك التي أفرزتها الانتخابات، الأمر الذي وضع الحريري في إحراج قد يحمله على تجاوز التسوية الرئاسية وإنجاز تحريره، في ما يبدو أنه أسر جديد له، ولكن هذه المرة داخل بلده. أما الحاجز الثاني، فهو موضوع العلاقات مع سوريا الذي جاء بمثابة «شحمة» على فطيرة.

وهنا يطرح سؤال آخر: ألم يكن الفريق المتحالف مع حزب الله يدرك أن العنصر المؤثّر على التأليف، الى حد تعطيله مرتبط بتطورات الميدان السوري واستعادة دمشق نفوذها في المحيط، وخصوصاً في لبنان، وتالياً اضطرار حزب الله الى ترجمة الانتصارات التي حققها في سوريا على الأرض اللبنانية في مواجهة الأطراف الساعية الى تعطيل مفاعيل نتائج الانتخابات بفرض شروط على مشاركة ممثلي الحزب في الحكومة كوضع فيتو على تسلمهم وزارات معينة؟

فعلاً، إننا أمام عهد يكاد معطلوه أن يطرحوه بالمزاد العلني بغية تصفيته، بعدما أحرق منه قرابة ثلثه.

العلاقات مع سوريا بين الرفض والتسرّع

إن الصورة التي قدمها الحريري الى الآن هي رفضه التأليف إذا كان سيربط بالعلاقات مع النظام السوري الحالي، وقد نصحه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله قبل أيام بألا يتسرّع في اتخاذ مواقف من العلاقات مع سوريا قد يضطر غداً الى التراجع عنها، في وقت يتردد في بعض الأوساط أن السعودية، بوصلة الحريري في الموضوع السوري، تحاول عبر أطراف خارجيين جس نبض النظام السوري بإمكان الوصول إلى تفاهم معيّن معه بعد اعترافها بفشلها في محاربته، وهي تبدو كأنها تطلب نوعاً من هدنة، يليها اتفاق سلام بين الطرفين برعاية روسية بعد تصميم حليفها الأميركي على الخروج من المستنقع السوري بعد معالجته مسألة العلاقة بين دمشق والأكراد، في ظل النظام السوري الجديد الذي يجري التفاوض حوله.

إن الرئيس الحريري، الذي يجد نفسه أسير نوعين من العقبات، عليه تذكّر الظروف التي اضطرت والده الرئيس الشهيد رفيق الحريري في عهد الرئيس إميل لحود الى الاعتذار عن عدم التأليف وتكليف الرئيس سليم الحص تأليف الحكومة.

ان كرامة الرئيس الحريري واحترامه للموقع الذي يُدعى الى شغله كممثل لمكوّن رئيسي في الوطن، يجب أن يدفعاه الى الاعتذار الإيجابي عن التكليف، بمعنى التعاون مع الرئيسين عون وبري في اختيار الشخصية السنية التي لا تستفز أحداً وتكون قادرة، بتأييد ودعم من الرؤساء الثلاثة، على العبور بالبلاد الى بر الأمان الاقتصادي والمالي والاجتماعي، بما فيها قضية النازحين، انتظاراً للظروف المحلية والإقليمية التي تساعد الحريري على العودة الى السرايا الكبيرة. فمن يدري، ربما تعيد الولايات المتحدة والسعودية «تلزيم» لبنان لدمشق، بعدما أثبتت الطبقة الحاكمة فيه عجزها عن التفاهم على إدارته تطبيقاً لاتفاق الطائف الثلاثي الذي خبز على صاج مشترك بين دمشق والرياض وواشنطن، على أن تكون العاصمة السورية «مربط خيله».

الاعتذار المخرج الوحيد المتاح

وإننا لننصح الرئيس الحريري بالإسراع في قرار الاعتذار، رأفة بالبلاد والعباد، وإننا على يقين من أنه إذا ما تصوّر نفسه في فترة تأمل أتاحتها له إجازة عيد الأضحى، يسأل والده الشهيد رفيق الحريري عن سبيل الخروج من المأزق الذي يواجهه، فإن نصيحة الوالد تكون بالاعتذار، وهو الذي نصحه سابقاً بإنهاء مرحلة «التشرُّد» وعقد الخناصر مع الزعيم المسيحي الأقوى العماد ميشال عون الذي كان هو سيتحالف معه لولا اغتياله، وهناك شهود على ذلك. على أن يكون اعتذاره منسّقاً مع الرئيسين عون وبري، ولا يلقي بالبلاد في أتون نار الأزمات، ويكون مشروطاً بألا يُحكم لبنان من دمشق. نقطة على السطر.

تقرير

موسكو تكرّم أرسلان وتيمور جنبلاط يعتذر

فراس الشوفي

حملت زيارة النائب طلال أرسلان إلى موسكو الأسبوع الماضي، ولقاؤه وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، أكثر من دلالة حول الرؤية الروسية لدور وموقع طائفة الموحّدين الدروز في المشرق، وعلاقة روسيا المستقبلية بالشخصيات والقوى اللبنانية التي وقفت إلى جانب سوريا خلال السنوات السبع الماضية.

منذ عودتهم الجديدة إلى شرق المتوسط، وانخراطهم في الميدان السوري قبل ثلاث سنوات، يحاول الروس مدّ يد التواصل مع غالبية القوى السياسية اللبنانية، في سياسة استيعابية ضمن الدور الذي يكرّسه الروس لأنفسهم كجسر تواصل بين مختلف القوى. غير أن السياسة الروسية المنفتحة، لا تعني إعطاء هوامش لقوى سياسية لطالما شكّلت جزءاً من الفلك الأميركي في لبنان، مثل النائب السابق وليد جنبلاط، على حساب حلفاء سوريا في لبنان، لا سيّما طلال أرسلان. بل على العكس، أظهر الاستقبال الروسي لأرسلان وتنظيم جولة له في مبنى وزارة الدفاع الروسية وداخل «غرفة عمليات سوريا»، طبيعة السلوك الروسي في لبنان.

> نظّمت وزارة الدفاع الروسية جولة لأرسلان داخل غرفة عمليات سوريا

فوليد جنبلاط الذي بقي طوال مرحلة الحرب الأهلية اللبنانية حليفاً لموسكو من بوابة حلفه الوثيق مع دمشق وانخراط الحزب التقدمي الاشتراكي في الحركة الوطنية اللبنانية حليفة الاتحاد السوفياتي آنذاك، ذهب بعيداً خلال سنوات الحرب السورية في قبول سنّتين، وعاداته، توجّه جنبلاط مع ابنه النائب تيمور جنبلاط إلى موسكو، وقدّم اعتذاراً للقيادة الروسية على تعبيراته، وقد قبله الروس، على أساس أن «هذا جنبلاط الذي نعرفه» كما تقول مصادر متابعة. لكنّ جنبلاط، وفي أقلّ من سنتين، أعاد الكرّة بالتهجّم على الروس خلال مراسم تقبّل التعازي التي نظّمها في بلدة عبيه عن أرواح شهداء السويداء قبل أسبوعين، وحمّلهم مسؤولية الدم الذي سفك في المحافظة الجنوبية السورية، في تأليب واضح للدروز اللبنانيين والسوريين على دور موسكو في الإقليم.

وفي الوقت الذي لا تزال فيه قيادات الحزب التقدمي تحمّل روسيا مسؤولية الهجوم الذي شنّه تنظيم داعش الإرهابي على السويداء، كان تيمور جنبلاط يزور موسكو قبل أسبوعين مع أحد أبرز المقرّبين من روسيا في لبنان منذ الثمانينيات، حليم بو فخر الدين. هناك، قدّم تيمور الاعتذارات عن كلام والده بحقّ روسيا، بعد أن شبّه وليد جنبلاط ما حصل في السويداء بما حصل في حرب الشيشان. وبحسب المعلومات، فإن استقبال تيمور جنبلاط في موسكو لم يكن ليحصل لولا سعي بو فخر الدين لدى القيادة الروسية، التي تربطه بها علاقات صداقة قديمة ومميّزة. ويمكن القول إن الانقسام الذي تشهده الساحة الدرزية في لبنان، لا سيّما غداة مطالبة جنبلاط بتدخّل دولي تحت ذريعة «حماية السويداء من النظام السوري»، سرّع في زيارة أرسلان؛ فالروس أطلعوا رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني على ما يملكون من معلومات (تتقاطع مع معلومات الدولة السورية) حول هجوم السويداء، ودور القوات الأميركية في منطقة التنف وغضّ نظرها عن تحرّكات داعش في البادية الشرقية وهجومه على السويداء، فضلاً عن تأكيد الروس لأرسلان ثقتهم بقدرة الجيش السوري على إنهاء وجود تنظيم داعش في البادية وتحرير المختطفين، وسيادة الأمن والأمان في محافظة السويداء، كغيرها من المحافظات السورية. وبحسب المعلومات، فإن «شويغو أبلغ أرسلان أن روسيا لا تتعامل مع الشعب السوري كفئات منقسمة طائفياً وإثنياً ومذهبياً، بل ككتلة واحدة»، وإن «الحديث عن النتائج (الانتخابية)، جعلني أفتقد أدوار جمعية الرسالة السابقة المميزة وجمهورها العريض الذي من جهته، عقد أرسلان مؤتمراً صحافياً في منزله في خلدة أمس، شكر فيه القيادة الروسية على مواقفها، وتوجّه إلى أهالي السويداء بالقول إن «ضمانتكم هي الجيش السوري والرئيس بشار الأسد».

تقرير

ورشة موتمر «أمل» تنطلق: محاسبة الذات أولاً

أمال خليل

لا يكاد جمهور حركة أمل يلتقط أنفاسه في الأشهر الأخيرة. تتسارع الاختبارات الحركية منذ الانتخابات النيابية الأخيرة التي شهدت تراجعاً استثنائياً في الأرقام التي حصّلها مرشحو الحركة التي تضم على الورقة والقلم، أكثر من 60 ألف منتسب. يحاول البعض تدوير زوايا الأزمة لتخفيفها أو تلطيفها وصولاً إلى تبني البعض «نظرية المؤامرة» لتبرير الأزمة أو تصوير الحركة في خانة الاستهداف.

في أول مقاربة نقدية علنية لنتائج الانتخابات، توجه الرئيس نبيه بري يوم الجمعة الماضي في احتفال الأونيسكو إلى الحركيين بصفته قائداً لكشافة الرسالة التي تشكل البوابة الرئيسية للانتساب إلى «أمل»، قائلاً لهم: «مختلف التقارير عن النتائج (الانتخابية)، جعلني أفتقد أدوار جمعية الرسالة السابقة المميزة وجمهورها العريض الذي ظن أنها تخلت عنه، لأنه اعتقد أنها تخلت عن حضورها وأدوارها وبعض التزاماتها. إن تاريخ الجمعية وعديدها وإمكانياتها ومركزها وتنوع مهامها كان يجب أن يترك بصمة مميزة أكثر في الصناديق». حال دفع بري إلى إعلان حالة طوارئ تنظيمية «لإطلاق دينامية تنظيمية عبر بناء وحفظ هيكل الجمعية وإبعادها عن التجاذبات والحفاظ عليها مميزة باعتبارها خط الخط وأعدكم باعتماده في مؤتمركم العام المقبل».

لم يتوان بري عن تشخيص جزء من الأزمة. بدا واضحاً أن الأرقام التي حققها نواب الحركة الذين فازوا في الانتخابات خيّبت آماله، خصوصاً إذا تمت مقارنة الحاصل الانتخابي والأصوات التفضيلية التي نالوها. من يتحمل مسؤولية هذه النتائج؟.

يدرك الحركيون أن الحملة الإعلامية التي بدأت تطل من شوارع الجنوب والبقاع وداخل المدن والقرى والبلدات الجنوبية والبقاعية لن تبدد واقع الاستياء العارم في القواعد الحركية، خصوصاً في ضوء الاتهامات التي تطاول بعض الرموز بعدم الثبات على عقيدة حركة المحرومين. لذا، لا يمكن فصل شعار ذكرى مهرجان الصدر لهذه السنة عن حال حركة أمل: «عقيدة وثبات»، وهو الشعار الذي يريد رئيس الحركة أن يحكم عمل المؤتمر العام المقبل، فضلاً عن الرغبة بالتجديد القيادي، بمعزل عن «الحرس القديم».

صحيح أن بري قرر طوعاً إبعاد أولاده عن التنظيم الحركي، في خطوة تناقض كل منطق التوريث السياسي السائد في معظم أحزاب لبنان التقليدية، لكنه أرجأ، في المقابل، خطوة تبديل قيادات الصف الأول، كما يقول مصدر حركي مسؤول من داخل التنظيم. «فالتجاذبات التي تحدث عنها رئيس الحركة داخل البيت الكشفي ليست أقل وطأة من التجاذبات داخل هيئة الرئاسة التي تمثل الرؤوس القيادية». يتحدث حركيون عن أن الخلافات والتكايات بين عدد من أعضاء القيادة، ارتدت سلباً على الجمهور الحركي، ومن هنا جاءت دعوة بري إلى محاسبة الذات بدلاً من إلقاء اللوم على الآخرين، «ثمة مواضعها وثمة تجميد الملفات عالقة وتهميش وإقصاء لفاعلين. بعض القيادة صمّ آذانه عما يطلبه الجمهور وعما تشكو منه القاعدة».

> الأرقام التي حققها نواب الحركة في الانتخابات الأخيرة خيّبت آمال بري

في العام 2013، تعهد بري بالتغيير الجذري في الوجوه والمناصب وإخلاء الساحة للشباب. ما يحصل بعد خمس سنوات، تكرار باهت للوجوه نفسها. وفي الوقت الذي «ظن الجمهور أن كشافة الرسالة تخلت عن أدوارها»، كان بعض ذاك الجمهور يطالب بالمشاركة في القتال في سوريا أو حراسة البلدات الحدودية البقاعية في مواجهة المجموعات الإرهابية. طلب لم تتبناه «حركة المحرومين»، على رغم أن حماسة البعض بلغت حد المشاركة في الحرب السورية عن طريق تشكيلات حزب الله غير الحزبية (السرايا).

يعتبر البعض بأن الجسم القيادي الأساسي في حركة أمل لم يتعظ حتى الآن من صفعة الأرقام الانتخابية، فكان أن ارتكب خطيئة باخرة الزهراني. «هنا، تلقينا الصفعة الثانية من جمهورنا». أول من أمس، أعلن النائب علي بزي عن قيام وفد من نواب الحركة بزيارة رئيس مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان كمال حايك وانتزعوا منه تعهداً بتحسين تغذية منطقة النبطية والجنوب بالتيار الكهربائي. فعلياً، بدأ الأهالي يستشعرون بتحسن ساعات التغذية يومياً، في حين يعد بعض المسؤولين الحركيين بأن تصل التغذية في نهاية العام الحالي إلى حدود 18 إلى 20 ساعة يومياً!

في ظل هذا الجو المأزوم، انطلقت الاجتماعات التحضيرية للمؤتمر العام المقرر عقده في 28 أيلول المقبل. أول المؤشرات، دحض بري بنفسه كل الإشاعات التي تحدثت عن انتخاب نجله عبدالله، رئيساً للحركة أو تبوئه أي منصب قيادي، تحضيراً للمرحلة المقبلة. المقربون من بري الذي يتحدث تكراراً عن تعبه من المسؤوليات التنظيمية، أكدوا أن عبدالله بري ابتعد بأمر من والده على غرار ما فعل شقيقه الأصغر باسل. بحسب مصدر مواكب، من المنتظر أن تبدأ لجان العمل التنفيذية اجتماعاتها بعد إحياء ذكرى 31 آب. ينقل المقربون عن بري نيته إدخال تغيير فعلي يجد صداه في الجسم الحركي كله، ولعل البداية من هيئة الرئاسة (مؤلفة من رئيس الحركة ونائبه ورئيس الهيئة التنفيذية ورئيس المكتب السياسي ومقرر وعضوين). لكنها ليست «هيئة السبعة الكبار» يؤكد الحركيون المقربون من بري، معتبرين أنها صورة مصغرة عن حال الحركة. «التأثير الفعلي في هيئة الرئاسة، كما في التنظيم، محصور بشخصين اثنين بعد الرئيس، أولهما، معاونه السياسي (علي حسن خليل) وثانيهما، مستشاره أحمد بعلبكي».

تقرير

تغيير شروط العمل وإنهاء عقود وصرف تعسّفي

نقابة المعلمين لمقاضاة صندوق التعويضات... ماذا عن المدارس؟

فيما صوّبت نقابة المعلمين في المدارس الخاصة في اتجاه مقاضاة صندوق التعويضات إذا لم يتراجع عن مخالفاته القانونية لجهة إعطاء سلفة على التعويض أو عدم تصفية حقوق المعلمين نتيجة رفض البيانات المالية للمدارس، بدا أنها تحيّد أصحاب المدارس باعتبارهم ضحايا عدم تطبيق قانون سلسلة الرتب والرواتب، تماماً كما المعلمين والأهل!

فاتن الحاج

مرة جديدة، تأتي حكايات الصرف من المدارس الخاصة بلا أسماء وتجهيل الفاعل. فنقابة المعلمين لم تكشف، كما كان منتظراً أمس، هوية المدارس التي صرفت هذا العام عدداً غير مسبوق من المعلمين تجاوز الـ 400، و«ذلك تفادياً لدعاوى القدح والذم». إلاّ أنها واكبت، كما قال رئيسها رودولف عبود، ما استطاعت من حالات الصرف التي وردت إليها بدقة، بما يحفظ حقوق المعلمين، إن عبر التسويات مع إدارات المدارس أو من خلال اللجوء إلى القضاء، و«من بين هؤلاء من أخذوا تعويضاتهم، وهناك العشرات الذين استطعنا أن نحوّل دون صرفهم وأعدناهم إلى مدارسهم، وآخرون قدمنا لهم نصائح قانونية وساندناهم في رفع دعاوى قضائية أمام قضاء العجلة والقضاء المختص لنيل مستحقاتهم».

عبود ذكّر بأن قانون تنظيم المدارس الخاصة الذي أعطى الحق للمؤسسات التربوية بموجب المادة 29 صرف المعلمين، اشترط عدم التعسف في استعمال هذا الحق وإعطاء المعلمين حقهم بالتعويض. ومع ذلك، لم ينف التقيد الضغوط والتدابير غير القانونية التي مورست على المعلمين في بعض المدارس، منها إجبارهم على توقيع براءة ذمة من دون أن يحصلوا على كامل حقوقهم، عدم دفع مستحقاتهم بحالة الصرف أو دفع جزء يسير من هذه التعويضات وبكل الأحوال من دون احتساب الدرجات الست، خفض الراتب، الاستغناء عن المتعاقدين أو خفض ساعات التعاقد من دون تعويض، إجبار المعلمين الذين تخطوا الـ55 عاماً على الإستقالة، عدم دفع رواتب أشهر الصيف، تغيير العقود و/أو شروط العمل، دمج مدارس أو دمج شعب مع زيادة في عدد التلامذة بشكل كبير في الشعبة الواحدة (35ـ 40 ـ 45)، تعاقد في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة خلافاً للقانون حيث أجبرت إدارات المدارس معلميها على توقيع عقود تنقلهم إلى حالة التعاقد وسحبهم من الملاك، إجبار المعلمين الداخلين في الملاك على دفع الأقساط المدرسية عن أولادهم، تغيير شروط العمل أو إنهاء عقود وصرف المعلمين بحجة تغيير الإدارة، إطالة مدة الحصة إلى 60 دقيقة بدلاً من 50، خفض عدد الحصص الأسبوعية إلى 30 بدل 35 مع إلغاء مواد إجرائية أو تطبيقية عدة (موسيقى، كمبيوتر، مختبر، أو حتى حصص الرياضة البدنية) وتعديل دوام العمل.

صرفت المدارس هذا العام عدداً غير مسبوق من المعلمين تجاوز الـ 400 (أرشيف)

على خط موازٍ، بدأت النقابة، باعتبارها شخصية معنوية لها الصفة والمصلحة، باستخدام حق التقاضي أمام المحاكم ضد من يتواطأ على حقوق المعلمين ويسعى لـ «تطيير» تعويضاتهم، ويزعم حرصه عليها في الوقت نفسه، لا سيما لجهة تطبيق قانون سلسلة الرتب والرواتب والدرجات الست التي نص عليها. وفي ترجمة لذلك، ستُرفع النقابة دعاوى قضائية ضد المرجعيات التربوية الرسمية والخاصة التي شجعت وحرضت على عدم تطبيق القانون. وعلمت «الأخبار» أن هناك توجهاً بعد عطلة الأضحى لرفع شكوى إلى وزارة التربية على اتحاد المؤسسات التربوية بشأن البيانات التي حرّض فيها على عدم تطبيق القانون وأدائه في صندوق التعويضات. الأسبوع المقبل، ستقدم النقابة، بحسب مستشارها القانوني الوزير السابق زياد بارود، طعناً أمام محكمة الاستئناف في قرارين صادرين عن صندوق تعويضات أفراد الهيئة التعليمية (محكمة ابتدائية بحسب القانون)، إذا لم يتراجع الصندوق عنهما، الأول يتعلق بإعطاء سلفة للمتقاعدين على التعويض وليس التعويض كاملاً، والثاني الامتناع عن قبول البيانات المالية للمدارس خارج المهلة القانونية، وبالتالي عدم تصفية حقوق المعلمين. وهنا يوضح بارود أنّ «لا ذنب للمعلمين الذين اقتطعت المدارس من رواتبهم محسومات للصندوق (6 % شهرياً) ولم تسددها إلى المرجع المختص، ما يشكل من الناحية القانونية سرقة موصوفة، مع العلم أنّ المبالغ المستحقة على أكثرية المدارس وصلت إلى المليارات من دون أن يحاسب المرتكبون على أفعالهم».

وفي ما يخص المتقاعدين، فقد تقدم عددٌ منهم، كما قال عبود، وبدعم كامل من النقابة، بأربع دعاوى قضائيّة ضد مجلس إدارة صندوق التعويضات والتقاعد، معلناً أن النقابة تتابع الجلسات المتتالية في انتظار صدور الأحكام القضائية.

> **لا فصل للتشريع قبل التحول إلى نقابة مهنة حرة**

ورغم الأزمة التي افتعلها اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة بعدم تطبيق قانون السلسلة بكل مندرجاته و«حجز» تعويضات المتقاعدين لنحو 9 أشهر وتشبث الأمين العام للمدارس الكاثوليكية الأب بطرس عازار، بصفته أحد ممثلي أصحاب المدارس في الصندوق، بعدم التوقيع على صرف الأموال بحجة المواد الخلافية في القانون، رأى بارود أن الأهل والمعلمين وأصحاب المدارس هم جميعاً ضحايا التعاطي اللامسؤول مع عدم تطبيق قانون صادر عن مجلس النواب، «فالمجلس النيابي والحكومة مسؤولان عن متابعة تطبيق القانون أو تعديله، فلا يجوز ضمان حسن التطبيق في القطاع العام والقول للقطاع الخاص دبّر راسك».

النقابة تبدو مقتنعة بأنّ الحل الوحيد للاستفراد الذي يمارس بحق المعلمين يكون بتحويلها إلى نقابة مهنة حرة تفرض إذن مزاولة مهنة، معلنة أنها ستطرح ذلك رسمياً في المرحلة المقبلة. حينئذٍ، يمكنها، بحسب عبود، مناقشة واعتماد عقد عمل جديد مع اتحاد المدارس الخاصة، يضمن الاستقرار الوظيفي للمعلم كما المستوى التربوي الجيّد، وانطلاقاً من المكتسبات المحقّقة بالقوانين المرعية الإجراء. حتى ذلك الحين، فإن أي كلام على فصل التشريع للمعلمين بين القطاع الخاص والقطاع العام «سيجعل المعلم أسير رغبات صاحب المدرس».

مقال

تشويه الجامعة اللبنانية... عودة إلى سياسة الانتداب

عصام نعمة إسماعيل *

كانت سياسة الانتداب تشجّع القطاع التعليمي الخاص وتتعمد إهمال التعليم الرسمي. وقد أكمل الاستقلاليون هذه السياسة، فأوكلوا إلى الآباء اليسوعيين مهمة الإشراف على تنظيم وزارة المعارف والفنون الجميلة. وقد ضمن هذا التنظيم عام 1953 تفوّق المدرسة الخاصة الطائفية وإبقاء التعليم الرسمي ضعيفاً ومهملاً. وفي عام 1944، أنشئت كليتان تابعتان لجامعة ليون هما المدرسة العليا للآداب ومركز الدراسات والأبحاث في الرياضيات والفيزياء، وذلك بهدف القضاء على فكرة إنشاء جامعة وطنية لبنانية (أميل شاهين، ص 35).

تحرك الطلاب للمطالبة بالجامعة الوطنية والتعليم المجاني، على شكل فردي وروابط صغيرة، إلى أن تشكّل عام 1948 اتحاد الطلاب العام الذي انتخب رئيسه الأول فرج الله حنين. عمل الاتحاد على فضح تقصير السلطة وانحيازها إلى المدارس الطائفية والخاصة والإرساليات والجامعات الأجنبية، فيما لم تعترف الدولة اللبنانية بالاتحاد، ووقفت بالمرصاد لكل تحركاته المطلبية، وعمدت إلى ملاحقة أعضائه واعتقالهم وداهمت منازلهم قبل كل تحرّك وبعده. كان أول المستجيبين لمطالب الاتحاد لجنة التربيةّ النيابية التي أوصت في جلسة 1950/1/16 بإنشاء جامعة وطنية ورصد الاعتمادات اللازمة لذلك في الموازنة العامة. لكن مجلس النواب لم يكن متحمساً للفكرة، فأقرّ موازنة عام 1950 خالية من تخصيص أي مبلغ للجامعة (أميل شاهين، ص 48). عندها، نفذ اتحاد الطلاب مسيرة ضخمة أمام جامعة القديس يوسف رافعاً شعار إنشاء المدارس الرسمية الثانوية والجامعة اللبنانية. وقد قمعت القوى الأمنية التظاهرة بعنف، فسقط عشرات الجرحى، من بينهم حنين الذي استشهد متأثراً بجروحه. هنا تحرّك الرأي العام اللبناني مؤيّداً لمطلب إنشاء جامعة وطنية ومستنكراً قمع القوى الأمنية. وأعلنت في جلسة مجلس النواب في 1951/2/6 مواقف داعمة لمطالب الطلاب، وتلي سؤال من النائب كمال جنبلاط حول انشاء جامعة وطنية على غرار البلدان العربية. فرد رئيس الحكومة بأن مجلس الوزراء قرّر في جلسة 1951/2/5 انشاء جامعة على أن تباشر عملها مع بدء السنة الدراسية القادمة (محاضر مجلس النواب ـ محضر جلسة 6 شباط 1951).

في 1951/2/13، عقد مجلس النواب جلسة تشريعية لمناقشة مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم 4181 تاريخ 1951/2/12 والمتعلق بفتح اعتماد اضافي في موازنة التربية الوطنية، خصص منه مبلغ 300 ألف ليرة لإنشاء الجامعة، وتمّ إقراره بالأكثرية. وفي 6 شباط 1953، صدر المرسوم الاشتراعي رقم 25، وتضمن في الباب الثاني منه أول نصٍّ يجيز إنشاء كليات ومعاهد للجامعة اللبنانية. وورد في المادة 11: «تنشأ باسم الجامعة اللبنانية مؤسسة للتعليم العالي تشتمل على كليات ومعاهد تنشأ وتنظم كل منها بقانون».

صدور المرسوم الاشتراعي رقم 25 لم يكن بداية الطريق السهلة لنشأة الجامعة. فقد تواصلت الإضرابات والاحتجاجات الطلابية، مقابل استمرار الحكومة في سياسة المماطلة في التنفيذ. ففي عام 1955، تجاهلت الحكومة وجود الجامعة والمرسوم الاشتراعي الذي أنشأها، وعمدت إلى الاتفاق مع جامعة القديس يوسف على تدريس الحقوق اللبنانية، فأصدرت المرسوم رقم 9801 تاريخ 1955/7/7 الرامي إلى إنشاء فرع لتدريس الحقوق اللبنانية في كلية الحقوق في بيروت، ثمّ صدر المرسوم رقم 18655 تاريخ 1958/2/12 الرامي إلى اعتبار كلية الحقوق جزءاً من الجامعة اللبنانية ومرتبطة بوزارة التربية بكل ما له علاقة بتدريس الحقوق اللبنانية، بحيث تمنح هذه الكلية رسمياً شهادة الليسانس في الحقوق اللبنانية. وأدى إنشاء فرع الحقوق اللبنانية في جامعة القديس يوسف إلى أزمة عاصفة، لم تنجل إلا بانشاء كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية بموجب المرسوم رقم 476 تاريخ 24 كانون الثاني 1959.

بعد تولي الرئيس فؤاد شهاب رئاسة الجمهورية، أصدر المرسوم رقم 1959/2883 الرامي إلى تنظيم الجامعة اللبنانية، وكان هذا أول نص تنظيمي للجامعة، معلناً رسمياً انطلاقتها وتكريسها مؤسسةً عاملة من بين مؤسسات الدولة. واستمرّ العمل بالمرسوم إلى حين صدور قانون الجامعة اللبنانية رقم 1967/75 المرعي الإجراء حتى تاريخه.

وإذا كان الفضل بإنشاء الجامعة يعود للحركة الطلابية، فإن الشجاعة بمواجهة الفئة المتآمرة كانت للرئيس شهاب الذي أقرّ تنظيم الجامعة بموجب مرسوم تنظيمي من دون الرجوع إلى مجلس النواب. كما كان الفضل تالياً للرئيس شارل الحلو الذي أصدر قانون إعادة تنظيم الجامعة 67/75 الذي أقره مجلس النواب في 1967/4/25 من دون مناقشة استجابة لاقتراح موقع من ثمانية نواب يرمي إلى التصديق على المشروع بمادة وحيدة. وكان إقرار القانون بمادة وحيدة دليلاً على أن الجامعة أخذت موقعيتها المتميزة ونالت اعترافاً رسمياً من كافة المراجع الدستورية، وقد ورد في الأسباب الموجبة لهذا القانون أن الغاية منه: إحاطة الجامعة بهالة من الحصانة والحرمة يقتضيها جو الجامعة ورسالتها، اعطاء الجامعة الامكانيات لاستجابة حاجات البلاد الوظائفية، وايجاد النصوص اللازمة ليأتي تطورها المستمر في إطار قانوني متناسق.

أدخلت على قانون تنظيم الجامعة تعديلات أبرزها بموجب قانون تنظيم المجالس الأكاديمية رقم 66 تاريخ 2009/3/4 الذي أعدت مسودته الأولى رابطة أفراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية واستمر النقاش به سنوات طويلة إلى أن أبصر النور في العام 2009. وفي جلسة مناقشة هذا القانون بمادة وحيدة النائب بطرس حرب التصويت على القانون بمادته الوحيدة شرط ان تنشر الأعمال التحضيرية والمناقشات التي جرت في اللجان كمواد لتنوير رجال القانون في ما بعد. وتمت الموافقة على هذا الاقتراح فصدق القانون بمادة من دون مناقشته في الهيئة العامة (محضر الجلسة 2 تاريخ 2009/2/19). ويعدّ هذا القانون بمثابة قانون الإدارة الذاتية الجماعية للجامعة، أي خلافاً لكل إدارات الدولة فإن الجامعة هي التي تتولى انتخاب أو تعيين جهازها الإداري (باستثناء الرئيس والعمداء).

وما يميّز الجامعة أيضاً أن المشترع منح مجلس الجامعة سلطة التقرير. ومنح الوحدات والفروع والأقسام الجامعية سلطة الاقتراح والتحضير، وحتى بالنسبة لتعيين رئيس الجامعة وعمداء الوحدات، فإن المشترع قيّد مجلس الوزراء بالاختيار من بين الأسماء المرفوعة من مجلس الوحدة ومجلس الجامعة. وهذه المجالس تتحقق من توافر الشروط العلمية في المرشح لا سيما حيازته رتبة أستاذ ينالها المرشح بعد درس ملفه من لجنة اختصاصيين ثمّ موافقة مجلس الوحدة، وأخيراً يصدر القرار عن مجلس الجامعة. وأن التشكيك بحيازة مرشح للشهادة العملية هو فعلياً تشكيك بعمل لجان الاختصاص ومجلس الوحدة ومجلس الجامعة.

كما تتميز الجامعة بأنها تؤدي التعليم العالي الرسمي وأنها بحسب القانون 285 تاريخ 2014/4/30 لا تخضع لموجب الاعتماد، ولا لكل المعايير التي تطلب هيئة وطنية لضمان الجودة توافرها لضمان الجودة في التعليم العالي. ورغم ذلك، قررت الجامعة اللبنانية القيام بذلك طواعية إثباتاً لجودة التعليم لديها وتطابقه مع مناهج التعليم المعتمدة.

هذه الجامعة التي أدت على مرّ السنين الدور المميز في خدمة الطالب اللبناني، تتعرّض منذ عام 2014 لحملة ممنهجة ومسيئة لها. وللأسف فإن رسميين كانوا شركاء في الحملة. وبدا واضحاً محاولة إحياء النهج القديم بإعادة المجد للتعليم العالي الخاص وتشويه صورة الجامعة.

وإذا كان من المسلّم به أن للجميع الحق بإبداء الرأي الذي يدخل ضمن الحقوق المكفولة دستورياً، فإن هذه الحرية كأي حرية أخرى تبقى مقيدة بقيود وضوابط لا يعود لأحد أن يتجاوزها، تطبيقاً لقاعدتين أساسيتين، هما قاعدة عدم التعسف في استعمال الحق، وعدم مخالفة القواعد القانونية المرعية. ومن خرج من نطاق الحرية ودخل في الفرّية واختلاق الوقائع فإنه أخرج نفسه وبفعله من دائرة الحماية الدستورية، ولا يمكن للجامعة ولا لطلابها ولا للقضاء أن يسمح بالإساءة والتعرض للكرامات وتشويه السمعة وضرب المعنويات، بحجة حرية الرأي، فهذه ليست حرية.

الجامعة التي أنشأها نضال الطلاب لن يدافع عنها إلا طلابها، فهم أصحاب المصلحة باستمرارها، ومن هنا أوجه الدعوة إلى طلاب الجامعة اللبنانية من أجل الضغط لانتخاب الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية للدفاع عن الجامعة في وجه كل من يحاول الإساءة لها.

* أستاذ جامعي

مفكرة

مصلحة الليطاني
تنذر بلديتي بر الياس والمرج

وجّهت المصلحة الوطنية لنهر الليطاني إنذاراً إلى بلديتي برالياس والمرج «بوقف تحويل الصرف الصحي الى نهر الليطاني الذي يغذي مياه الري ويلوث المياه الجوفية ورمي النفايات الصلبة في النهر، تحت طائلة مراجعة القضاء المختص والنيابة العامة البيئية لما يسبب ذلك من تلويث لمياه نهر الليطاني».

النجدة الشعبية: لا للمحارق

لفتت جمعية «النجدة الشعبية اللبنانية» إلى أنه «بعد استنزاف خيار المطامر، بكلفاته العالية على بيئة لبنان وصحة شعبه وماله العام، تنتقل السلطة إلى خيار المحارق، وهو على تعارض تام مع تركيب نفايات لبنان، مستخدمة التضليل والأكاذيب وتزوير الحقائق حيال القيمة الحرارية لنفاياتنا». واعتبرت في بيان أمس أن «قوى السلطة في الحكومة والبرلمان والبلديات، وجدت ضالتها في المحارق، بعد أن فشلت في إرساء نظام للإدارة المتكاملة للنفايات». وأشارت الى أن خيار المحارق «يتيح للقوى النافذة في السلطة العمولات والسمسرات ونهب المال العام، كما في السياسات التي اعتمدوها في السابق، وربما أكثر بكثير».

«اللبنانية ـ الأميركية» تدرّب مرشحات ملكة جمال لبنان

استضافت الجامعة اللبنانية ـ الأميركية (LAU) فريق المتباريات على لقب ملكة جمال لبنان، في دورة تدريبية لتعزيز ثقافة المتباريات في قضايا المرأة والمجتمع والإنسان، واطلاعهن على تقنيات التواصل مع الجمهور، وفنون الإلقاء والحوار، وغيرها من العناوين التي تعني المرأة عموماً وتعنيهن كمتباريات في هذه المسابقة خصوصاً. وعلى مدى أسبوعين، شاركت المتباريات في ورش عمل عن ثقافة الجمال ومقاييسه، وتعابير الجسد المختلفة والعلاقة بين تعابير الوجه والحركة في الجسد الإنساني ومشاعر السعادة والسيطرة والحزن والتوتر والخوف وخصوصاً أمام عدسة الكاميرا. وتلقين دروساً عن مقاييس الجمال والتمييز بينه وبين السلعة الاستهلاكية والخروج من فكرة أنّ المرأة هي أداة استهلاكية للترويج، على نظير ما يجري في الكثير من الحملات الإعلانية.

مؤشرات

اللبنانيون يضبطون الإنفاق ويركزون على السلع المعيشية

كشف "مؤشر جمعية تجار بيروت ـ فرنسبنك لتجارة التجزئة" للفصل الثاني من عام 2018 تسجيل مؤشر غلاء المعيشة للفصل الثاني من هذا العام أقوى إرتفاع له منذ حوالى خمس سنوات، حيث بلغ مستوى + 7,61 %. بالمقارنة مع الفصل نفسه من العام الماضي، وذلك وفقاً لإدارة الإحصاء المركزي.

وبحسب المؤشر، فإنه بعد التدقيق في أرقام التضخّم لكل بند من البنود التى تتبنّتها إدارة الإحصاء المركزي ، يتبيّن أن التضخّم بلغ ـ ما بين الفصل الثاني للعام المنصرم والفصل الثاني من العام الجاري، ما يزيد على 16% في أسعار الألبسة والأحذية، وأيضاً في تكاليف الماء والغاز والكهرباء والمحروقات الأخرى، في حين ارتفع بند النقل بحوالى 12% والأسعار في قطاعات الاستجمام والتسلية والثقافة بأكثر من 8 %، في الوقت الذى سجلت فيه المواد الغذائية زيادة قدرها 5,87%.

واعتبر المؤشر أن «الجزء الأكبر من هذا التضخّم لا بد من أنه ناتج من الزيادات في الرسوم والضرائب كما والضرائب المستحدثة التى أقرّها مجلس النواب»، وهو ما نجم عنه «ارتفاع في الأسعار متزامناً مع استمرار تدهور القوة الشرائية لدى الأسر اللبنانية ـ المستهلك الأول والأساسي في الأسواق، مع كل ما ينتج من هكذا حال من تراجع في نشاط الأسواق ومزيد من الانخفاض في أرقام الأعمال الحقيقية ـ ولا سيما بالمقارنة مع نتائج الفصل نفسه من السنة الماضية، في الأسواق التجارية على أنواعها».

في هذا السياق، أظهرت النتائج المجمّعة لأرقام أعمال قطاعات تجارة التجزئة انخفاضاً حقيقياً ما بين الفصل الثاني للعام الجاري والفصل الثاني للعام الماضي أشدّ من الإنخفاض الذى شهدته في الفصل الأول لهذا العام، حيث بلغ هذا الانخفاض الحقيقي (أي بعد التثقيل بنسبة مؤشر غلاء المعيشة لهذه الفترة) – 9,74 % (بعدما كان قد سجّل - 9,31 % في الفصل السابق له).

أما في حال إستثناء قطاع المحروقات (الذى شهد زيادة في الكميات تناهز + 2,50%)، فيكون التراجع الحقيقي في أرقام الأعمال المجمّعة لقطاعات تجارة التجزئة قد بلغ نسبة – 10,73% بالمقارنة مع مستوى أرقام أعمالها المجمّع خلال الفصل الثاني من عام 2017 (أيضاً دون قطاع المحروقات).

وبالنظر الى كل قطاع على حدة، يتّضح أن أهم القطاعات التى سجّلت تراجعاً حقيقياً في مستويات مبيعاتها هي التى تترجَم بوضوح الركود ولجوء الأسر الى ترشيد استهلاكها والتركيز أساساً في مصروفها على السلع الأساسية والمعيشية. وأبرز القطاعات التي شهدت تراجعاً حاداً هي: معدّات البناء والهندسة (- 57,71%)، الهواتف الخلوية (- 28,56%)، اللعب والألعاب (- 23,58 %)، الأحذية والسلع الجلدية (- 21,97 %)، أدوات التزيين (- 16,14%)، الملبوسات (هبوط مستمر بلغ – 14,56 %)، الأثاث والمفروشات (- 9,95%)، السوبر ماركت والمواد الغذائية (- 9,00%)، معارض السيارات (- 8,80%)، الساعات والمجوهرات (- 3,43%) والمجمّعات التجارية (- 2,00%).

أما القطاعات الوحيدة التى شهدت تحسّناً، ولو طفيفاً، الى جانب المحروقات (+ 0,82 % من حيث الكميات)، فهي: منتجات التبغ (+ 13,92%)، العطور ومستحضرات التجميل (+ 5,83%)، منتجات المخابز والحلويات (+ 4,58%)، الأجهزة المنزلية الكهربائية (+ 1,58%) والمطاعم والسناك بار (+ 1,34%).

اقل من 5% من اللبنانيين ينوون شراء او بناء مسكناً!

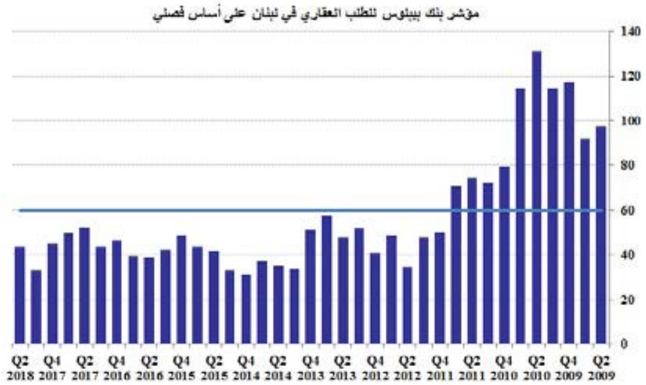

سجّل مؤشر بنك بيبلوس للطلب العقاري في لبنان Byblos Bank Real Estate Demand Index للفصل الثاني من عام 2018 معدلاً شهرياً بلغ 43,7 نقطة، بارتفاع بنسبة 31,8% عن الـ 33,2 نقطة المسجلة في الفصل الأول من العام الجاري، وتراجعاً بنسبة 16,3% عن نتيجة الـ 52,3 نقطة التي سجلها المؤشر في الفصل الثاني من عام 2017، بما يشكل القراءة الفصلية الـ 14 الأدنى له خلال 44 فصلاً.

وأظهرت إجابات المستطلعين عن أسئلة المسح أن «4,9% من المواطنين ينوون شراء أو بناء وحدة سكنية في لبنان في الأشهر الستة المقبلة، مقارنةً بـ 3,8% في الفصل الأول من العام الجاري و5,9% في الفصل الثاني من عام 2017. هذا مقارنةً مع 6,8% من المواطنين من الذين أفادوا بأنهم يخططون لشراء أو بناء وحدة سكنية في لبنان بين تموز 2007 وحزيران 2018، وبلوغ هذه النتيجة نسبتها الأعلى وهي 15% تقريباً في الفصل الثاني من عام 2010».

كما بيّنت النتائج «أن معدل الطلب على الوحدات السكنية كان الأعلى من قبل المقيمين في جنوب لبنان، حيث أشار 7,8% من المقيمين في المنطقة المذكورة إلى أنهم يخططون لبناء أو شراء منزل في الأشهر الستة المقبلة، مقارنةً بـ 3,4% في الفصل الأول من عام 2018. وتبعه معدل الطلب من قبل المقيمين في البقاع، حيث أعلن 6% منهم أنهم ينوون بناء أو شراء شقة سكنية في الأشهر الستة المقبلة، مقارنة بنسبة 1,7% في الفصل السابق. كما أبدى 4,6% من المواطنين في جبل لبنان رغبتهم في شراء أو بناء منزل في المدى القريب، مقارنة بنسبة 3,2% في الفصل السابق. أما في شمال لبنان، فأشار 4% من المواطنين إلى أنهم يخططون لبناء أو شراء شقّة سكنية، أي بانخفاض عن 6% في الفصل السابق، في حين أعلن 3% من السكان في بيروت أنهم ينوون بناء أو شراء وحدة سكنية في الأشهر الستة المقبلة، أي بانخفاض من نسبة 4,6% في الفصل الأول من عام 2018. بالإضافة إلى ذلك، ارتفع الطلب على الشقق السكنية في الفصل الثاني من عام 2018 في جميع فئات الدخل».

عمل

bus@al-akhbar.com

الشباب المهمّش ... ينتج رقمياً

34 مشروعاً في المجال الرقمي. نفذها 100 شاب وشابة في مناطق مختلفة من لبنان خلال سبعة أشهر فقط. محققين أرباحاً فاقت 57 ألف دولار. الخبر لافت. هذه الأرقام هي ثمرة منصة B.O.T. التي انبثقت بتعاون بين منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) وجمعية الفرص الرقمية في لبنان D.O.T. في خطوة تهدف إلى خلق فرص عمل للشباب في مجالات المشاريع الرقمية

مروى بلوط

(Bridge, Outsource, Transform) B.O.T هي منصة تهدف إلى توفير خدمات رقمية يتولّى تنفيذها شبّان يبحثون عن فرص عمل في المجتمعات النائية في جميع مناطق لبنان، وذلك عن طريق تطوير مهاراتهم وتأمين مصادر دخل لهم عبر تشجيع القطاع الخاص على توظيفهم. «الشباب المهمّش» الذين يستفيدون من المشروع هم «العاطلون من العمل، ومن يسكنون في الأطراف حيث لا تتوفّر فيها فرص عمل بشكل كبير، ومن يعملون مقابل أجر زهيد، إضافة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة، والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و25 عاماً». وقد تمكّنت المنصّة من تأمين عمل لـ 100 Freelancers خلال فترة سبعة أشهر، وتلقّوا مهاراتهم في خدمة 34 مشروعاً، وقُدّرت أرباحهم المالية بـ 57000 دولار أميركي.

تنحصر فرص العمل التي توفرها المنصة في المجال الرقمي فحسب

تنحصر فرص العمل التي تُوفّرها المنصّة في المجال الرقمي فحسب، نظرا الى أهميته في الوقت الراهن من جهة، وتنوّع فرص العمل فيه من جهة أخرى. تتمثّل الخطوة الأولى بخضوع الشباب لدورات تدريبيّة متخصصة في المجال الرقمي من تنظيم B.O.T وتندرج جميعها تحت عنوان «التكنولوجيا وريادة الأعمال»، فالشهادة الجامعية ليست ضرورية في هذه الحالة. الجدير بالذّكر أنّ شباباً من مختلف الجنسيات يخضعون لتدريبات ضمن برنامج «جيل» التابع لليونيسيف، فيما فرص العمل المتاحة عبر منصّة B.O.T موجّهة للشباب اللبناني فقط.

فورَ انتهائهم من مرحلة التّدريب وخضوعهم لاختبار تقويم، يصبح الشباب جاهزين لتسلّم المهمات الّتي توكل إليهم والقيام بالخدمات التي توفّرها المنصّة لشركات وهيئات في القطاعَين العام والخاص مثل: خدمة إدارة البيانات (Data Management Services)، خدمات التجارة الإلكترونية (e-Commerce Services)، خدمات الويب ووسائط التواصل الاجتماعي (Web & Social Media Services)، خدمات زيادة الموظّفين (Staff Augmentation Services).

يستفيد من مبادرة B.O.T الشّركات الّتي تبحث عن موظّفين لفترات قصيرة كي يعملوا على تنفيذ مشاريع تحتاج إلى إلمام بالمجال الرّقمي، إضافة إلى القيام بإحصاءات وتوزيع استمارات وإدخال المعلومات والأرقام وتحليلها. وكي يتمّ التعاون بين الزّبون (الشركة) والقيّمين على B.O.T، على الزّبون أن يتقدّم بإرسال طلب عبر الموقع الخاص بالمنصّة Letsbot.io، على أن تتضمّن الرسالة تفاصيل تتعلق بالخدمة الرقمية التي يريدها ومدّتها، من ثمّ يُكلّف أحد الموظّفين بدراسة الطّلب والمهارات الّتي يتطلّبها تنفيذ المشروع، وفي حال الموافقة على المشروع تُوزّع المهمات على الشباب.

عند تقسيم العمل بين عدد من الشباب، يؤخذ بالاعتبار القدرات التي يتطلّبها إتمام المشروع، من امتلاك مهارة معيّنة إلى مدى ضرورة معرفة لغة أجنبية أو عدمها، كما يُفضّل اختيار شباب يسكنون على مقربة من الشركة أو من مكان تنفيذ المشروع، وتُوزّع الأجور على الشباب بشكل متفاوت، كلٌ بحسب عمله.

> «الشباب المهمّش» الذين يستفيدون من المشروع هم «العاطلون من العمل، ومن يسكنون في الأطراف

يعملوا على تنفيذ مشاريع تحتاج إلى إلمام بالمجال الرّقمي، إضافة إلى القيام بإحصاءات وتوزيع استمارات وإدخال المعلومات والأرقام وتحليلها. وكي يتمّ التعاون بين الزّبون (الشركة) والقيّمين على B.O.T، على الزّبون أن يتقدّم بإرسال طلب عبر الموقع الخاص بالمنصّة Letsbot.io، على أن تتضمّن الرسالة تفاصيل تتعلق بالخدمة الرقمية التي يريدها ومدّتها، من ثمّ يُكلّف أحد الموظّفين بدراسة الطّلب والمهارات الّتي يتطلّبها تنفيذ المشروع، وفي حال الموافقة على المشروع تُوزّع المهمات على الشباب.

عند تقسيم العمل بين عدد من الشباب، يؤخذ بالاعتبار القدرات التي يتطلّبها إتمام المشروع، من امتلاك مهارة معيّنة إلى مدى ضرورة معرفة لغة أجنبية أو عدمها، كما يُفضّل اختيار شباب يسكنون على مقربة من الشركة أو من مكان تنفيذ المشروع، وتُوزّع الأجور على الشباب بشكل متفاوت، كلٌ بحسب عمله.

سياحة

كازينو نبع الصفا الكبير... بحلّة جديدة

افتتح وزير السياحة أواديس كيدانيان مطعم كازينو نبع الصفا الكبير بحلّته الجديدة، بعدما شهد عملية تجديد كاملة شملت كل مرافق المنشأة السياحية العريقة. وقد حضر حفل الافتتاح، الذي دعت إليه مجموعة الصفا للاستثمار السياحي، رؤساء بلديات الجوار ومخاتيرها ورئيس نقابة مكاتب السياحة والسفر وعدد من ممثلي وكالات السفر والنقابات السياحية، إضافة إلى مديري الفروع المصرفية في منطقة الشوف. في المناسبة، أكد غسان نعمان، المدير العام لمجموعة الصفا للاستثمار السياحي المالكة لمطعم كازينو نبع الصفا الكبير، أن «إعادة إحياء هذا الصرح السياحي وفق أحدث المعايير والمواصفات سيكون لها تأثير إيجابي في تطوير المؤسسات السياحية في المنطقة، وهذا لا يتم إلا بالتعاون بين الجميع ولا سيما بلدية عين زحلتا ـ الصفا وبلديات الجوار وجميع الهيئات الاقتصادية والسياحية في المنطقة.»

يذكر أنه تم تشييد هذا الكازينو عام 1955، وهو كان ثمرة أفكار الرئيس الراحل كميل شمعون ومن تصميم المهندس متري النمار، وقد شهد تصوير العديد من الأفلام المصرية واللبنانية، وكان مقصداً لرجال الأعمال والسياسيين من لبنان والبلدان المجاورة.

منتجات

Nova 3i من «هواوي»... في الاسواق

أطلقت مجموعة هواوي لأعمال المستهلكين هاتف nova 3i العصري خلال حفل أقيم في فندق ريفييرا، بحضور حشد من الإعلاميين والشخصيات المؤثرة في مجال التواصل الاجتماعي. يتمتع الجهاز الجديد بشاشة كاملة العرض بحجم 6,3 إنشات و4 كاميرات عالية الدقة، تتضمّن كاميرتين أماميتين بقدرة 24 ميغابيكسل و2 ميغابيكسل وكاميرتين خلفيتين بقدرة 16 ميغابيكسل و2 ميغابيكسل، إضافة إلى معالج كيرين الحديث الذي يعتمد للمرة الأولى بقدرة 710 وواجهة المستخدم المتطورة EMUI 8.2. ويقدم الجهاز تجربة تصوير فريدة بفضل الكاميرا الرباعية التي زود بها والمدعومة بالذكاء الاصطناعي.

ومن ميزات الجهاز الجديد أيضاً نظام الألعاب المدعوم بالذكاء الاصطناعي الذي يدفع أداء الـ SoC إلى الحد الأقصى، فيما يحجب الإشعارات والمكالمات غير المهمة التي قد تؤثر سلباً على تجربة اللعب ونوعيتها. وإضافة إلى نظام شرائح ومعالج كيرين بقدرة 710 و4 جيغابايت من ذاكرة الوصول العشوائي، يستخدم جهاز هواوي nova 3i نظام GPU Turbo أيضاً لتحسين قدرته على معالجة الرسومات إلى أقصى حد.

قطاع

الرقمنة الكاملة في البناء... توفر 1,7 تريليون دولار

أشار تقرير صادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي بعنوان «تشكيل مستقبل البناء: السيناريوات المستقبلية والتداعيات» أن الرقمنة الكاملة في قطاع البناء، بما في ذلك الطباعة الثلاثية الأبعاد، وتقنية الواقع المعزز وحتى البناء الذاتي يمكن أن توفر ما يصل إلى 1,7 تريليون دولار أميركي على مستوى العالم في غضون 10 سنوات.

ويسلط التقرير الضوء ـ وهو الأول من نوعه من حيث الدمج بين دراسة التقنيات والاتجاهات الجديدة في ثلاثة سيناريوات ثابتة في أجل مستقبل قطاع الهندسة والبناء العالمي ـ على التكنولوجيات الرقمية الجديدة، مثل نمذجة معلومات البناء (BIM) والطباعة الثلاثية الأبعاد وأجهزة الاستشعار اللاسلكية والمعدات الذاتية تؤثر على مجموعة من القطاعات، بما في ذلك البنية التحتية والتطوير الحضري (IU). وقد شدد عارف بوعلوان، مدير نظم معلومات الإدارة وإعادة هندسة عمليات الأعمال في شركة اتحاد المقاولين، التي شاركت في إعداد التقرير، على أن «السيناريوات الثلاثة المستقبلية التي حددناها في التقرير مبالغ فيها، لكن النسخة الواقعية لمستقبلنا ستشمل عناصر من جميع السيناريوات الثلاثة المحددة في التقرير».

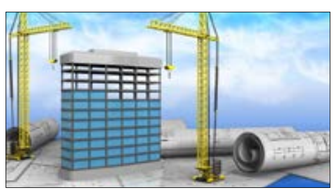

شركات

«أريبا»... ادفعوا إلكترونياً خارج بيروت

في إطار استراتيجيتها القائمة على نشر ثقافة المدفوعات الرقمية في لبنان وتطويرها، أطلقت شركة «أريبا» المتخصصة في مجال الدفع الإلكتروني مبادرة بعنوان «اقبضها جد» تهدف إلى تطوير قطاع الدفع الإلكتروني في المحافظات خارج بيروت وذلك من خلال تأمين حلول ومبادرات جديدة تساعد التجّار على زيادة مبيعاتهم، من خلال منح 12 تاجراً من محافظات البقاع وجبل لبنان والشمال والجنوب جوائز مالية يصل مجموعها إلى 100 مليون ليرة لبنانية.

تمتد المبادرة لمدة عام، على أن تُخصّص ثلاثة إشهر للعمل في كل محافظة، وهي بالتّدرّج: البقاع، جبل لبنان، الشمال والجنوب. وسيحصل تجار المحافظات الأنفة الذّكر على جوائز قيّمة مقابل كل عشر عمليات دفع يجرونها على أجهزة أريبا للدفع الإلكتروني، تتراوح قيمتها بين 2500 دولار و5000 و10000 دولار. في المقابل، ولدعم مبيعات التجار، ستجري أريبا حملة تشجّع من خلالها حاملي البطاقات على استخدام بطاقاتهم في أي متجر يملك جهاز أريبا للدفع الإلكتروني، ليدخلوا في سحب يُخوّلهم الفوز بسفرة من أصل 12 سفرة لشخصين إلى إسطنبول. أمّا نقاط البيع POS أريبا فسوف تقدّم مجاناً إلى التجار في السّنة الأولى للمبادرة، أمّا السنة المقبلة، فسيكون هناك أسعار مخفّضة في ما يتعلّق بكلفة التركيب والماكينات.

وفي هذا السياق، كشف الرئيس التجاري في «أريبا» رمزي الصبوري للأخبار أن ما شجع الشركة على الإقدام على هذه الخطوة يكمن في أن «60% من الماكينات الموجودة في لبنان هي لأريبا، إلا أنّ عملية استخدامها خارج بيروت جداً ضئيلة. لذلك قرّرنا زيادة الوعي لدى التجار الذين يعملون خارج العاصمة، وخاصة أن الأبحاث تفيد بأنّ النمو الاقتصادي في أي بلد مرتبط بتقليص استخدام الدفع النقدي». عملية نشر التوعية هذه ستتم بحسب الصبوري وفق خطة واضحة ومنظمة وتقوم في مرحلتها الأولى على «عقد اجتماع مع رئيس لجنة التجار في كلّ منطقة ورئيس غرفة التجارة والصناعة فيها لتقديم شرح مفصّل عن الحملة، ما يجعل عمليّة الدفع الإلكتروني واضحة وسهلة أمام التّجار».

بدوره، لفت وزير الاقتصاد والتجارة رائد خوري الى أن «من شأن هذه المبادرات أن تملأ ثغرة مهمة»، مشدداً على «أهمية الإسراع بقانون المعاملات الإلكترونية المنتظر إقراره منذ 15 سنة نظراً إلى أن اعتماد الدفع الإلكتروني من قبل الحكومة سيدفع أعداداً أكبر من المواطنين إلى اعتماد تقنية الدفع هذه».

من جهته، اعتبر المدير العام لشركة «فيزا» في منطقة المشرق العربي نبيل طبارة أن لهذه الحملة منافع كبيرة، أبرزها «مساهمتها في زيادة النمو الاقتصادي، إضافة إلى دعم برامج الشمول المالي التي يقوم بها مصرف لبنان وعدّة هيئات أخرى بدعم من مؤسسات عالمية بغية تشجيع إدخال التجار (بما فيها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة) بالقطاع المالي». أما المدير العام ـ رئيس مجموعة المشرق، ماستر كارد سومو روي، فقد أكد أن «هذه الحملة ستساعد الأنشطة التجارية الصغيرة على توسيع قاعدة عملائها وتعزيز تجربة الشراء داخل المتجر».

سيارات

«مكلارين»... أكثر السيارات الخارقة مبيعاً في لبنان

حققت علامة «مكلارين» التجارية المرتبة الأولى في لبنان من حيث النمو والمبيعات في قسم السيارات الخارقة في النصف الأول من العام الجاري وبسعر 300

ألف دولار للسيارة الواحدة. وبحسب إحصاءات جمعية مستوردي السيارات (AIA)، فإنها المرة الأولى التي تتجاوز فيها العلامة التجارية مبيعات العلامات التجارية المنافسة والموجودة منذ زمن في السوق المحلي، علماً بأنّ الإنطلاقة الرسمية لسيارات ماكلارين كانت في أيلول 2017.

وقد اعتبر رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لماكلارين في لبنان فايز رسامني أن «ماكلارين بيروت حقّقت إنجازاً مذهلاً، وخاصة مع الأخذ بعين الاعتبار أن العلامة دخلت فعلياً إلى هذه السوق منذ فترة زمنية قصيرة جدّاً، على الرغم من أنّ الوضع الاقتصادي الراهن في لبنان يمرّ بأزمة فعليّة. وتدلّ المؤشرات على توقّعات بنموّ لافت لهذه السيارة ضمن فئة السيارات الفاخرة والرياضية الخارقة».

يذكر أنه تم تصميم صالة العرض الجديدة الخاصة بمكلارين في 3Beirut Towers في وسط المدينة، وفق معايير الشركة الصارمة؛ حيث تعرض فيها الموديلات كافة، ماكلارين 720S وماكلارين 570S كوبي وموديلات سبايدر وجي تي، وآخر طراز ماكلارين LT 600 الذي أطلق أخيراً في مهرجان GOODWOOD للسرعة.

الكرة اللبنانيّة

صفقة «3 بـ 1» بين العهد والأنصار

هل ينتظم عطايا في «جيش» العهد؟

لا يختلف اثنان على أن «صفقة» تبادل أربعة لاعبين بين ناديي العهد والأنصار تعتبر صفقة الموسم في الدوري اللبناني لكرة القدم. اسمان كبيران في كرة القدم اللبنانية هما ربيع عطايا وحسن شعيتو «موني»، واسمان واعدان هما غازي حنينة وحسن بيطار، الأوّل انتقل إلى من الأنصار إلى العهد، مقابل انتقال الثلاثة الآخرين إلى الأنصار

عطايا مطالب بتقديم مستوى مميز لإسكات المشككين (عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

من الصعب على أي نادٍ التخلي عن لاعب كعطايا أو شعيتو. فهما من أهم لاعبي الدوري اللبناني ومنتخب لبنان، ويحتاج قرار التخلي عن أحدهما إلى تفكير طويل وجرأة.

لا شك أنها صفقة الموسم، لكن لصالح من الأنصار أم العهد؟

يوجد الناديان على طريق المطار. لا يكاد يفصل بينهما كيلومتران، وفي كل نادٍ كان هناك نقاش طويل حول الصفقة. إلى الجهة اليمنى من المطار حيث مقر الأنصار متصلاً مع مطعم «مانهاتن» المقر المفضل لمالكه رئيس النادي نبيل بدر، كان التخلي عن ربيع عطايا صعباً جداً. حتى اللحظة الأخيرة كان بدر متمسكاً بلاعبه. في عزّ أزمته مع آل الحريري واقتراب خروجه من الأنصار، رن هاتف بدر، والمتصل هو رئيس نادي العهد تميم سليمان. الأخير قدّم عرضاً للحصول على خدمات عطايا لكن بدر رفض حينها. لم ييأس سليمان فهو وضع الحصول على اللاعب في رأس أولوياته، وبالتالي لا بد من سلوك طريق آخر.

مع مرور الوقت بدأتْ فكرة التخلي عن عطايا ممكنة. أما المساعد الأكبر لهذه الفكرة فهو عطايا نفسه. تغيّر اللاعب. أصبح غير ملتزم، وهو أصلاً له طبعه الخاص. بدا غير متحمّس للعب والتمرين. يومٌ يأتي متأخراً، وآخر يغادر بعد مضي وقت قليل. أداؤه في كأس النخبة لم يكن كما هو متوقع منه. علاقته بالمدرب التشيكي فرانز ستراكا متوترة. جمهور الأنصار يلاحظ أن نجم الفريق لم يعد هو. كلها رسائل تلقاها المسؤولون في الأنصار مفادها: أريد الرحيل.

انتقلت الأمور في الأنصار من مرحلة الرفض الى مرحلة التفكير في الصفقة. لا شك أن بدر لا يريد مالاً مقابل عطايا. فهو دفع الكثير كي يعيد اللاعب من إيران إلى الأنصار. الأنصار وبدر يريدان لاعبين في المقابل. أمرٌ يبدو سهلاً تأمينه من قبل رئيس نادي العهد تميم سليمان. فهو يملك خزّان لاعبين وقادر على منح الأنصار أكثر من لاعب. لكن هل يمكن التفكير بحسن شعيتو «موني».

> حصل الأنصار على 3 لاعبين يمكنه الاستفادة منهم لخمسة مواسم

وصلت الأمور إلى مرحلة الأسماء، ورست على «موني» وحنينة وبيطار. أسماء تبدو صادمة لدى المتابعين خصوصاً بالتخلي عن «موني» وبيطار (أمرٌ سيتم الحديث عنه لاحقاً في شق العهد).

بالنسبة إلى الأنصاريين بدت كأنها صفقة العمر لأسباب عديدة.

أولاً الحصول على ثلاثة لاعبين في ثلاثة مراكز هم بحاجة إليها: الدفاع مع حسن بيطار. ارتكاز الوسط مع غازي حنينة. الهجوم مع حسن شعيتو الذي كان هداف العهد في الموسم الماضي مع 13 هدفاً.

ثانياً، «التخلّص» من ربيع عطايا ومزاجيته على أرض الملعب التي لا تتناسب مع فكرة أنه لاعب محترف.

أضف إلى ذلك راحة البال وعدم اضطرار المسؤولين الأنصاريين إلى وضع اليد على القلب في بعض المباريات حين يكون أداء الكابتن ربيع «غير مفهوم» فنياً.

ثالثاً، راتب عطايا الكبير والذي يمكن استغلاله في دفع رواتب أكثر من لاعب في النادي. صحيح أن شعيتو كان له بعض الشروط من إدارة الأنصار، لكن مهما كان الثمن فاللاعب يستحق على أكثر من صعيد.

رابعاً، حصول الأنصار على ثلاثة لاعبين معدل أعمارهم 25 سنة (موني الوحيد المتقدم في السن) أي إنهم قادرون على خدمة النادي لخمس سنوات مقابل خسارة لاعب واحدٍ ناهز الثلاثين.

كل هذه الأمور جعلت الأنصاريين يحسمون الصفقة ليل الخميس ـ الجمعة ويوافقون على «صفقة التبادل» مع العهد. الاتفاق مع رئيس نادي العهد تميم سليمان كان بعملية تبادل «راس براس» وكل طرف يرضي لاعبيه مادياً. في المقلب الآخر من طريق المطار حيث مقر نادي العهد، كان نقاش من نوع آخر يجري هناك. ماذا يفعل تميم؟ هل يريد تكرار تجربة علي السعدي؟ كيف يتخلى عن ثلاثة لاعبين بينهم حسن شعيتو «موني» ويتعاقد مع ربيع عطايا المثير للجدل والذي يدور همسٌ كبير حوله؟

لا يبدو أحد في إدارة العهد مع الصفقة سوى الرئيس تميم سليمان. هو صاحب الفكرة وعراب مفاوضاتها والموقّع في نهايتها. لا أحد قادر على قبول الفكرة، وفي الوقت عينه لا أحد يريد «كسر» رغبة سليمان بالتعاقد مع اللاعب. نسأل أكثر من مسؤول عهداوي عن إيجابيات الصفقة على صعيد العهد فيكون الجواب موحداً: لا شيء.

نسأل الرئيس سليمان خلال مباراة في فريقه مع النجمة في نصف نهائي كأس النخبة عن تلك الإيجابيات وطريقة تفكيره حتى وصل إلى هذه الصفقة فيجيب: لا أستطيع الكلام. كل واحدٍ أدرى بمنزله.

نحاول أن نضع أنفسنا مكان تميم بمساعدة مقربين منه والدخول إلى عقله لمعرفة كيف فكّر لإتمام الصفقة. نستعرض الأسماء المشمولة في الصفقة.

غازي حنينة: علاقته سيئة بناديه العهد ولطالما كان اللاعب مهاجراً عبر سلسلة إعارات، وكثيرون يعلمون أنه لا يحب اللعب مع العهد.

حسن بيطار: مدافع ممتاز لكن لا مكان له في الفريق والدليل عدم الاستعانة به إلا بما ندر في كأس النخبة.

بقي «موني»: هدّاف وانضباط وأخلاق عالية. ولكن على الصعيد الآخر لم يتبقّ من عقد اللاعب سوى موسم واحد وبالتالي سيكون لاعباً حراً ولا يستطيع العهد الاستفادة من انتقاله في حال قرر الرحيل.

قد تكون هذه الأسباب لعبت دوراً أساسياً عند رئيس النادي لإتمام الصفقة، دون نسيان رغبة عطايا في الخروج من الأنصار، لكن لا شك أن رئيس النادي سيكون تحت ضغط كبير إدارياً وجماهيرياً في حال لم يكن عطايا على مستوى الآمال المعقودة عليه، أو ربما يكسب الرهان خاصة وأن عطايا يريد إثبات نفسه من جديد وتوجيه رسالة للجميع، مفادها بأنه لا زال يمتلك الكثير ليقدمه، وذلك ممكن في نادٍ منظم كالعهد.

اللاعب الموهوب والمشاكس

قد يتساءل كثيرون عن سبب اعتراض إداريين في العهد على صفقة التبادل ومجيء ربيع عطايا إلى النادي. لكن قلة تعلم أن الكابتن ربيع لطالما كان لاعباً «مثيراً للجدل».

في حزيران من عام 2012 كان منتخب لبنان لكرة القدم سيشارك في كأس العرب في السعودية. وكان المدرب الألماني ثيو بوكير يقود المنتخب في فترته الذهبيّة. حينها كان التمرين الأخير على ملعب بيروت البلدي قبل السفر إلى السعودية صباحياً. توجّهت «الأخبار» إلى الملعب لإجراء مقابلة مع بوكير قبل السفر إلى السعودية. كان التمرين قائماً وربيع عطايا أحد المستدعين إلى المنتخب يجلس خارجاً. سألنا مدير المنتخب فؤاد بلهوان حينها عن سبب جلوس عطايا خارجاً فأجاب: بوكير منعه من التدرّب لوصوله متأخراً. فالتمرين كان عند الساعة التاسعة وربيع وصل بعد ربع ساعة على بدايته.

يظنّ البعض أن الموضوع بسيط وسيتم حلّه بعد التمرين. تنتهي الحصة التدريبية ويأتي ربيع معتذراً معللاً تأخره بأنه صحا من النوم الساعة التاسعة الا ربعاً. يرفض بوكير تبريره ويطلب من بلهوان عدم استدعاء عطايا إلى السفر عصراً مع المنتخب. نسأل عن السبب خصوصاً أن القرار قاس وسيحرم اللاعب من فرصة المشاركة في البطولة وفي الوقت عينه سيخسر المنتخب جهوده.

يجيب بوكير: «عطايا يعيش قريباً من الملعب ويقول إنه نام حتى الساعة التاسعة إلا ربعاً ما يعني أنه لم يخلد إلى الفراش قبل الساعة الثانية صباحاً. لا أحتاج مثل هكذا لاعب في المنتخب». حادثة حصلت قبل ست سنوات. كبر عطايا ونضج واحترف في الخارج لكن بقيت الأقاويل تدور حوله. تلتقي بالكابتن ربيع على ملعب الأنصار في آخر تمرين للاعب قبل انتقاله إلى العهد. تسأله حول رغبته في ترك نادي الأنصار، فيجيب أنه مستاء من عدم الالتزام بالوعود التي قدموها، مقابل العودة إلى الأنصار. «هذا أثّر عليّ نفسياً وانعكس ذلك على أرض الملعب. ليس هناك مشكلة مع المدرب ستراكا وأنا أحبه. قد يكون لديه ملاحظات على أدائي وطريقة لعبي وهذا واجهته أيضاً في إيران حيث قمت بتغيير طريقة لعبي».

وهل ستفعل ذلك في لبنان؟

يضحك عطايا قائلاً: «أنت في لبنان واللاعبون الجيدون قلائل».

تمّت الصفقة وعطايا الآن في نادي العهد، النادي المعروف بانضباطيته الشديدة، مع وجود كوكبة من النجوم، وبالتالي هو أمام امتحان جديد سيكون مطالباً خلاله بتقديم كل ما يملك لإثبات نفسه رقماً صعباً في كرة القدم اللبنانيّة، ووضع حدّ لكل ما أشيع حوله في الفترة السابقة. فلننتظر ونرى.

أخبار محليّة

النجمة يُجدد الاتّصال بحيدر

تجددت الاتّصالات بين إدارة نادي النجمة ولاعب الوسط الدولي عدنان حيدر بعدما كانت قد انقطعت في الآونة الأخيرة، عقب اتّجاه إدارة الأنصار إلى عدم تجديد عقد اللاعب الذي انتهى مع ختام الموسم الماضي. متوسّط الميدان الذي لعب مع الأنصار في الموسم الماضي، قادماً من النروج، كان قد رفض تجديد عقده مع ناديه من دون زيادة مادية عليه. إدارة «الأخضر» تعاقدت مع لاعبي الوسط، الفلسطيني محمد قاسم والتونسي حسام اللواتي، اللذين يلعبان في المركز عينه الذي يشغله حيدر. المفاوضات بين إدارة النجمة واللاعب قد تصل إلى خواتيمها السعيدة في حال اتفاقهما على المبلغ الذي يطلبه حيدر، وخاصة أن الأخير أبدى رغبته باللعب في صفوف «النبيذي».

أياس عهداوي حتى 2021

جدّدت إدارة العهد عقد لاعب الوسط الدولي سمير أياس لموسمين إضافيين، ليبقى مع النادي حتى عام 2021. أياس الذي انضم إلى بطل لبنان في الموسم الماضي، قادماً من الدوري البلغاري الممتاز، كان قد استدعي إلى المنتخب اللبناني وشارك معه في مباراتين وديتين قبل أن تتعاقد إدارة العهد معه، ليساهم في تحقيق فريقه لقب الدوري، إلى جانب كأس السوبر وكأس النخبة. وكان اللاعب قد شارك في صفقة تعاقد ناديه مع المهاجم البلغاري مارتن توشيف، بعدما اصطحبه معه إلى لبنان عقب نهاية الموسم الماضي.

ماجوك مجنّس المنتخب

أكّدت مصادر متابعة لمنتخب لبنان لكرة السلّة ـ رجال أن مجنس المنتخب للمرحلة الثالثة والحاسمة من تصفيات كأس العالم المقررة في الصين العام المقبل، سيكون السوداني آتر ماجوك، لاعب نادي الحكمة السابق والشانفيل الحالي. وسيتم العودة إلى ماجوك ليكون في مركز لاعب الارتكاز على اعتبار أن هذا المركز شكّل نقطة ضعف في مباراة لبنان مع الأردن ضمن الدور الثاني من التصفيات. وفي تلك الفترة، كان المدرب الوطني باتريك سابا قد اعتمد على الأميركي سام يونغ كلاعب مجنس بهدف رفع مستوى التهديف للمنتخب، إلا أن الأمر لم ينجح، ولم يقدم يونغ المستوى المطلوب. وبدأ المنتخب اللبناني تحضيراته تحت قيادة المدرب الجديد السلوفيني ـ اليوناني سلوبودان سوبوتيتش، الذي تم تعيينه أخيراً على راس الجهاز الفني بدلاً من المدرب باتريك سابا. ومعروف عن سوبوتيتش خبرته الكبيرة في الدوري اللبناني، بعدما اشرف على تدريب نادي الرياضي بيروت خلال السنوات الماضية، وأحرز معه العديد من البطولات.

مرحلة حاسمة في الحكمة

تحدّثت مصادر مقربة من نادي الحكمة بيروت لكرة السلّة أن النادي دخل مرحلة حساسة، كون الإدارة دخلت بمفاوضات مع أكثر من جهة لتوقيع عقد رعاية مع النادي. وقالت المصادر إن المفاوضات باتت في مراحلها النهائية، وإن الأجواء إيجابية جداً. وتأتي هذه التطورات في وقت تتواصل فيه معاناة نادي الحكمة على المستويين الإداري والمالي، وتعجز الإدارة عن دفع مستحقات عدد من لاعبيها المحليين والأجانب، وهو ما أدى إلى رحيل أسماء كبيرة أخيراً إلى نادي الشانفيل، أبرزهم الأجنبيان دواين جاكسين وآتر ماجوك، إضافة إلى صانع الألعاب المميز علي مزهر، والكابتن نديم سعيد. وسيعتمد المدرب الجديد للحكمة غسان سركيس، الذي جاء بديلاً للمدرب فؤاد أبو شقرا، على تشكيلة عمادها اللاعبون المحليون وصغار السن، أبرزهم عزيز عبد المسيح، مع لاعب الخبرة صباح خوري.

ثلاث ميداليات للبنان في دورة الألعاب الآسيوية

ارتفعت حصيلة لبنان في دورة الألعاب الآسيوية الـ18 المقامة في إندونيسيا إلى ثلاث ميداليات بعدما حصلت راي باسيل وليتيسيا عون على برونزيتين اليوم الاثنين. ففي مسابقة الرماية من الحفرة الأولمبية «تراب» حلت باسيل ثالثة في الترتيب العام النهائي بعدما كانت ثانية في التصفيات، وذلك بعدما حصلت على 34 نقطة، بينما نالت الصينية تشينكيو زهانغ الميدالية الذهبية بـ45 نقطة، فعادلت الرقم الآسيوي للمسابقة وتقدّمت بنقطة واحدة على الكورية الجنوبية غيوين كانغ التي حازت على الفضية. بدورها، أحرزت عون ميدالية ثالثة للبنان، وذلك بنيلها برونزية وزن دون 53 كلغ في التايكواندو لدى السيدات. وكان دومينيك أبي نادر قد توّج الأحد بأول ميدالية عربية في الدورة بحصوله على الميدالية الفضية في المصارعة الحرة لوزن 86 كلغ، وهو فاز بثلاث مواجهات قبل أن يسقط في النهائي أمام الإيراني حسين يزدانيشاراتي. وبميداليتي باسيل وعون يكون لبنان قد رفع رصيده من الميداليات إلى 17 ميدالية (بينها 4 ذهبيات) في تاريخ مشاركاته في دورة الألعاب الآسيوية.

بوندسليغا

«الأزرق الملكي»

من مناجم الفحم إلى منصّات الذّهب

«حتى لو هرمت وخرّفت ساظلّ اذهب إلى شالكه». هكذا تقول الأغنية القديمة للنّادي الألماني. أغنية كتبها العمّال بلوح من الفحم على جدار أحد المناجم. وقد مثّلت هذه الأخيرة بدورها الرّحم الّذي ولد منه كبير ألمانيا. وكما كلّ مولود جديد يبكي عند لحظة الولادة، بكى العمّال بعد تأسيس ناديهم الّذي خرج من مناجم الفحم إلى منصّات الذّهب

حسين فحص

تأسّس نادي شالكه عام 1904 على يد عمّال في مناجم الفحم. كان العمّال يخصّصون كل وقتهم للنّادي، حيث كان اللّاعبون الأساسيّون منهم يدّخرون مجهوداتهم أثناء العمل، فينامون في المنجم استعداداً للمباراة، فيما ينجز الإحتياطيّون بقيّة العمل. ومثّل ظهور «المولود الحديث» بشرى سارّة لألمانيا، حيث عاشت المملكة وقتها أزهى أيّامها وذلك بعد تطوّر استخدامات الفحم الحجري، الّذي اكتُشف للمرة الأولى في جيلسنكيرشين سنة 1840، حيث كانت المدينة الصّناعيّة الضّخمة اليوم، لا تزال قرية صغيرة لا يتجاوز عدد سكانها 600 نسمة. بسرعة هائلة تحوّلت القرية إلى واحدة من أكبر المدن الصّناعية في أوروبا بعد أن بلغت أوجها في تسعينات القرن الماضي.

لطالما كان نادي شالكه المعروف بـ«الأزرق الملكي» مرشّحاً للفوز بالقاب البطولات الّتي يشارك بها، واستطاع أن يكتب تاريخاً كبيراً بالذّهب خلال مشواره في البطولات المحلية داخل ألمانيا والأوروبيّة، حيث تحتوي خزائن النّادي على الكثير من الألقاب جاءت على فترات متباعدة بين عامي 1934 و2011، وكانت البطولة الأولى الّتي حقّقها هي بطولة الدّوري عام 1934، تبعتها 6 بطولات دوري ألماني، خمس بطولات كأس ألمانيا، كأس سوبر ألماني، كأس الدّوري الألماني، إضافةً لفوزه بالدّوري الأوروبي مرّة واحدة.

يلعب نادي شالكه مبارياته على ملعب فيلتينز أرينا، وهو من أكثر الملاعب تطوّراً في العالم، حيث أنّه مصمّم على شكل قاعة عملاقة لها سقف متحرّك، كما أنّ أرضيّة الملعب تسحب إلى خارج الملعب كي تتعرّض لأشعة الشّمس، ويتّسع الملعب لـ 62,271 متفرج يقبع أغلبيّتهم في المدرّج الشّمالي حيث يوجد أكثر المشجعين تعصباً «الألتراس»، وشيّد النّفق المؤدّي إلى أرضيّة الملعب على شكل منجم لتذكير اللّاعبين بتاريخ النّادي العريق.

> عودة امين حارث باتت قريبة لتدريبات النادي الالماني

الماضي إلى الحكم النّازي، بعد أن استنكر حاكم دورتموند الأعمال الوحشيّة الّتي كانت تتبّع من قبل هتلر، فعُزل وقتها عن القيام بأي نشاط رياضي مدى الحياة. ويقال إنّ نادي شالكه كان عشق أدولف هيتلر الثّاني بعد ألمانيا، وأنّه كان يشاهد المباريات بشكل شبه منتظم، حيث عاش الأزرق الملكي المجد ما بين عامي 1933 و 1943 بعد أن استطاع الوصول لنهائي بطولة ألمانيا تسع مرات وحقّق البطولة في ست مناسبات منها.

وتجلّت الكراهيّة بين النّاديين (دورتموند وشالكه)، بعد أن قامت المخابرات النّازيّة بالقبض على عاملين في دورتموند وأعدمتهم لطباعتهم منشورات ضدّ نظام الحكم في أواخر الحرب العالميّة الثّانية، ما وَلّد كرهاً عظيماً داخل القلعة الصّفراء أدّى إلى حذف الرّقم 04 من طوابير التّذاكر في ملعب دورتموند، لما يرمزه الرّقم من تاريخ إنشاء النّادي الأزرق.

وشهد «ديربي الرّور» سيطرة كبيرة لنادي شالكه على حساب الجار دورتموند بين عامي 1925 و1943، حيث منى النّادي الأصفر بـ 17 هزيمة ولم يستطع الفوز بمباراة واحدة حتّى أمان شالكه، ما جعل أنصار دورتموند يتّهمون الحكّام بالتّعاطف مع شالكه لكسب رضى هيتلر. إلّا أنّ نادي شالكه في تلك المرحلة أصدر بياناً استنكر فيه عودة أسباب نجاح النّادي في تلك الحقبة لدعم هتلر، وأعادوا سبب النّجاح إلى اعتماد النّادي وقتها على أسلوب جديد في كرة القدم، عماده الكرات القصيرة السّريعة، والّتي نالت بدورها إعجاب الجماهير الألمانيّة كافّة، واستطاع النّادي الألماني عن طريقها أن يسيطر على الكرة الألمانيّة في حقبة تعدّ الأفضل لعمّال المناجم.

لم تبخل مناجم الفحم بإظهار بعض المواهب الذّهبيّة، حيث تعدّ مدرسة جيلسنكيرشن من أنجح المدارس المؤثّرة على الكرة الألمانيّة، يشهد على ذلك وجود 5 أسماء لعبت للمانشافت في مونديال روسيا 2018 تخرّجت من نادي شالكه في وقت سابق، وهم مانويل نوير حارس مرمى بايرن ميونخ الحالي، مسعود أوزيل نجم نادي أرسنال، بينديكت هوفديس قلب دفاع يوفنتوس الإيطالي، جوليان دراكسلر جوهرة وسط باريس سان جيرمان إضافةً للموهبة الألمانيّة المنتقلة حديثاً لبايرن ميونخ ليون غوريتزكا، مع الأخذ بالاعتبار الاستبعاد المفاجئ لجناح مانشستر سيتي ليروا ساني الذي نشأ في شالكه، بينما يمثّل اللّاعب أمين حارث اليوم أحد أبرز المواهب الموجودة بالفريق والّتي ينتظر منها أن تعيد العملاق الألماني إلى منصّات التّتويج. فيما تتمثّل أساطير النّادي بهدّافهم التّاريخي كلاوس فيشر والّذي بعدّ ثاني أفضل هدّاف في تاريخ الدّوري الألماني، إضافةً لكلّ من ايبي ساند، ارنست كوزورا، كلاوس فليتشر، ينز ليمان وغيرهم.

وغاب نادي شالكه عن المنافسة على الألقاب لفترة طويلة، وذلك بعد أن أصبح يعتمد على سياسة بيع النّجوم للاستفادة من عوائدها المالية، إلّا أنّ النّادي الألماني استطاع أن يقدّم موسماً مميّزاً العام الفائت جعله يحتلّ مركز الوصيف في الدّوري الألماني بعد العملاق البافاري بايرن ميونخ.

المستقبل لأمين حارث

سطعت في سماء الكرة الألمانيّة العديد من الأسماء العربيّة الّتي تركت بصمة في البوندسليغا، على غرار قلب دفاع بايرن ميونخ السّابق اللّاعب المغربي مهدي بن عطيّة، إضافةً لقائد نادي كولن السّابق، نجم الدّفاع اللّبناني اللّاعب يوسف محمّد، فيما يمثّل اللّاعب المغربي أمين حارث، آخر الأسماء العربيّة الرّنّانة في سماء البوندسليغا.

أمين حارث هو لاعب وسط ميدان مغربي من مواليد 1997، بدأ مشواره الاحترافي مع نادي نانت الفرنسي بعد أن صعد من مدرستهم عام 2016، ولم يستطع اللّاعب أن يقنع المدرّب وقتها، حيث سجّل هدفاً واحداً في ثلاثين مباراة لعبها رفقة النّادي الفرنسي. رغم ذلك لفت أداء اللّاعب كشّافي نادي شالكه الألماني، فوقّعوا معه عام 2017 في عقد يمتدّ لأربع سنوات مقابل 10 ملايين يورو. قدّم اللّاعب في أولى مواسمه مستويات جيّدة رفقة الأزرق الملكي، وظهرت طينته المميزة بعدما دخل بديلاً في ديربي الرّور أمام دورتموند، حيث كان المارد الأصفر متفوّقاً 4-0 عند نهاية الشّوط الأوّل، إلّا أنّ دخول اللّاعب في الدّقيقة 33 مثّل نقطة التّحوّل حيث ساهم في تغيير المباراة بعد أن سجّل الهدف الثّاني وساهم في صناعة الهدفين الثّالث والرّابع، إضافةً لتسبّبه في طرد مهاجم دورتموند بيير إيمريك أوباميانغ، لتنتهي المباراة وقتها بالتّعادل الإيجابي 4-4 في عودة تعدّ الأجمل في تاريخ الدّوري الألماني.

وفاز اللّاعب المغربي بجائزة أفضل لاعب صاعد في الدّوري الألماني لموسم 2018/2017. إلّا أنّه لم يقدّم الكثير رفقة منتخب بلاده في مونديال روسيا حيث لم تستطع المغرب الصّعود لدوري الـ16، وأثناء إجازة ما بعد المونديال حُكم عليه بالسّجن أربعة أشهر مع وقف التّنفيذ إضافةً لدفع مبلغ 900 دولار وذلك بعد أن وجد في السّيّارة الّتي تسبّبت في مقتل مواطن مغربيّ يبلغ من العمر 28 عاماً، والّتي كان يقودها أخوه الصّغير بإذن منه. إلّا أن اللّاعب سيعود قريباً للتّدريبات وفقاً لما أدلاه المدير الرّياضي لنادي شالكه، وسيكون أمين الرّكيزة الأساسيّة الّتي يعتمد عليها الفريق مطلع الموسم الجديد للمنافسة على كلّ لقب ممكن.

حسن رمضان

ماوريسيو ساري لم يأخذ ألقاباً معه إلى نادي تشيلسي الإنكليزي، بل أخذ طريقة اللّعب وأفكاره بدلاً منها. الأمر أصبح مختلفاً، فطريقة لعب نابولي في السّنوات الثّلاث الماضية وتحت إشراف المدرب ساري، كانت من بين أفضل وأجمل طرق اللّعب الّتي من الممكن أن يستمتع أحد بمشاهدتها. كرة القدم السّهلة، التّمريرات القصيرة و«التيكي تاكا» الإيطاليّة. حتى أنّه بدأت بعض الصّحف والنّقّاد يقارنون «نابولي ساري» بـ«مانشستر سيتي بيب غوارديولا»، وبـ «برشلونة ميسي». نعم هكذا كان الحال مع ساري، فقد رحل ساري إلى تشيلسي. رحل وأخذ معه لاعبه الإيطالي صاحب الأصول البرازيلية جورجينيو من نابولي. لكن ساري مدرب يختلف عن باقي المدربين. لم يأخذ ساري ألقابه معه، فهذه الألقاب غير موجودة من الأصل. على عكس أنطونيو كونتي مدرب تشيلسي الذي أقاله الفريق. المدرب الذي كان قد حصد خلال موسمين له مع الـ«بلوز» بطولتين: الدوري وكأس الاتحاد الإنكليزي

يعتبر نادي شالكه من ركائز الكرة الالمانية

انشيلوتي مطالب بتحقيق الالقاب لإرضاء جماهير نابولي

كالشيو

أنشيلوتي في نابولي

«ابن الشعب يعود إلى الشعب»

قدّم نابولي أجمل كرة قدم في أوروبا في المواسم الماضية، لكن «العقبة» الوحيدة والأهم ربّما التي واجهها «المدرّب المدخّن» هي الألقاب!

لم يستطع ساري أن يحقق لقباً واحداً مع فريق الجنوب الإيطالي خلال ثلاث سنوات قضاها على رأس الجهاز الفني لنادي الجنوب الإيطالي في ملعب السان باولو. يوفنتوس «أبداً لم أحب يوفنتوس، ولن أحبه. قصتي مع يوفنتوس قصة حب لم تبدأ من الأساس، كنا مختلفين تماماً، أنا ابن الشعب وهم متناقون في البترات، أنا بلاستيك وهم من ذهب». وأين يا ترى سيكون المكان المناسب لتحقيق كل هذه الأمنيات وتفريغ كل هذه الرغبة بهزيمة يوفنتوس؟ نابولي طبعاً.

اذهب وامش قليلاً في شوارع مدينة الجنوب، واسأل أياً من المارّين في شوارعها الجميلة رأيه بفريق «السيدة العجوز»، الإجابة معروفة طبعاً. أو ستخرج من أفواههم بعض الكلمات التي لا يمكن ذكرها. نعطي مثالاً على ذلك، ما يباع الآن في أسواق وشوارع المدينة، صور لكريستيانو رونالدو، اللاعب الذي اشتراه يوفنتوس في الأسابيع الماضية، مطبوعة على سلّات المهملات. هذه هي نابولي وهذا هو رأيها في يوفنتوس.

هكذا، ستكون العلاقة بين نابولي وكارلو أنشيلوتي وأهدافهم الواحدة بمثابة «الشرارة» التي سينطلقون منها لتحقيق مبتغاهم وتجريد يوفنتوس من لقب الدوري لأول مرّة من سبع سنوات. مع قدوم كارلو، قد تختلف طريقة اللعب التي اعتاد عليها الفريق، ولكن علينا الانتظار، ربّما الأمور لن تتجّه إلى تغيير طريقة اللعب، أو إلى خلق طرق لعب جديدة من قبل أنشيلوتي. فالمدرب الإيطالي «المخضرم» يعرف كيف يسيّر الأمور نظراً لخبرته الكبيرة في الملاعب الإيطاليّة. وما يعطي الجماهير سيفضّل الفوز بالألقاب على تقديم كرة قدم جميلة. ولكن في النهاية ستُرفع الألقاب وهذا هو المطلوب. سبب آخر دفع بأنشيلوتي للقدوم إلى نابولي وبأن يتسلم رئاسة الجهاز الفني في النادي، هو «كرهه الشديد» لنادي يوفنتوس وتعطّشه لهزيمته وانتزاع اللقب من بين يديه. فقد قال مدرّب نابولي الجديد في كتابه عن يوفنتوس «أبداً لم أحب يوفنتوس، ولن أحبه. قصتي مع يوفنتوس قصة حب لم تبدأ من الأساس، كنا مختلفين تماماً، أنا ابن الشعب وهم متناقون في البترات، أنا بلاستيك وهم من ذهب». وأين يا ترى سيكون المكان المناسب لتحقيق كل هذه الأمنيات وتفريغ كل هذه الرغبة بهزيمة يوفنتوس؟ نابولي طبعاً.

اذهب وامش قليلاً في شوارع مدينة الجنوب، واسأل أياً من المارّين في شوارعها الجميلة رأيه بفريق «السيدة العجوز»، الإجابة معروفة طبعاً. أو ستخرج من أفواههم بعض الكلمات التي لا يمكن ذكرها. نعطي مثالاً على ذلك، ما يباع الآن في أسواق وشوارع المدينة، صور لكريستيانو رونالدو، اللاعب الذي اشتراه يوفنتوس في الأسابيع الماضية، مطبوعة على سلّات المهملات. هذه هي نابولي وهذا هو رأيها في يوفنتوس.

هكذا، ستكون العلاقة بين نابولي وكارلو أنشيلوتي وأهدافهم الواحدة بمثابة «الشرارة» التي سينطلقون منها لتحقيق مبتغاهم وتجريد يوفنتوس من لقب الدوري لأول مرّة من سبع سنوات. مع قدوم كارلو، قد تختلف طريقة اللعب التي اعتاد عليها الفريق، ولكن علينا الانتظار، ربّما الأمور لن تتجّه إلى تغيير طريقة اللعب، أو إلى خلق طرق لعب جديدة من قبل أنشيلوتي. فالمدرب الإيطالي «المخضرم» يعرف كيف يسيّر الأمور نظراً لخبرته الكبيرة في الملاعب الإيطاليّة. وما يعطي الجماهير «النابولية» بعضاً من التفاؤل، هو بأن هنالك رقماً كبيراً من اللاعبين الذي لعبوا إلى جانب بعضهم البعض لثلاث سنوات، أي بأنّ المدرّب الجديد لن يجد صعوبة في إيجاد التفاهم بين اللاعبين، كل ما عليه هو وضع الـ«بصمة». وبدأ فعلاً في وضعها، فقد انتدبت إدارة النادي لاعبين جدداً، كسيموني فيدري من بولونيا، أحد أبرز المواهب في الدوري الموسم الماضي، بالإضافة إلى تعاقدها مع لاعب خطّ الوسط الإسباني فابيان روبرز لاعب ريال بيتيس السابق كبديل «جاهز» لرحيل البرازيلي الإيطالي جورجينيو إلى تشيلسي. اجتاز أنشيلوتي مع نابولي العقبة أو التحدي الأوّل له في الدوري الإيطالي بعد أن حقق فوزاً صعباً على فريق

> يفضل كارلو انشيلوتي وجود مهاجم صريح ينهي الكرات بدلاً من المهاجم الوهمي

العاصمة الإيطالية لاتسيو. نتيجة 1-2 ليس هي ما يمكننا الانطلاق منه للصقّ بعض التعليقات والانتقادات، فهذه النتيجة اعتدنا عليها من قبل مدرب كانشيلوتي الذي يفضّل الثلاث نقاط على ما سيقدّمه على أرضية الملعب. لكن الأمر مع نابولي سيختلف ربّما بالنسبة إلى كارلو وأفكاره، فنابولي الـ«هجومي» لم تفتقده الملاعب الإيطالية، نابولي ضغط، نابولي حاول ونابولي سجّل. في النهاية، الفوز في ملعب «الأولمبيكو» ليس بالأمر السّهل ولكن «الحبل عالجرّار».

الأمر لن يكون سهلاً على جماهر نابولي، فمن المتوقّع بأن يغيّر أنشيلوتي في طريقة اللعب ولو قليلاً، وأن تشاهد الجماهير «نابولي جديد» ربّما، «نابولي كارلو انشيلوتي». ولكن من الممكن أيضاً أن يبقى إرث ساري في سماء سان باولو وأن يضيف بعض «اللمسات» عليه. علينا بالانتظار.

فنّياً، سيكون الأمر مختلفاً بالنسبة إلى كارلو أنشيلوتي، فخلاف طريقة اللعب بين المدربين ساري وكارلو، إلّا أنه هناك بعض التفاصيل التي يحبذها مدرب ولا يحبذها الآخر. على سبيل المثال، لطالما كان يفضل «الميستر» أنشيلوتي وجود رأس حربة ينهي الكرات، أو بمعنى أدق، وجود رقم 9. فترته مع باريس سان جيرمان كان فيها ثلاثان السويدي زلاتان ابراهيموفيتش والاورغواياني إيديسون كافاني. مع ريال مدريد كان يوجد كل من غونزالو هيغواين وكريم بنزيما. حتى في الفترة التي يتّفق الجميع بأنه لم ينجح فيها مع بايرن ميونيخ الألماني، فإن روبيرت ليفاندوفسكي كان حاضراً. في نابولي الأمر في السنتين الماضيتين كان مختلفاً، ساري يعتمد على البلجيكي دريس ميرتينز (في الأصل كان يلعب في مركز الجناح الأيسر) كرأس حربة وهمي مع الاستغناء عن هيغواين للبوفي، مع الاستفادة من البولندي أركاديوش ميليك في خط الهجوم أيضاً كلاعب بديل. مع كارلو ربّما لن تنجح الخطة «السارية» ببب غواردويلية». فمن المتوقع أن يعتمد أنشيلوتي على ميليك كمهاجم رأس حربة.

نقطة أخرى، ساري كان يحب كثيراً لاعباً إسبانياً ضمن صفوف فريقه السابق نابولي، ولا يمسّه بتبديل حتّى، بل يعتبره من بين ركائز نادي نابولي. خوسيه كاليخون، اللاعب الذي أخرجه أنشيلوتي بدوره من حساباته عندما كان مدرباً لريال مدريد، فخيار كاليخون كان من قبل المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو في الأساس.

سوريا

عودة إلى دفاتر «أستانا»: موسكو تشدّد على «محاربة النصرة»

في جوّ من النشاط الديبلوماسي والعسكري بين تركيا وروسيا بشأن منطقة «خفض التصعيد» في إدلب ومحيطها، تؤكد موسكو أهمية تطبيق تعهدات ضامني أستانا، وعلى رأسها «محاربة التنظيمات الإرهابية»

يعود التركيز على ضرورة فصل «جبهة النصرة» (هيئة تحرير الشام) عن باقي أطياف الفصائل المسلحة في إدلب ومحيطها، إلى واجهة الخطاب الروسي، مدعوماً بنماذج «المصالحات» في الجنوب السوري، التي غيّرت وجهة بندقية آلاف من المسلحين، وطوّعتها تحت مظلة «التسويات». جدول أعمال موسكو المزدحم، في الشأن

أبدت برلين استعدادها لحضور اللقاء الرباعي المفترض في تركيا

السوري، يتضمن نقاشات مهمة مع أنقرة بشأن مصير منطقة «خفض التصعيد» التي أقرت ضمن مسار أستانا، وربط ذلك بملف عودة اللاجئين السوريين من تركيا، ضمن مبادرة روسية أوسع تشمل دول الجوار وكبار القارة الأوروبية. الهدف المرحلي الأول من هذا الجهد، أشار إليه بوضوح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، بالقول إن «النقاش (مع الدول الضامنة وخاصة تركيا) يتناول الوضع السوري بكل جوانبه، ولكننا نولي اهتماماً بتحقيق الأهداف التي اتُّفق عليها أثناء إنشاء منطقة خفض التصعيد في إدلب، خاصة في الجانب العسكري». كلام لافروف، يشير بوضوح إلى ما تضمنه اتفاق الدول الضامنة الثلاث، روسيا وإيران وتركيا، من تعهد بمحاربة «جبهة النصرة» وجميع «التنظيمات الإرهابية الأخرى والجماعات المتحالفة معها»، وهو ما جددت أنقرة التزامه غير مرّة. كذلك، جدد الوزير الروسي خلال حديثه أمس، عقب استقباله نظيره اللبناني جبران باسيل، التشديد على ضرورة تحييد «جماعات المعارضة» نفسها، عن «النصرة» في منطقة إدلب. وبالتوازي، أشار نائبه ميخائيل بوغدانوف، إلى أن مسؤولي بلاده سيعقدون «اجتماعات مهمة» مع الجانب التركي، في المستقبل القريب. ولفت إلى أن طهران ستستضيف اجتماعاً لرؤساء الدول الضامنة لمسار أستانا، على أن تكشف الرئاسة عن موعده لاحقاً. وأوضح أنه سيُعقد اجتماع في جنيف بين ممثلي الدول الثلاث الضامنة والمبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، قبل بدء اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بين 10 و15 أيلول المقبل، على أن يناقش عملية إنشاء «اللجنة الدستورية» التي جرى التوافق عليها في سوتشي. وكان لافتاً أمس، أن بوغدانوف لمّح إلى عدم التوافق الكامل حول القمة الرباعية، بين روسيا وفرنسا وألمانيا وتركيا، التي أعلنت الأخيرة أنها ستستضيفها قريباً. إذ لفت إلى أن التواصل مستمر مع ألمانيا وفرنسا، بشكل منتظم، لكن «تنظيم هذه القمة لا يعتمد علينا، واعتقد أن الجانب التركي لم يتفق بوضوح مع الشركاء الأوروبيين» حولها. وفي المقابل، أشار المتحدث باسم الحكومة الألمانية، شتيفان زايبرت، إلى استعداد بلاده للمشاركة في هذا الاجتماع الرباعي، وفق ما نقلت عنه صحيفة «دي تزايت» الألمانية. وقال، وفق ترجمة نقلتها وكالة «الأناضول» التركية، إن «المستشارة (أنجيلا) ميركل والرئيس (فيلاديمير) بوتين اتفقا خلال لقائهما على المضي قدماً في الإعداد لمثل هذا الاجتماع»، مضيفاً أن «نقاشات إعداد هذا الاجتماع، سيخوضها مستشارو السياسة الخارجية في حكومات الدول الأربع... وتحديد تفاصيل عقد اللقاء وإمكانيته سيكون الخطوة الثانية».

وبعد إعلان واشنطن و«التحالف الدولي» تخصيص حلفاء الولايات المتحدة أموالاً جديدة لمصلحة المناطق الخاضعة للنفوذ الأميركي في شمال سوريا وشرقها، انتقد لافروف الموقف الأميركي والأممي من ملفي إعادة الإعمار وعودة اللاجئين. وأكد أن «الولايات المتحدة تحاول إبطاء عملية عودة اللاجئين بشكل مصطنع من طريق رفض المشاركة في عمليات إعادة إعمار البنية التحتية في سوريا». ولفت إلى أن «الدائرة السياسية للأمانة العامة للأمم المتحدة نشرت ووزعت عبر نظام الأمم المتحدة، مذكرة سرية تمنع منظمات تابعة لهذا النظام (الأممي) من المشاركة في أي مشروع يساعد في نهوض الاقتصاد السوري». وقال لافروف مخاطباً الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس: «لماذا لم يبلغ مجلس الأمن بهذا الأمر وهو الذي يدير مباشرة تسوية النزاع السوري، ولماذا تتخذ قرارات من هذا النوع من دون تحليل شفاف موضوعي للوضع على الأرض؟ أمل أن يوضح الأمر». وأشار الوزير الروسي إلى أن منطقة وجود القوات الأميركية في التنف، جنوب شرق سوريا، ما زالت منطلقاً لهجمات «جماعات إرهابية» ضد القوات الحكومية، وعائقاً أمام عودة اللاجئين من الأردن.

(الأخبار)

يشهد معبر أبو الضهور في ريف إدلب عودة عشرات المدنيين نحو مناطق سيطرة الحكومة (أ ف ب)

العراق

خطّ ثالث لتشكيل «الكتلة الأكبر»: توحيد ائتلافَي الصدر والمالكي

تواصل القوى السياسية العراقية حواراتها على خط تشكيل «الكتلة الأكبر»، في ظل استبعاد لولادتها قبيل منتصف الشهر المقبل. وفيما تراجعت حظوظ ائتلاف «المعتدلين» المتمثلين بزعيم «التيار الصدري» وحلفائه، في إعلان تلك الكتلة، عاد الحديث عن وساطات وضغوط «داخلية وخارجية» لإعادة إحياء «التحالف الوطني»

بغداد ـ **الأخبار**

خلافاً للتوقعات التي سرت في خلال الأيام الماضية عن إمكانية إعلان تشكيل الكتلة النيابية الأكبر قبيل عيد الأضحى، لم تفرز الحوارات المكثّفة بين الكتل السياسية معطيات جديدة تسمح بإخراج تلك الكتلة إلى دائرة الضوء. وبعد فشل الاجتماع الذي انعقد مساء أول من أمس في فندق بابل بالعاصمة بغداد بين رئيس الوزراء حيدر العبادي، وزعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، وزعيم «تيار الحكمة» عمار الحكيم، اتفقوا على تشكيل لجنتين، تختصّ الأولى بكتابة نظام داخلي للتحالف الأكبر، والأخرى البرنامج الحكومي»، مستبعداً «إعلان الكتلة الأكبر خلال ساعات أو أيام قليلة كما يُتداول في الإعلام».

وفي الإطار نفسه، كشف القيادي في تحالف «الفتح»، حنين قدو، عن تجديد رئيس التحالف محاولته إقناع زعيم التيار الصدري بإعادة إحياء «التحالف الوطني»، وتشكيل «الكتلة الأكبر» بإشراك جميع «القوى الشيعية» فيها. ونقلت وسائل إعلام محلية عن قدو قوله إن «هادي العامري جدّد محاولته إقناع الصدر بإعادة إحياء التحالف الوطني من خلال تشكيل الكتلة الأكبر، والأخرى البرنامج الحكومي»، مستبعداً «إعلان الكتلة الأكبر خلال ساعات أو أيام قليلة كما يُتداول في الإعلام».

ولم تختلف التصريحات التي صدرت، أثناء الساعات الماضية، عن النواب الفائزين في الانتخابات، عن سابقاتها، لناحية الحديث عن قرب إعلان «الكتلة الأكبر»، ووصول التفاهمات إلى «مرحلة متقدمة». لكن، حتى الآن، ليس ثمة في الأفق ما يشير إلى أن إعلان هذه الكتلة سيكون خلال ساعات أو حتى أيام، كما يروّج ممثلو الكتل السياسية. إذ، وفقاً لمصدر مطلع على المفاوضات تحدث إلى «الأخبار»، من «المستبعد جداً» إعلان «الكتلة الأكبر» قبيل الـ15 من أيلول/سبتمبر. وأكد المصدر وجود ضغوطات «داخلية وخارجية» على الكتل «الشيعية» من أجل توحيد صفوفها من جديد، والالتئام في كتلة واحدة من أجل الإسراع في تشكيل الحكومة، موضحاً أن من بين تلك الجهات التي تمارس ضغوطاً «مراجع دين» لم يكشف عن أسمائهم.

واحتضن منزل رئيس تحالف «الفتح»، هادي العامري، أمس، اجتماعاً ضمّ ممثلين عن «دولة القانون» و«تحالف المحور الوطني»، في وقت أفادت فيه أنباء بانعقاد اجتماع آخر بين «الفتح» وقيادات كردية في إقليم كردستان بالتزامن مع وجود مبعوث الرئيس الأميركي، بريت ماكغورك، هناك. وأفاد قيادي حضر الاجتماع الأول، «الأخبار»، بأن «المجتمعين لم يتوصلوا إلى اتفاق نهائي بشأن إعلان الكتلة الأكبر، لكنهم اجتمعت المعلومات المتوافرة على تأكيد عدم وجود حكومة قبيل منتصف الشهر المقبل.

وفي ظل استبعاد لولادتها قبيل منتصف الشهر المقبل، كما كان متوقعاً، وفيما تراجعت حظوظ ائتلاف «المعتدلين» المتمثلين بزعيم «التيار الصدري» وحلفائه، في إعلان تلك الكتلة، عاد الحديث عن وساطات وضغوط «داخلية وخارجية» لإعادة إحياء «التحالف الوطني»

تمر أضاحي العيد من سوريا إلى كردستان العراق عبر معبر سيمالكا الحدودي (أ ف ب)

حظّ مبعوث الرئيس الأميركي في أربيل بعد إجرائه لقاءات في بغداد

الأكبر، وضمّ جميع القوى الشيعية الخمس ضمن تشكيل الحكومة المقبلة»، لافتاً إلى أن «المحاولات السابقة لإقناع الصدر قد فشلت، وقد تنجح في الوقت الحالي». وإن «هادي العامري جدّد محاولته إقناع الصدر بإعادة إحياء التحالف الوطني من خلال تشكيل الكتلة الأكبر، وضمّ جميع القوى الشيعية الخمس ضمن تشكيل الحكومة المقبلة»، لافتاً إلى أن «المحاولات السابقة لإقناع الصدر قد فشلت، وقد تنجح في الوقت الحالي».

ورأى قدو، وهو أحد أعضاء منظمة «بدر» التي يرأسها العامري، أن «الكتلة الأكبر يجب أن تُشكّل من جميع القوى الشيعية، دون ذهاب إحداها إلى المعارضة السياسية»، مشيراً إلى أن «جميع اللقاءات حول تشكيل الكتلة الأكبر بعيداً عن اشتراك القوى الشيعية الخمس ستفشل، ولن تحقق أهدافها السياسية».

على خطّ موازٍ، حطّ ماكغورك، أمس، رحاله في أربيل، عاصمة إقليم كردستان، بعد سلسلة لقاءات أجراها في العاصمة بغداد مع زعماء وقيادات سياسية. وبحسب وسائل إعلام كردية، التقى ماكغورك رئيس الإقليم، مسعود بارزاني، الذي أكد لضيفه أن «الأهم بالنسبة إلى الأطراف الكردية، هو الالتزام الصحيح من جانب الأطراف العراقية بمبادئ الشراكة، وكذلك وجود ضمانات وآليات واضحة لتطبيق الشراكات والاتفاقيات». وكان ماكغورك قد التقى، في وقت سابق، رئيس ائتلاف «دولة القانون»، نوري المالكي، حيث أبلغه بوجود «تحفظ» أميركي على بعض الأطراف في تحالف «الفتح». وبحسب القيادي البارز في «دولة القانون»، سامي العسكري، أكد المالكي لمبعوث الرئيس الأميركي ضرورة أن «تقف واشنطن على مسافة واحدة من الجميع، وأن لا يكون لها موقف منحاز». ونقل العسكري عن المالكي تشديده على أهمية أن تكون الحكومة المقبلة «قوية»، واعتباره أن تحفظ الإدارة الأميركية عن أطراف في «الفتح» فيه «نفاق».

السعودية

ابن سلمان هارباً من المأزق: اعتقالات إضافية ومحاكمات سرية قريباً

تفتح حادثتا الاعتقال الأخيرتان اللتان استهدفتا إمام الحرم المكي ومستشاراً سابقاً في «أرامكو»، الباب على مرحلة أكثر خطورة من «حملات التطهير» التي يديرها محمد بن سلمان

لا تراجع عن مسار «حبس الأنفاس». هذا ما يثبّته ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، يوماً بعد يوم. معادلة بات توسّعها أسرع بكثير مما توقّعه المراقبون. إذ لم تعد تقتصر على وجوه التيارات المناوئة للنظام، أو النشطاء الحقوقيين والسياسيين، أو حتى الشخصيات المشكوك في ولائها، بل أضحت تشمل كل من ينبس ببنت شفة مغايرة لـ«رؤية» ابن سلمان. مغالاة إن دلّت على شيء، فإنما على حجم المأزق الذي يعيشه الأمير الشاب، والذي لم يعد الحديث عنه مجرد تكهّنات، بل معطيات حقيقية وجادة يتداولها الخبراء والمحللون، الذين لم يعودوا يتردّدون في وصف ما يقوم به ولي العهد على المستويين الداخلي والخارجي بـ«الخطايا».

آخر ما أقدمت عليه السلطات الأمنية التابعة للرجل، في طريقها نحو توليد حالة غير مسبوقة من تكميم الأفواه، اعتقال إمام المسجد الحرام وخطيبه الشيخ صالح آل طالب، بحسب ما أكّد قبل يومين حساب «معتقلي الرأي» على موقع «تويتر»، عازياً الاعتقال إلى «خطبة له (لآل طالب) عن المنكرات، ووجوب إنكارها على فاعليها». وتكمن خطورة هذه الحادثة، وتمايزها عمّا سبقها، في أنها تطاول وجهاً منتمياً بالكامل إلى الجناح الديني للنظام، بل ومُعيّناً في منصبه بموجب أمر ملكي صادر منذ ما يزيد على 15 عاماً. صحيح أن السلطات أقدمت، قبل ذلك، على اعتقال أستاذ في جامعة محمد بن سعود لم تُسجّل له سابقة في مخاصمة الحكومة (كسلمان العودة وعوض القرني وآخرين) هو الشيخ عبد العزيز الفوزان، إلا أن وصول موسى الاعتقالات إلى مَن هم عملياً المُكلَّفون إلقاء خطبة النظام الدينية في الحرم المكي ينبئ بمرحلة جديدة ستكون الوهابية فيها في دائرة الاستهداف المباشر. وهو ما ينطلق منه البعض لتوقع مناوشات بين الطرفين شبيهة بما حدث في أيلول/سبتمبر من عام 1992، عندما أعفى الملك فهد 10 من أعضاء «هيئة كبار العلماء» بعد رفضهم التوقيع على بيان يدين مُطلقي ما عُرفت حينها بـ«مذكرة النصيحة»، في حادثة «كشفت عن قوة لدى الهيئة إن أرادت توظيفها إزاء تغوّل السلطة»، بحسب ما يرى الباحث في الشؤون السعودية، فؤاد إبراهيم.

حساسية ابن سلمان الزائدة إزاء أي وجهة نظر تخالف «رؤيته» لـ«إصلاح» السعودية، لا تقتصر على المشايخ والعلماء الذين تتركّز انتقاداتهم على مظاهر التغيير التي لم تعتدها المملكة (الاختلاط، الحفلات... إلخ)، بل تبرز كذلك حيال الخبراء الاقتصاديين الذين قد تُسوَّل لهم أنفسهم انتقاد أي إجراء تتخذه السلطات. نموذج من هؤلاء، المستشار السابق في شركة «أرامكو» برجس البرجس، الذي تأكد اعتقاله يوم السبت الماضي، وفقاً لما أورده أيضاً حساب «معتقلي الرأي» على «تويتر». المفارقة أن البرجس يُعدّ واحداً من أبرز المسوّقين لـ«رؤية» ولي العهد الاقتصادية، وسبق له أن انتقى الأمير الشاب عدة مرات، ولم يبدر منه ما ينمّ عن معارضة لعهده أو سياساته، لكن الخبير الاقتصادي تجرّأ في تغريدات على «تويتر» على انتقاد ارتفاع فواتير الكهرباء في المملكة، منبهاً إلى أن الحد الأقصى الذي ينبغي أن يصل إليه أي ارتفاع في 2018 هو 420 ريالاً مهما كان حجم العائلة. «نصيحة» كانت كفيلة بجرّ البرجس إلى جانب من يقبعون حالياً خلف قضبان السجون، في تطور رأى فيه معارضون دليلاً على أن «ابن سلمان فقد توازنه، ويتصرّف من وحي هواجسه الواقعية والمتخيلة».

هذه التصرفات، التي تنمّ عن دخول ولي العهد «مرحلة متقدمة من الهلوسة باعتقال كلّ من صدر عنه موقف نقدي»، لن يكون آخرها على ما يبدو العزم على إجراء محاكمات سرية لثمانية من أبرز الشخصيات المعتقلة، وهم: سلمان العودة، عوض القرني، محمد موسى الشريف، إبراهيم المديميغ، عادل باناعمة، عصام الزامل، خالد العلكمي، وفهد السنيدي. وطبقاً لحساب «معتقلي الرأي»، ستبدأ هذه المحاكمات في أيلول/ سبتمبر، علماً بأن السلطات عمدت إلى منع الزيارات عن جميع المعتقلين منذ مطلع الشهر الجاري وحتى منتصف الشهر المقبل. وفي انتظار بدء جلسات المحاكمات السرية، أطلقت على مواقع التواصل الاجتماعي حملة واسعة للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين، أو في الحد الأدنى إخضاعهم لمحاكمة علنية «يُسمح فيها بحضور ممثلين عن الهيئات الحقوقية العالمية، والصحافة العالمية».

تبدأ السلطات في أيلول محاكمات سرية لـ8 من أبرز المعتقلين

القرني، محمد موسى الشريف، إبراهيم المديميغ، عادل باناعمة، عصام الزامل، خالد العلكمي، وفهد السنيدي. وطبقاً لحساب «معتقلي الرأي»، ستبدأ هذه المحاكمات في

مترجمون عيّنتهم السلطات السعودية لمساعدة الحجّاج الذين لا يعرفون العربية (أ ف ب)

الجزائر

الجيش ليس بعيداً عن الانتخابات... لكن

رغم إجماع كثيرين على أن للجيش الجزائري يداً طويلة في المشهد السياسي، اختلفت القراءات بشأن سلسلة من الإقالات لعسكريين كبار محسوبين على عبد العزيز بوتفليقة. مع أن قائد الأركان لم يُبدِ أي تحفظ من ترشّح الرئيس لولاية خامسة

الجزائر ـ **محمد العيد**

لا يمكن في الجزائر أن يقترب موعد انتخابي دون إثارة النقاش حول دور المؤسسة العسكرية، رغم إصرار الجيش على أنه غير معني تماماً بالسياسة ويركز على مهماته الدستورية فقط. ويشتد الحديث أكثر في ذكرى 20 آب من كل سنة، وهو التاريخ الذي أقرّ فيه قادة الثورة الجزائرية مبدأ «أولوية السياسي على العسكري» في تصورهم لسير الدولة الجزائرية.

تتعدد التأويلات هذه الأيام حول المؤسسة العسكرية وعلاقتها بالانتخابات الرئاسية المرتقبة ربيع العام المقبل، وهي ظاهرة مألوفة في البلاد بسبب طبيعة النظام السياسي والسوابق التاريخية التي جعلت من الجيش من حيث لا يريد أحياناً فاعلاً رئيسياً في المشهد السياسي. وفي دليل على ذلك، أخذت القرارات الأخيرة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، إقالة ضباط كبار في الجيش، منحىً سياسياً بامتياز عند أغلب القراءات، إذ ربطت مباشرة بدء الترتيبات المتعلقة بالانتخابات الرئاسية. فمثلاً، شهد الأسبوع الأخير إقالة قائدَي الناحية العسكرية الأولى، اللواء لحبيب شنتوف (وسط البلاد)، والناحية العسكرية الثانية سعيد باي (غرب البلاد)، وهما من كبار ضباط المؤسسة العسكرية، ومن المؤثرين في صناعة القرار فيها على مدار السنوات التي شهدت فيها البلاد مواجهة عنيفة مع التنظيمات الإرهابية. وسبقت هذه الإقالات أيضاً إطاحة اللواء نوية مناد، وهو قائد جهاز الدرك الوطني، واللواء عبد الغني هامل، المدير العام للأمن الوطني، كذلك استُبدل لواء كبير في وزارة الدفاع الوطني. ومن بين أكثر القرارات التي تداولها محللون سياسيون، أن إقالة هؤلاء الضباط، خاصة قائدَي الناحية العسكرية الأولى والثانية، تُضعف سلطة الرئاسة على الجيش، على أساس أن اللواءين شنتوف وباي محسوبان على الرئيس بوتفليقة. في المقابل، هذه الإقالات، إذا صحّت هذه القراءة، تقوّي سلطة قائد أركان الجيش، الفريق أحمد قايد صالح، الرجل القوي في النظام حالياً. وهذا ما يضعف وفق أصحاب هذه النظرة فرضية ترشح بوتفليقة لولاية خامسة.

لكن، ترى قراءات أخرى أن هذه التفسيرات تبقى مجرد تأويلات لا تستند إلى أي دليل. إذ إن إقالة الضباط السامين تبقى من صميم صلاحيات الرئيس الذي هو القائد الأعلى للقوات المسلحة، وفي الوقت نفسه هو وزير الدفاع الوطني، ولا يوجد ما يحمله على استعمال صلاحياته لإضعاف محيطه، فضلاً عن ذلك، لا توجد أي مؤشرات حالياً توحي أن ثمة خلافات بين قيادة الجيش والرئاسة، بل على العكس، يصر صالح في كل تدخلاته على الثناء على بوتفليقة والتذكير بأن الجيش يعمل تحت توصياته وإرشاداته، كذلك لا يظهر ما يدل على أن قائد الأركان ليس موافقاً على ترشح بوتفليقة لولاية خامسة، فهو يصر دائماً على أن الجيش ينأى بنفسه عن السياسة كلّما دعاه سياسيون إلى دور معين لمصلحة التغيير في البلاد.

وكان أبرز سجال في الأسابيع الأخيرة، دعوة رئيس حركة «مجتمع السلم» (إسلامي التوجه)، عبد الرزاق مقري، الجيش إلى المساهمة في الانتقال الديموقراطي للبلاد وإنجاحه، وهو ما قابله قائد الأركان بردٍّ عنيف، إذ اتهم السياسيين بمحاولة جرّ الجيش بسبب فشلهم في الاهتمام بطموحات الجزائريين وتطلعاتهم. وفُهم ذلك الرد بأن المؤسسة العسكرية لا تعترض على ترشح الرئيس لولاية جديدة، على أساس أن مبادرة «مجتمع السلم» تحمل في باطنها رفضاً لاستمرار بوتفليقة في الحكم.

وبشأن إقالة هؤلاء الضباط، قال ناصر حمدادوش، وهو عضو المكتب السياسي لـ«مجتمع السلم»، إن حزبه يتمنى أن «تكون هذه التغييرات في إطار عصرنة وتحديث واحترافية الجيش، وأن تكون في إطار المسار المهني لقيادات المؤسسة، وأن تفرض سيادة القانون على الجميع بعيداً عن أي نوع من التوازنات أو الحسابات أو الولاءات». وقال حمدادوش لـ«الأخبار»، إنه «لا يشرف المؤسسة العسكرية أن تكون هناك قراءات لهذه التغييرات أنها مرتبطة باستحقاقات مقبلة، أو أنها تصفية حسابات، أو خاضعة لمنطق لا ينسجم مع احترافية الجيش، لأنّ الأصل في المؤسسة العسكرية أنها بعيدةٌ عن الصراعات والمناكفات السياسية، كما صرح بذلك قائد الأركان أخيراً». لكن النائب البرلماني تأسف لكون «وزير الدفاع والوزارة لا يخضعان للرقابة البرلمانية»، مضيفاً: «لم نشهد حتى الآن حضور وزير الدفاع لجلسات البرلمان».

مع ذلك، ترفض غالبية أحزاب المعارضة تصديق أن الجيش منسحب من السياسة، إذ ردّ زعيم «جبهة العدالة والتنمية»، عبد الله جاب الله، على تصريحات قائد الأركان، بالقول إن كلام الأخير «ينافي الواقع والتاريخ». أما «جبهة القوى الاشتراكية»، فذكرت على لسان قيادي فيها هو علي العسكري، أن الجيش يمتلك السلطة ويتحكم بصلاحيات النظام، وذلك خلال احتفالاتها بذكرى «مؤتمر الصومام» الذي انعقد في 20 آب 1956، وخلاله وُضع تنظيم للثورة الجزائرية وإعداد تصور لشكل الدولة الجزائرية وكيفية تسييرها. كذلك جددت الجبهة عزمها على «النضال من أجل تحقق مبدأ أولوية السياسي على العسكري»، الذي كُرّس في ذلك المؤتمر.

لا يوجد ما يحمل بوتفليقة على استعمال صلاحياته لإضعاف محيطه (من الويب)

تقرير صحيح أن «الكارثة» الكبرى على اللاجئين الفلسطينيين الواقعة بتأجيل العام الدراسي في مدارس «الأونروا» تلافتها الأخيرة. لكن إدارتها تتعامل مع الأزمة الجارية كأنها أزمة تمويل وموظفين أكثر من حقيقة أنها أزمة سياسية دولية، أو حتى «مفتعلة»

العام الدراسي في موعده... لكن «الأونروا» تفقد ذاكرتها!

سهولة الساحة الأردنية في تصفية القضية الفلسطينية تنبع من قوة «وادي عربة» (أي بي أيه)

عمان ـ أسماء عواد

تنفّس الصعداء مئات الآلاف من الطلبة الفلسطينيين المُسجّلين على قيد «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (الأونروا)، في مناطق عملها الخمس، عقب طمأنة الأخيرة ببدأ في موعده المعتاد، وذلك بعدما حبس الأهالي أنفاسهم لأشهر إثر حديث عن تأجيل العام أو حتى إلغائه في أكثر من 711 مدرسة تابعة لها، في ظل تقليص كبير طاول خدمات أساسية وطارئة أخرى في مناطق عمل «الأونروا» كافة. القرار جاء بعد جلسة استثنائية للجنة الاستشارية لـ«الأونروا» في العاصمة عمان حضرها المفوض العام للوكالة، بيير كرينبول. وعلمت «الأخبار» أن هذا «الإعلان التطميني» جاء مترافقاً مع استلام موظفي «الأونروا» في المملكة مستحقات آب الجاري قبل موعدها، أي قبيل انتهاء الشهر بأكثر من عشرة أيام، على رغم أن الخطاب العام للوكالة يتحدث عن أزمة مالية خانقة وعجز كبير.

وفي الأردن، يمثّل القطاع التعليمي التابع لـ«وكالة الغوث» أهم القطاعات في المملكة، إذ إن هناك أكثر من 120 ألف طالب يتوزعون على 171 مدرسة. وكان تقليص الخدمات في هذا القطاع بداية عبر دمج المدارس الصغيرة في أخرى أكبر، الأمر الذي أدى إلى الاستغناء عن الوظائف الزائدة بالتدريج. بالتوازي مع ذلك، اتخذ قرار برفع عدد الطلاب في الصفّ الواحد إلى حدود 45 - 52 طالباً، أي أكثر بـ10 طلاب عمّا كان سابقاً. كذلك، زيد نصاب الحصص على المدرسين وتأخرت الرواتب خلال الشهور الماضية وسط سؤال مستمر عن إمكانية توفيرها، وهو ما دفع الكادر التعليمي إلى البحث عن فرص في الكوادر والأدوية وتقليص عدد المراجعين والحد من التحويلات إلى المستشفيات، بخاصة في حالات الولادة.

واقع اللاجئين في المملكة

زادت في السنتين الأخيرتين وتيرة الأزمة المالية لـ«وكالة الغوث» إلى حد أن الأخبار المتعلقة بها لا تخرج عن نطاق تقليص الخدمات المقدمة إلى اللاجئين والنازحين في كل من الأردن، والضفة المحتلة بما فيها شرق القدس، وقطاع غزة، وسوريا، ولبنان. ومع وجود النسبة الكبرى من اللاجئين في الأردن، المقدرة بنحو 41% من كامل الأعداد المسجلة على قوائم «الأونروا»، فإن القلق في المملكة لا يتناسب مع هذه الأرقام كما هي الحال في غزة مثلاً، المتضرر الأول من الأزمة «المفتعلة» في رأي كثيرين.

تقول النكتة المتداولة إن الفلسطينيين مشمول بحقوق الموظفين النظاميين مثل التأمين وصندوق الادخار، وحتى هذا الخيار بات في حكم التقليص.

أما قطاع الصحة، فلا يبدو أفضل حالاً مع الخدمات المقدمة في المملكة عبر 25 مركزاً صحياً تعاني نقصاً في الكوادر والأدوية وتقليص عدد المراجعين والحد من التحويلات إلى المستشفيات، بخاصة في حالات الولادة.

> استلم موظفو الوكالة في الأردن مستحقات آب قبل موعدها

واقع اللاجئين في المملكة

زادت في السنتين الأخيرتين وتيرة الأزمة المالية لـ«وكالة الغوث» إلى حد أن الأخبار المتعلقة بها لا تخرج عن نطاق تقليص الخدمات المقدمة إلى اللاجئين والنازحين في كل من الأردن، والضفة المحتلة بما فيها شرق القدس، وقطاع غزة، وسوريا، ولبنان. ومع وجود النسبة الكبرى من اللاجئين في الأردن، المقدرة بنحو 41% من كامل الأعداد المسجلة على قوائم «الأونروا»، فإن القلق في المملكة لا يتناسب مع هذه الأرقام كما هي الحال في غزة مثلاً، المتضرر الأول من الأزمة «المفتعلة» في رأي كثيرين.

تقول النكتة المتداولة إن الفلسطينيين في الأردن «نامـوا فلسطينيين واستيقظوا أردنيين»، وذلك بعد قرار وحدة الضفتين في نيسان 1950، ولم يُستثنَ من هذا القرار لاجئو المخيمات الثلاثة عشر (ثلاثة منها مخيمات غير رسمية)، إلّا أبناء غزة الذين تقدر «الأونروا» عددهم في المملكة بـ140 ألف لاجئ، يعيشون أحوالاً هي الأقسى على الإطلاق. هذا التوسع الديموغرافي فرض معادلة جديدة أتاحت للاجئين والنازحين الخروج من قوقعة المخيم وتلقي خدمات من الدولة الأردنية كمواطنين عاديين. ويأتي ذلك أيضاً انعكاساً لخروج الآف سكان المخيمات للعيش في المدن، ومنهم من لم يعد أصلاً يستفيد من خدمات «وكالة الغوث» مباشرة، مع أن أي معاملة حكومية متعلقة بـالأوراق الثبوتية مثلاً تتطلب الإفصاح عن وثيقة اللجوء.

تعاملت الدولة الأردنية بدورها مع موضوع اللاجئين عبر «دائرة الشؤون الفلسطينية»، وهي امتداد للمؤسسات الرسمية التي أنشأتها الحكومة لرعاية اللاجئين والنازحين، ومرجعيتها وزارة الخارجية التي تشرف على شؤون المخيمات وأيضاً أنشطة وبرامج «الأونروا». تحت هذا الإطار، أجرى وزير الخارجية أيمن الصفدي جولات دبلوماسية منذ بداية العام الحالي ذات صلة بملف الوكالة، وكان من الشخصيات الأساسية في مؤتمرات المانحين التي أقيمت لتلافي الأزمة.

وهنا من المهم التذكير بأن سهولة الساحة الأردنية في تصفية أساسات القضية الفلسطينية، وعلى رأسها حق العودة واللاجئين، تنبع من قوة معاهدة «وادي عربة» التي لا تذكر في بنودها حق العودة، بل تشجع أي حل للاجئين منبثق من هيئات تابعة للأمم المتحدة، كما في سيناريو «المفوضية السامية لشؤون اللاجئين» (UNHCR)، وهذا يعتمد على حملهم أرقاماً وطنية أردنية (جنسيات). لذلك، على مدار عقود سبقت «وادي عربة» وتلتها، تراجعت الروحية التي يجري التعامل مع «الأونروا» على أساسها، فهي لم تعد بالنسبة إلى عمّان أكثر من منظمة حقوقية تقزّمت مشكلاتها حتى باتت متعلقة بالعاملين فيها فقط، وليست بجموع المتضررين من اللجوء والنزوح ممن يستفيدون من خدماتها..

أزمة سياسية لا وظيفية

أما المطالبات برفع رواتب العاملين في «الأونروا» بما يتناسب مع التضخم الاقتصادي في الدولة المضيفة، فبقيت من دون تفعيل، بل عرضت الإدارة زيادة مقطوعة اضطر العاملون إلى قبولها. لذلك، يمكن قراءة الأزمات في «الأونروا» من حقيقة أنها «بالونات» اختبار لردود الفعل التي غالباً تتسم بالبحث عن حلول على حساب اللاجئ مع إعفاء المجتمع الدولي من مسؤولياته، ومع الرضوخ للإرادة الأميركية التي يمكن تجاوز ما كانت تقدمه على أساس أنه مبلغ تستطيع الدول المانحة جمعه، مع الإقرار بوجود ظروف دولية تشدد الخناق على «الأونروا» وتسعى إلى إنهائها.

على ما يبدو أن «الأونـروا» فقدت ذاكرتها، وأن إدارتها تتصرف من باب الموظف الدولي الذي يسعى إلى الحفاظ على مكان عمله حتى لو عزل عمل الوكالة عن واقع اللجوء وقدم على صورة خلافات مع عاملين بمعزل عن كونهم لاجئين، وذلك بفصل خدماتها عن السياسة كأنها لم تؤسس نتيجة ظرف سياسي في الأساس، وهذه ليست ادعاءات بل أتت مذكورة بوضوح في رسالة كرينبول إلى الموظفين بعد إعلان بدء العام الدراسي، عندما قال: «لا بد لي من الإصرار أنه لا يمكن تكرار الوضع بفقدان السيطرة على مكاتبنا والتصريحات غير المسؤولة من جانب قادة اتحاد الموظفين كما كانت الحال في غزة. وكما تبين في جميع الأقاليم الأخرى، فقد وجدنا الحلول واتخذنا خطوات إلى الأمام عبر حوار حقيقي بين الاتحادات والإدارة. لقد اختارت قيادة الاتحاد في غزة السياسات غير الصائبة في الإقصاء والتسييس».

مقالة تحليلية

إسرائيل و«شماعة» تحميل السلطة عرقلة التهدئة

يحيى دبوق

يتداخل اتفاق التهدئة في طور التبلور بين حركة «حماس» والاحتلال الإسرائيلي من جهة، ورفض السلطة الفلسطينية له من جهة أخرى، ضمن تداخل من شأنه تأجيل إعلان الاتفاق دون إلغائه. فقد بات واضحاً أن من مصلحة إسرائيل وشركائها الإقليميين إشراك السلطة في الاتفاق كطرف منفذ له، وإن كان من ناحية الشكل، وتحديداً ما يتعلق بالطرف المسؤول عن المعابر المقررة عودتها إلى عملها شبه الكامل مع قطاع غزة، إن من الجانب الإسرائيلي، كمعبري «كرم أبو سالم» و«إيريز»، أو من الجانب المصري: معبر رفح.

هذه المسؤولية، حتى الشكلية منها، جزء لا ينفصل مبدئياً عن الاتفاق من جهة إسرائيل، وأحد أساسات القدرة على تسويقه في الداخل الإسرائيلي، الأمر الذي ترفضه رام الله في المقابل وتسعى إلى الحؤول دونه. فمن ناحية السلطة، وبغضّ النظر عن ضرورة موازنة مصالح الشعب الفلسطيني وتقليص معاناته، فإما أن تحكم هي القطاع، ومن ثم المسؤولية عنه وعن الجزء الفلسطيني من الاتفاق بموجب حكمها الكامل، وإلا فلا «تعاون»، بل محاولة إفشاله. لكن موقف السلطة ومطالباتها غير وارد وغير ممكن تحققه بالقدرة الذاتية التي لا تصل إلى حدّ التصور النظري في مواجهة «حماس» والفصائل الأخرى في غزة، ما يعني «انتظار» إسقاط «حماس» عبر إسرائيل، وهي المهمة التي ترفضها تل أبيب للتعذر، وللأثمان المقدَّر دفعها وتكبدها، وهي في الأساس (التكلفة والخسائر) التي تدفع إسرائيل إلى اتفاق التهدئة.

مع ذلك، وإن كان هذا توصيف المشهد ومصالح أطرافه، وتحديداً السلطة الفلسطينية التي لن تمتنع عن فعل أي شيء للحؤول دون اتفاق التهدئة، فإنه في الموازاة توصيف قد يكون مضللاً أو ناقصاً. في التوصيف الأدق، يتضح أن إسرائيل التي توصلت إلى تقديرات تدفع إلى اطمئنان أن لا مصلحة لديها بالمطلق في مباشرة حرب مع القطاع أو فعل ما من شأنه التسبب في حرب، تريد في موازاة التوصل إلى التهدئة دفع أقل من الحد الأدنى من الأثمان العسكرية والسياسية، وكذلك المعنوية، الأمر الذي يدفعها إلى إشراك السلطة في الاتفاق كي تمنع تداعياته السلبية في حال امتناع الأخيرة عن المشاركة. وهو للمفارقة ما تدركه السلطة جيداً، وتعمل بناءً عليه ضد «حماس» في صراعها معها.

في الوقت نفسه، يمكن التأكيد أن إسرائيل بمعية شركائها الإقليميين، إضافة إلى إجراءات مالية ولوجستية وإدارية تقدم عليها، هي حيال تقليص ارتباط غزة برام الله، ويمكنها تجاوز مشاركة السلطة في الاتفاق وكذلك الحد من تداعيات إجراءاتها و«عقوباتها» التي تهدد بالإقدام عليها. والواضح أن امتناع إسرائيل عن هذه المقاربة وإصرارها على إشراك السلطة مبنية على خشيتها من رد فعل الأخيرة وإمكان التأثير السلبي لموقفها في دورها ووظيفتها إلى جانب الاحتلال، وإن اقتصر ذلك في حد أدنى على الإضرار بالوظيفة الأمنية للسلطة، وهذا السبب يأتي إلى جانب سعي تل أبيب إلى عدم الظهور أو تقليص الظهور كجهة رضخت لحركة «حماس» وخيار المقاومة، في أنها تنازلت للسلطة وليس لفصائل المقاومة في غزة.

وإحدى أهم الوسائل التي تستخدمها إسرائيل لتليين موقف السلطة، تحميلها مسؤولية فشل اتفاق التهدئة، لكونها الجهة التي تعرقل تبلوره النهائي، ومن ثم محاولة نقل الصراع بين الاحتلال والفصائل وسكان القطاع إلى صراع فلسطيني - فلسطيني، وهو إن كان صحيحاً (العرقلة) بجزء منه، لكنها مسؤولية مجتزأة وناقصة، والجهة الأكثر عرقلة لبلورة هذا الاتفاق هو موقف الاحتلال نفسه وإصراره على تقليص ما أمكن من تنازلاته الأمنية والسياسية، ومما يبدو المعنوية.

التقدير أن مزيداً من الثبات الفلسطيني للفصائل في وجه الاحتلال وإعادة التصويب على المحتل دون الانجرار بالطلق إلى مقاربته، من شأنه أن يدفع تل أبيب وشركاءها الإقليميين، مع أو من دون السلطة، إلى إيجاد «حلول» لاتفاق لا يمكن ولا يريد الاحتلال الحؤول دونه، وإن كان يلزم ـ في نهاية المطاف ـ دفع أثمان أكثر، في حال امتناع السلطة عن المشاركة فيه.

ليبيا

روما تهاجم الفرنسيّين: أنانيّون يحملون غطرسة استعماريّة!

في حوار صحافيّ أجراه أمس، شنّ وزير الداخليّة ونائب رئيس الوزراء الإيطاليّ، ماتيو سالفيني، هجوماً جديداً على فرنسا بخصوص دورها في الملف الليبيّ. حيث رأى أنّ المسؤولين الفرنسيّين ما زالوا يحملون «غطرسة المستعمرين». وأنهم مستمرون في التدخّل «بناءً على أنانيّة صرفة»

سالفيني: ما تقوم به فرنسا استكمال لتدخّل 2011 (أرشيف)

منذ انتهاء قمّة «باريس 2» في 29 أيار الماضي، والوصول إلى توافق بين أغلب الفرقاء الليبيّين حول خريطة طريق من ضمنها إنجاز انتخابات تشريعيّة ورئاسيّة في كانون الأوّل هذا العام، لم يمرّ أسبوع من دون أن يعبّر مسؤول إيطاليّ عن رفض بلاده لهذا المسار. في الشهرين الأخيرين، جاءت تصريحات في هذا الاتجاه من رئيس الوزراء جوزيبي كونتي عند لقائه الرئيس الأميركيّ دونالد ترامب في واشنطن، حيث طلب منه أن يكون بلده «المرجع الأوروبيّ» في الملف الليبيّ. كذلك أفادت جريدة «إل جورنالي» بأنّ وزيرة الدفاع الإيطاليّة قالت لنظيرتها الفرنسيّة عقب اجتماع وزاريّ في مقر الناتو: «لنكن واضحين، إنّ القيادة في ليبيا لنا».

لكنّ الحديث الأكثر صراحة كان يأتي دائماً من لدن ماتيو سالفيني، الذي يتولى إلى جانب مسؤوليّته الحكوميّة زعامة حزب «الرابطة» (رابطة الشمال سابقاً) اليمينيّ الذي يطرح نفسه كشخص صريح لا يتبنّى لغة السياسيّين التقليديّين المزدوجة. سالفيني، في تصريحاته السابقة، وفي حواره أمس مع جريدة «إل جورنالي»، ذهب في رائه أبعد من تحفظات زملائه الحكوميّين التقنيّة، التي تتركز على الارتدادات الخطيرة الممكنة في حال عقد انتخابات سابقة لأوانها في ليبيا، أي دون إعداد ما يكفي من المؤسسات والقوانين، وقبل عقد مصالحة صلبة.

في حواره الأخير، اتخذ هجوم سالفيني على الفرنسيّين طابعاً شاملاً، من ذلك التذكير بأنهم «سببوا وقوع كوارث في عهد (الرئيس السابق معمر) القذافي»، في إشارة إلى الدور الحيويّ الذي لعبه الرئيس الفرنسيّ الأسبق نيكولا ساركوزي، في التدخّل عسكريّاً وتغيير النظام الليبيّ. وراة الوزير الإيطاليّ أن ما تقوم به فرنسا الآن استكمال لتدخّل 2011، حيث قال: «ها هم يحاولون الآن مع ماكرون الاستمرار في نفس الخطّ بتحديد موعد للانتخابات دون إشراك أيّ شخص آخر... فرض موعد للتصويت على بلد لا يزال منقسماً وتعرّض لضربات، في العاشر من كانون الأول، أمر خطير وغطرسة مستعمرين، لا يزال الوزراء الفرنسيّون يحافظون عليها».

علاوة على ذلك، عاود سالفيني الإشارة إلى أنّ تدخّل الفرنسيّين يأتي «ابتغاءً لمصالحهم الوطنيّة وبناءً على أنانيّة صرفة». ويحتمل هذا الكلام عدة أوجه للتأويل، حيث يفهم على أنّ فرنسا تسعى إلى احتكار الملف الليبيّ، ففي حال تنفيذ خريطة الطريق المقرّرة في باريس، سيصير الفرنسيّون المرجعيّة الأوروبيّة الرئيسيّة للأطراف الليبيّة المتنازعة، مقابل موقع ثانويّ لإيطاليا. لكن يمكن أن يفهم أيضاً كإشارة على رغبة فرنسا في ضمان مكتسبات اقتصاديّة في ليبيا، سواء في قطاع الطاقة أو في قطاع إعادة الإعمار والتسليح، وهو أمر قد يأتي على حساب الشركات الإيطاليّة التي تمتلك استثمارات وخططاً كبرى وتستأثر بأجزاء مهمّة من السوق الليبيّة.

لكنّ الهجومات الكلاميّة، والجهود الدبلوماسيّة الإيطاليّة غرباً، مع واشنطن والمانيا وبريطانيا، وشرقاً، مع مصر وبقية دول جوار ليبيا، لن تظهر نتائجها إلّا بعقد مؤتمر روما هذا الخريف (في شهر تشرين الثاني) الذي يسعى إلى إطلاق مسار موازٍ لجهود فرنسا. ومع أنّ ترامب لن يتمكّن من حضور المؤتمر بسبب التزامات أخرى، وفق ما قالته وسائل إعلام أميركيّة، ورغم قول المشير خليفة حفتر في حوار أخير إنّه سيدعم أيّ مبادرة دوليّة، بشرط عقد انتخابات في أقرب الآجال تفضي إلى إفراز برلمان ورئيس منتخبين يتسلمان المهمات بداية العام المقبل، وتوجيهه نقداً للسياسة الإيطاليّة في ليبيا التي اعتبر أنّها تستوجب «إصلاحاً وتغييراً جذريّاً»، إلا أنّه توجد أيضاً إشارات على إمكان أن تفشل خريطة الطريق الفرنسيّة، ما يعيد الطريق أمام برامج إيطاليا.

حتى الآن، فشل البرلمان الليبيّ، المتركز في مدينة طبرق شرق البلاد، في إقرار قانون الاستفتاء على الدستور، حيث أجّل التصويت عليه مرّة أخرى إلى ما بعد عيد الأضحى، عقب اندلاع مشاحنات وشجارات بين النواب. ووفق بيان قمّة «باريس 2»، يجب إقرار قانون الاستفتاء على الدستور بحلول 16 أيلول، ويعني تأخر ذلك تعطيل كامل المسار. ويختلف الفرقاء المنقسمون بين شرق وغرب البلاد حول ضرورة إقرار الدستور قبل إجراء الانتخابات من عدمه، ويحمل الدستور المقترح، الذي كتبته لجنة منتخبة، مسائل خلافيّة، خاصة في ما يتعلّق بوضع الأقليّات الإثنيّة في البلاد (التبو والطوارق في الجنوب والأمازيغ في أقصى غرب البلاد)، وكان قد انسحب عدد من ممثليها من مسار صياغة الدستور احتجاجاً على عدد من المسائل منها تعريف ليبيا كدولة عربيّة وعدم مساواة لغاتهم باللغة الرسميّة.

> فشل البرلمان، المتركز في مدينة طبرق، في إقرار قانون الاستفتاء على الدستور

(الأخبار)

تقرير دخلت بكين على خط الأزمة التركية ـ الأميركية، متخذة موقفاً يبدو أنه يميل إلى أنقرة. ورغم أن الصين تُظهر في عموم سياستها الخارجية سلوك «الوسطية»، فإنها حثّت شركاتها على توقيع مزيد من الاتفاقات التجارية مع تركيا، وهو ما يمكن أن يعوّض على الأخيرة في ظل أزمتها الاقتصادية المتفاقمة. لكنّ تردد أيسود الأوساط الاقتصادية الصينية حيال «انفتاح» محفوف بالمخاطر

الصين تؤازر تركيا: «عدوّ عدوي صديقي»...

يتجه 59 رجل أعمال صينيا إلى أنقرة لإقامة شراكات والبحث عن فرص استثمار جديدة (أ ف ب)

كعادته، فرض الرئيس الأميركي دونالد ترامب التصعيد خياراً وحيداً أمام تركيا، في ظل مواصلته فرض عقوبات أشدّ، وتضييقه الخناق عليها اقتصادياً لإجبارها على إطلاق سراح القس الأميركي أندرو برونسون، المحتجز لديها منذ سنتين، فيما يمثل سبباً ظاهرياً للأزمة الجارية. تصعيدٌ قابلته أنقرة بـ«المثل»، إذ صعّدت مواقفها وتدابيرها في مواجهة الولايات

> تعتزم تركيا إصدار سندات باليوان الصيني للمرة الأولى

المتحدة لتفرض رسوماً جمركية مرتفعة على بعض البضائع المستوردة منها. إذن، اختارت تركيا «القتال»، حتى إن قضاءها رفض قبل أيام التماساً جديداً للإفراج عن برانسون.

ومثلما تحوّل الخلاف مع روسيا إلى «حلف»، أو بالحد الأدنى إلى تفاهم، في عدد من الملفات مثل سوريا، لتبتعد بذلك أنقرة عن واشنطن خطوات إضافية، فإن العلاقة بين تركيا والصين تنحو بالمثل إلى التحسّن.

وبينما جاءت مواقف الأصدقاء مثل قطر، أو حلفاء المصالح المشتركة مثل روسيا، مساندة لأنقرة، أعلنت أخيراً بكين متابعة الوضع التركي من كثب، وثقتها بأنقرة في تخطي الأزمة. ففي أول تصريح رسمي صيني، في ما يخص الأزمة مع واشنطن، أزرت بكين أنقرة. صحيح أن التصريح عبّر بلغة دبلوماسية تقليدية عن «أمل» بكين في أن يُحلّ الخلاف، فإنه حمل دعوة للشركات الصينية إلى توقيع مزيدٍ من الاتفاقات مع تركيا. إذ قال المتحدث باسم وزارة الخارجية، لو كانغ، في بيان، إن بلاده «تتابع من كثب الوضع في تركيا... هذا البلد الذي يُعَدّ سوقاً ناشئاً مهماً، يحظى وضعه بأهمية من أجل السلام والاستقرار في المنطقة».

هذا التصريح فتح الباب بسرعة لشركات عدة، من بينها «لينان هانزو» للأغذية، التي أعلنت قرارها شراء الزبيب والتين من تركيا بدلاً من الولايات المتحدة أو تشيلي. وقال يأوز سليم شان، وهو مدير شركة تقدم استشارات إلى «لينان هانزو»، إن كمية المنتجات التي ترغب الأخيرة في شرائها «مهمة جداً للسوق التركية». وأوضح يأوز أن أسواق الشرق الأقصى «توفر للشركات التركية إمكانية هائلة للتصدير». كذلك، أفادت مصادر إعلامية تركية بأن 59 رجل أعمال صينياً، على رأسهم الملياردير «جاك ما»، يتجهون إلى أنقرة لإقامة شراكات والبحث عن فرص استثمار جديدة. ويعتزم هؤلاء، الذين تراوح ثرواتهم بين 15 و30 مليار دولار، لقاء مسؤولين كبار ورجال أعمال أتراك لبحث إمكانية إنشاء مشاريع مشتركة في القطاعين العام والخاص. كذلك بدأت نحو 40 شركة تركية الاستعداد للمشاركة في «معرض الصين الدولي للاستيراد» الذي يُعقد في مدينة شنغهاي ما بين 5 و10 تشرين الثاني المقبل.

يشار إلى أن وزير الطاقة التركي، فاتح دونماز، أعلن أن بلاده تعتزم في الأشهر المقبلة البدء بمشروع لبناء محطة الطاقة النووية الثالثة بالتعاون مع الصين، علماً بأن البلدين أعلنا الأسبوع الماضي تعزيز علاقاتهما العسكرية.

هل الصين جاهزة للمواجهة؟

منذ بداية العام الجاري باتت دول عدة تحت مقصلة «الضرائب الأميركية» على السلع المستوردة منها، وهو ما جعل الصين وتركيا ودولاً أخرى في خندق واحد. فمثلاً، فرض ترامب على الصين رسوماً جمركية بقيمة نصف تريليون دولار، وهو لا يزال يهدد بالمزيد، والأمر نفسه لاقته تركيا قبيل الأزمة مع واشنطن، ما أدى إلى فرض ضرائب متبادلة زادت من هبوط قيمة الليرة التركية أمام الدولار الأميركي، إذ فقدت نحو 20% من قيمتها منذ بداية الأزمة، ثم ارتفعت إلى 40% منذ بداية السنة، في ما وصف بأنه تراجع «تاريخي».

«هناك فرصة لائقة، أن تقدم الصين بعض المساعدات المالية إلى تركيا، بما في ذلك شراء بعض السندات المقومة بالليوان، التي من المتوقع أن تصدرها»، هذا ما قالته صحيفة «مورينغ تشاينا ثاوث بوست» الأسبوع الماضي. رغم ذلك، شرحت الصحيفة الصينية الصادرة بالإنكليزية أن «بكين ستدرس بعناية خياراتها في مساعدة تركيا، ولن تقدم حزمة إنقاذ كبرى بسبب المخاطر من الدعم العالمي... (لكن) مساعدة تركيا على التحايل على العقوبات الأميركية من المحتمل أن تزيد من استفزاز واشنطن التي قد تستجيب بتدابير أكثر صرامة ضد الصين».

التقارب ليس وليد اليوم

في أيار 2017، شارك الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، في قمة «طريق الحرير» في بكين، التي كانت بمكانة إطلاق رسمي لرؤية المشروع الذي تؤدي تركيا فيه من الناحية الجغرافية والسياسية دوراً محورياً. تكثفت الزيارات الرسمية بعدها بين المسؤولين الأتراك والصينيين، كذلك حافظ رئيسا البلدين على تواصلهما. وفي تموز الماضي، شاركت تركيا في قمة «بريكس» التي انعقدت في جوهانسبورغ في جنوب أفريقيا، ولم يخفِ أردوغان آنذاك طموح بلاده في الانضمام إلى هذا التجمّع. ومن بين الاجتماعات الجانبية التي عقدها على هامش هذه القمة، اجتماع مع الرئيس الصيني، شي جين بينغ، ضم وفداً كبيراً من الوزراء والمستشارين.

خلال انتهاء تلك القمة، أعلن وزير الخزانة والمالية التركي، براءة البيرق، نجاح بلاده في الحصول على حزمة قروض من مؤسسات مالية صينية بقيمة 3,6 مليارات دولار، وذلك لمصلحة القطاع الخاص والمؤسسات المهتمة بالاستثمار في مجالي الطاقة والمواصلات. ثم في أوائل آب الجاري، أي في بداية الأزمة التركية - الأميركية، أعلن الرئيس التركي أن بلاده تعتزم إصدار سندات باليوان الصيني للمرة الأولى، وذلك بهدف تجاوز العقبات التي أمام تركيا في الاقتراض من الخارج، خاصة أن المشرعين الأميركيين سعوا إلى حرمانها القروض الدولية على خلفية ملف القس برانسون.

في مقابل الأسباب التركية للتقارب مع بكين، يرى القادة الصينيون أن تركيا مركز نفوذ في منطقة الشرق الأوسط الكبرى، وبلد يحتل موقعاً محورياً في مشروع «طريق الحرير الجديد» الذي أطلقته بكين، بوصفها مركزاً ضمن سلاسل التوريد العالمية الرابطة بين الأسواق الصينية والأوروبية. أما المسؤولون الأتراك، فيقولون إن مبادرة «الممر الأوسط» التركية تتوافق تماماً مع «طريق الحرير».

(الأخبار)

إيران

«توتال» تغادر «بارس»: الصين بديل إيران الجاهز

خرجت «توتال»، رسمياً، من أكبر مشاريعها الاستثمارية في إيران. وتحت ضغط العقوبات الأميركية، تلاشى مشروعها المُقدَّر بقيمة 4,8 مليارات دولار لتطوير حقل بارس الجنوبي في قسمه الإيراني، أكبر حقل غاز في العالم. الشركة الفرنسية كانت أعلنت قبل أسابيع قرارها، تاركة إمكانية العودة عنه لما تفضي إليه اتصالات الحكومة الفرنسية مع واشنطن للاستحصال على استثناء من العقوبات الأميركية. لكنّ تعنّت الأميركيين في رفض إعطاء باريس أي استثناء، حتّم على الشركة عدم المغامرة بمصير استثماراتها الأميركية التي تبلغ ضعفي ثمن حصتها من «بارس» (10 مليارات دولار)، ومشاركة المصارف الأميركية في 90 في المئة من عملياتها المالية، وذلك على الرغم من أن الشركة تكلّفت بإنفاق ما يُقدَّر بـ 40 مليون يورو حتى مرحلة قريبة.

ومن المرجّح أن تستفيد الشركة الصينية (شركة البترول الوطنية الصينية «CNPC»)، الشريكة لـ«توتال» في الاستثمار، من غياب الشركة الفرنسية كما يؤكد مسؤولون إيرانيون، رغم تشكيك فرنسي في قدرة باقي الشركات على تقديم تكنولوجيا متطورة لإنتاج الضغط اللازم لاستغلال الغاز. لكن عملياً، ووفق اتفاق «بارس»، تستحوذ الشركة الصينية على حصة الشركة الفرنسية وتعمل مكانها كرئيسة للكونسورتيوم.

سياسياً، تنظر كل من طهران وباريس إلى الأمر بسلبية كبيرة، ولو من زاويتين مختلفتين؛ فالإيرانيون يلمسون بذلك عدم قدرة دول الاتحاد الأوروبي على حماية شركاتها من العقوبات الأميركية، وبالتالي انحسار جدوى التعاون مع أوروبا للحفاظ على مكتسبات الاتفاق، أو اقتصاره على شركات صغيرة ومتوسطة لا تحدث الفارق المأمول اقتصادياً. أما الفرنسيون، فكانوا حذّروا من أن عدم إعطاء شركاتهم الحماية اللازمة سيفتح الباب واسعاً أمام الشركات الروسية والصينية، لتكون الدول الغربية الخاسر الوحيد من السياسة الأميركية لحساب تقدم تجاري لكل من موسكو وبكين.

ويبدو أن الموقف الصيني من العقوبات الأميركية لا يقتصر على الاستفادة من غياب الشركات الأوروبية، بل يتخذ أشكالاً أكثر تطوراً في رفض العقوبات والالتفاف عليها، بنظام مشابه لما كان مُتَّبعاً في العقوبات الماضية بين عامي 2012 و2016، إذ نقلت «رويترز» عن مصادر أن مشترين صينيين للنفط الإيراني بدأوا بتحويل شحناتهم إلى سفن مملوكة لشركة الناقلات الوطنية الإيرانية لنقل وارداتهم. وتُعدّ السياسة التجارية الصينية تأكيداً لإصرار الصين على عدم الالتزام بالعقوبات من جهة، وفي الوقت نفسه تجنيب شركات الشحن الكبرى العقوبات من جهة أخرى. كذلك الأمر، فإن بكين لن تكون رهن شركات الشحن والتأمين الكبرى التي غادرت مخافة العقوبات.

> تحاول الصين تجنيب شركات الشحن الكبرى العقوبات الأميركية

الرت «توتال» عدم المغامرة باستثماراتها الأميركية التي تبلغ ضعفي حصتها في «بارس» (أ ف ب)

«رويترز» عن مسؤول تنفيذي كبير في قطاع النفط الصيني قوله إن «التغيير بدأ منذ فترة قريبة جداً، وكان مطلباً متزامناً من الجانبين».

في غضون ذلك، جدّد وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، مهاجمة سياسة العقوبات الأميركية، مُعترفاً بخطأ الرهان على تغيّر في سياسة واشنطن «المريضة بإدمان العقوبات». وقال ظريف، في مقابلة مع «سي. أن. أن.» الأميركية، إنه «حتى خلال إدارة أوباما، ركّزت الولايات المتحدة أكثر على إبقاء العقوبات التي لم ترفعها بدلاً من تنفيذ التزاماتها بموجب العقوبات التي رفعتها». وأضاف: «شعرنا أن الولايات المتحدة تعلمت أنه على الأقل فيما يتعلق بإيران، فإن العقوبات تؤدي إلى صعوبات اقتصادية، ولكنها لا تعطي النتائج السياسية التي كانوا يتوخّونها». وتطرّق ظريف إلى تجربة المفاوضات مع الأميركيين، قائلاً: «كنت أعتقد أن الأميركيين تعلموا الدرس. لكنني للأسف كنت على خطأ».

(الأخبار)

مقالة تحليلية

الخامنئي يُبدّد رهانات إخضاع عمق المقاومة

علي حيدر

يتجاوز الرفض الحاسم لمرشد الجمهورية الإسلامية في إيران، السيد علي خامنئي، لخيار المفاوضات مع الولايات المتحدة الأميركية، في أبعاده ومفاعيله الساحة الداخلية الإيرانية، ويعكس تأكيده أن واشنطن تدرك عواقب أيّ حرب تشنّها على إيران، وهو ما سيحوّل من دون تورطها بخيار كهذا، الرؤية التي تنطلق منها إيران في سياساتها ومواقفها في مقابل التهويل والعقوبات الأميركية. وبدّدت لاءاته الرهانات المتفائلة بشأن إمكانية إضعاف موقع محور المقاومة في معادلات الصراع مع إسرائيل، في سوريا ولبنان وفلسطين، في سياق الحرب الاقتصادية الأميركية، وتشير أيضاً إلى المسارات التي قد تسلكها التطورات في هذه المنطقة.

حسم الخامنئي الموقف من الاقتراحات الأميركية، ومن سياسة التهويل التي تتبعها ضد إيران بهدف جرّها إلى طاولة المفاوضات من أجل فرض اتفاق جديد عليها يتناول القضايا النووية، والصاروخية الإقليمية المتصلة بالموقف من فلسطين والمقاومة... ووجّه ضربة حاسمة إلى الذين رفعوا السقف عالياً، واستعجلوا نتائج فورية استناداً إلى فرضية أن القيادة في إيران ستهرول من أجل تفادي سيناريوات الانهيار الاقتصادي أو الحرب، للقبول بالمعادلة التي تسعى واشنطن إلى فرضها. وتستند هذه التوقعات إلى قراءة وتقدير يروّج له نتنياهو منذ سنوات، وينصّ على معادلة مفادها أنه عندما يرى النظام الإسلامي في طهران نفسه بين خيارين، إما السقوط أو التنازل الإقليمي، من الطبيعي أن يختار الخيار الثاني.

مع أن هذا التقدير - الرهان، ينطوي للوهلة الأولى على قدر من الاعتبار، لكنه يستند إلى تصوّر أنّ بالإمكان حشر إيران بين هذين الخيارين، وأيضاً إلى فرضية أن الطرف المقابل سيبقى ومصالحه وأمنه، في مأمن من الرد الإيراني... والخطأ الأساسي الذي تقع فيه هذه التقديرات، أنها تخلط بين إيران في واقعها وقدراتها الحالية، وامتداداتها الإقليمية، وبين إيران خلال فترة الثمانينيات.

لا يقتصر الموقف الذي أعلنه «الولي الفقيه» بأنه لن تقع حرب مع الولايات المتحدة، على طمأنة الشعب الإيراني، وهو مطلب كان ضرورياً للقيادة الإيرانية، بل هو أيضاً رسالة إلى الخارج، لجهة أن طهران تدرك أن مؤسسة القرار الأميركي لن تجرؤ على الانتقال إلى مرحلة شنّ حرب عسكرية عليها، وهو ما أوضحه بالقول: «لن يبدأوا الحرب لأنهم حسب ظني يعلمون هم أيضاً أنهم إذا بدأوا حرباً هنا، فستنتهي بضررهم مئة بالمئة». وأهمية هذا الموقف أنه يتجاوز كونه تقدير لخيارات العدو، انطلاقاً من أن هناك فرقاً جوهرياً بين قيادة تنتهج سياسات وتتخذ مواقف، استناداً إلى تقدير بأن عدواً بحجم الولايات المتحدة سيشنّ حرباً عليها، نتيجة تمسكها بثوابتها، وبين سياسات ومواقف تستند إلى ثقة كبيرة بمفاعيل قدرتها الردعية وتأثيراتها في صناع القرار لدى أعدائها.

خطورة هذه الرؤية بالنسبة إلى تل أبيب وواشنطن، أنها تشكل منطلقاً لتحصين خيارات إيران التي تنتهجها، وهو السلوك الإقليمي الذي تقول واشنطن إنها تسعى إلى تغييره. بل يمكن التقدير أيضاً إلى حد الجزم أن هذه الرؤية تشكّل مؤشراً قوياً على حجم الرد الذي قد تبادر إليه إيران في مواجهة أي رسالة عسكرية محدودة (وهي تختلف عن الحرب التي استبعدها الخامنئي) يمكن أن تبادر إليها الولايات المتحدة، لتعزيز صدقية تهديداتها ورفع مستوى ضغوطها، وهو ما أكده مرشد الجمهورية الإسلامية، بالقول: «قد يوجه (العدو) ضربة ما، لكنه سيتلقى هو الضربة الأكبر». وكان واضحاً أن احتمال وقوع الولايات المتحدة في خطأ ما في التقدير كان حاضراً لديه أيضاً («صحيح أنهم قد لا يفهمون بعض الأشياء»)، لكنه عاد ورجّح ألّا يكونوا على هذا القدر من الغباء، «أخال أنهم ليسوا إلى تلك الدرجة التي لا يفهمون معها هذا الشيء»، في إشارة إلى الرد الذي سيتلقونه والأضرار التي ستترتب عنه. ويفترض أن تكون هذه الرسائل وما انطوت عليه قد حضرت بقوة على طاولة القرار في واشنطن، وتحديداً لدى الجهات العسكرية التي يفترض أنها تدرس مفاعيل أي خيار عدواني أميركي وتداعياته.

نقطة الارتكاز الأساسية التي يستند إليها النظام الإسلامي في إيران، في تمسكه بخياراته الإقليمية، تعود بالدرجة الأولى إلى متانة التفاف أغلب الشعب حوله، وهو ما أكدته مراحل الصراع التي مرت بها طوال العقود السابقة، وتحديداً منذ ما بعد الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003. ويعكس حقيقة أن النظام يتعامل على أنه انتصر في معركة الأجيال التي راهن عليها أعداءه. ويحضر في هذا السياق، أن من هم دون الأربعين، تقريباً، لم يشهدوا نظام الشاه ولا انتصار الثورة في عام 1979، ومن هم دون الـ29 عاماً لم يشهدوا الإمام الخميني ولا فترة الحرب الإيرانية ـ العراقية، وهم أغلب من استند إليهم النظام في كل مراحل الصراع التي مرت بها المنطقة. وعلى هذه الخلفية، كانت إشارة الخامنئي قبل أيام إلى أن إيران «انتصرت في الحرب الثقافية وانهزم العدو في هذه الحرب» مشيراً إلى أن «مواليد عقد التسعينيات (من القرن الماضي) يذهبون الآن ويضحون بأرواحهم كمدافعين عن المراقد المقدسة... لقد تفتحت هذه الأزهار في روضة الجمهورية الإسلامية في تلك الفترة التي شُنَّ خلالها ذلك الهجوم الثقافي الواسع».

في الخلاصة، هدفت إدارة دونالد ترامب، ومعها تل أبيب، من خلال العقوبات المقرونة بالتلميح والتسريب، عن خيارات عسكرية (تحديداً في تل ابيب)، إلى وضع النظام الإيراني بين خيارات محدَّدة: إما الخضوع للمطالب الأميركية أو تقويض النظام من الداخل. وإذا سُدَّت السبل، يبقى الخيار العسكري كورقة يُلوَّح بها كخيار أخير، بهدف دفع الشعب الإيراني إلى الضغط على النظام من أجل «تغيير سلوكه» الإقليمي. لكن رفض الخامنئي الحاسم للمفاوضات والتشديد على أن الولايات لن تجرؤ على شنّ حرب عسكرية على إيران، كسر هذه الحلقة. وبدّد رهانات صناع القرار في تل أبيب وواشنطن على إمكانية تحقيق طموحاتهم المستعجلة، خاصة في ما يتعلق بإمكانية الجلوس إلى طاولة مفاوضات مع إدارة ترامب، وثبّت مجدداً وجهة إيران الإقليمية والاستراتيجية، في ظل الهجمة الأميركية. لن يطول الوقت حتى تظهر مفاعيل حضور هذا الموقف في تل أبيب وواشنطن اللتين ستجدان نفسيهما ملزمتين بدراسة الخيارات المجدية إلى جانب العقوبات. وإلا فنحن أمام جهات دولية وإقليمية لم ينضج فهمها حتى الآن، لواقع إيران الحالي بكافة عناصره وامتداداته، وآلية صناع القرار فيها، وخلفية تمسكها بخياراتها الاستراتيجية.

مع ذلك، ليس من المستبعد أن يبقى الرهان في واشنطن وتل أبيب وعواصم إقليمية حليفة، متمحوراً حول هذا الخيار، بفعل الكلفة الهائلة للخيارات البديلة، أو بفعل قراءات خاطئة للواقع الإيراني والمرجّح أن يكون الإسرائيلي مباشرة، ولوبيات في واشنطن تُسوِّق لتقديرات متفائلة بهدف شرعنة هذه الخيارات، واستمرارها، على أمل يراود تل أبيب وتسعى إليه، بتوريط الولايات المتحدة في مواجهة إيران التي تشكل العمق الاستراتيجي لمحور المقاومة بعد فشل الرهان على الجماعات الإرهابية والتكفيرية، وفي ظل إقرار بمحدودية خياراتها لإحداث تغيير جذري في المعادلة الإقليمية بالاستناد إلى قدراتها الذاتية.

النتيجة الفورية والمباشرة لمواقف الخامنئي، أنّ التصعيد الأميركي ضد إيران لن يُضعف معادلة الردع الإقليمي في مواجهة إسرائيل، بل عزّزت مجدداً حقيقة أن بإمكان المقاومة في لبنان والمنطقة التأسيس على صلابة عمقها الاستراتيجي وثباته في طهران.

العالم

تقرير

صيف سياسي حارّ في لندن
النيوليبرالية تريد إسقاط كوربن

رغم موسم الإجازة الطويل في لندن، وغياب النشاط الرسمي، فإن صيف المدينة السياسي يزداد اشتعالاً في أجواء الاستعداد لخريف استحقاف «بريكست» المقبل. لكن نجم الموسم بحقّ هو الزعيم اليساري جيريمي كوربن، الذي يبدو وكأن النيوليبرالية العالمية قد توافقت على التخلص منه ومنع تحقق سيناريو توليه السلطة بأي ثمن

لندن ـ **سعيد محمد**

تقضي رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، إجازتها السنوية في جبال سويسرا بهدوء، لافت بعيداً عن وسائل الإعلام، في الوقت الذي تعيش فيه لندن ـ رغم برودة الطقس ـ وأحداً من أكثر مواسم الصيف اشتعالاً في أجواء النخب السياسية. إذ استفادت جميع التيارات من موسم الإجازات الحكومية لبناء خططها في الكواليس، استعداداً لجولة مقبلة من الصراع السياسي، التي من المفترض أن تصل ذروتها هذا الخريف عندما سيتعيّن على بريطانيا حسم موقفها تجاه مسألة الخروج من الاتحاد الأوروبي (بريكست).

هناك أنباء، شبه مؤكدة عن تحالف «أبرم بليل» يضم 100 نائب من نواب حزب المحافظين الحاكم في البرلمان، يسعى إلى التمرد على سياسة ماي بشأن «بريكست»، التي باتت بنحو متزايد تميل إلى تقديم تنازلات للاتحاد الأوروبي، تجنباً للوقوع في كابوس عدم الوصول إلى اتفاق ضمن المدة المحددة، وهو الأمر الذي إن حدث، فقد يدفع المملكة المتحدة إلى قلب أزمة قانونية ولوجستية واقتصادية وحدوديّة (مع إيرلندا) غير مسبوقة. ومن الواضح أن هذا التحالف يضم معظم اللاعبين الكبار في الحزب الحاكم ممن يطمحون إلى التخلص من ماي والقفز على كرسي رئاسة الوزراء، ولا سيّما مايكل جوف وبوريس جونسون. الأخير الذي كان قد استقال من منصب وزارة الخارجية قبل سفر ماي في إجازتها احتجاجاً على السياسة التي تنتهجها الحكومة في إدارة مفاوضات «بريكست»، قضى معظم وقته من ذلك الحين في محاولة بناء شعبية متزايدة في أوساط اليمين من طريق كتابة مقالات جدلية مستفزة ضد النقاب والمهاجرين، في محاولة بدت مفتعلة وغير موفقة سياسياً، واستدعت إدانات من معظم التيارات في البلاد، رغم أن عدد متابعيه على موقع «فايسبوك» تضاعف نحو أربع مرات. هذه التحركات على أهميتها لم تكن بأي حال لتغطي على صخب أم المعارك الشاملة التي أعلنتها المؤسسة النيوليبرالية المعولة ضد شخص زعيم حزب العمال المعارض جيريمي كوربن، وحشدت من أجلها ترسانة من السياسيين والإعلاميين والنشطاء، ليس أقلهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي تجاوز كل الأعراف الدبلوماسية، مهاجماً كوربن عبر حسابه على «تويتر».

«أم المعارك» (الشاملة) التي يواجهها كوربن ليست بالطبع سوى تطور نوعي في سياق حرب طويلة مستمرة ضده بدأت من قبل توليه قيادة حزب العمال في أيلول من عام 2015، مستهدفة قطع الطريق على محاولة التيار اليساري الذي يقوده انتزاع دفة القيادة من بقايا تيار رئيس الوزراء السابق توني بلير، اليميني المتحالف مع النخبة الحاكمة في البلاد، الذي سببت سياساته الكارثية تراجع شعبية الحزب إلى أدنى مستوياته التاريخية.

نجاحات كوربن المتتالية في القفز على الغام الصراع الاهلي مع يمين حزب العمال، وشعبيته المتصاعدة يوماً بعد يوم، ولا سيّما بين جيل الشباب الذي يدخل عالم السياسة البريطانية المعقد لأول مرة، ومن ثم الاداء القوي للحزب في الانتخابات العامة الأخيرة ـ الذي وضع كوربن في مكان المرشح الأقوى لتولي إدارة البلاد في حال انكسار الأغلبية الهشة التي أبقت المحافظين في الحكم ـ دفع النخبة النيوليبرالية المتسلطة على البلاد إلى حيّز القلق المرضي من سيناريو بات مرجحاً لاستيقاظ لندن صباح يوم جمعة ـ خلال السنتين المقبلتين كحد أقصى ـ وكوربن يلقي «خطاب النصر» من أمام «10 داونينغ ستريت» (مقر رئاسة الوزراء)، وتلك بالطبع ستكون لحظة كارثية لصالح رأس المال المعولم، وتحالف الارستقراطية ـ البرجوازية المهيمن على السلطة، وللصهيونية العالمية وحلفائها. ولعل ما عمّق قلق النخبة أن جناحها السياسي، أي حزب المحافظين الحاكم، يعاني من ضعف أيديولوجي شديد وتفتّت في ولاء جمهوره لمصلحة صعود تيارات اليمين المتطرف، إلى جانب فقر شديد في «كاريزما» الشخصيات التي تقود الحزب.

استراتيجية «أم المعارك» للتعامل مع الحالة «الكوربينيّة» المتفاقمة أخذت خلال الأسابيع القليلة الماضية صفة ثلاثة هجومات متقاطعة استهدف أولها تشويه سمعة كوربن من خلال اتهامه بمعاداة السامية وانحيازه ضد اليهود، بينما حاول ثانيها شق حزب العمال وتأسيس حزب يدّعي الوسطيّة، في الوقت الذي شنت القوى اليمينية هجوماً متزامناً على سياسات كوربن لناحية موقفه غير الحاسم في ما يتعلق بـ«بريكست». مجموعة اليهود الصهاينة، أصدقاء إسرائيل في حزب العمال ـ وهم أقلية صغيرة قد لا يتجاوز عددها 100 شخص ـ أعطت إشارة الانطلاق لهذه الحرب، بشنّها هجومات يومية على كوربن بوصفه معادياً للسامية، جُنّدت لها كل الوسائل الإعلامية الرئيسة، وتفرغت لها الصحف اليهودية التي تصدر في البلاد، ولا سيما أسبوعية «جويش كرونكيل». ورغم أن يهوداً يساريين ومعتدلين كثيرين رفعوا أصواتهم استنكاراً لهذا التوظيف المتعسف لمسألة ثقافية أوروبية غير ذات صلة بالشؤون السياسية المحلية، إلا أن الإعلام البريطاني الذي تهيمن على معظمه النخبة النيوليبرالية، تجاهل تلك الأصوات، وتعمد بنحو فاضح نقل هجومات أصدقاء إسرائيل إلى صدارة الصفحات الأولى للجرائد ومقدمات نشرات الأخبار المرئية.

من الجهة الأخرى، أصبحت الاستعدادات شبه مكتملة لإطلاق حزب منشق عن حزب العمال ـ قد يطلق على نفسه اسم «حزب العمال الجديد» ـ يعتقد أنه يقوم على شراكة بين رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير وسايمون فرانكس (أحد كبار الممولين البريطانيين) الذي رصد حتى الآن نحو 60 مليون دولار أميركي، للإنفاق على الحملة التحضيرية. وتقول مصادر عُرض عليها الانضمام إلى الحزب إن إيوان، نجل توني بلير، سيؤدي دوراً مهماً في مجلس قيادة الحزب، إضافة إلى عدد من منتسبي حزب العمال الحالي الذين حافظوا على ولائهم لبلير ـ وعلى رأسهم تشوكا أومانا ـ وعشرات من نواب حزب العمال في البرلمان المعادين لكوربن. ويبدو أن الحزب الجديد الذي يفتقد لأية ألوان أيديولوجيّة أو مواقف بشأن المصاعب المعيشية والحياتية التي تواجهها أغلبية البريطانيين سيركز شكلياً على الدعوة إلى استفتاء جديد على «بريكست» بهدف نهائي، وحيد هو تقليص حظوظ كوربن بالوصول إلى السلطة.

نواة اليمين البريطاني بدورها تبذل جهوداً استثنائية لتجميع عدة قوى تدور في مدارها لبناء تيار متكامل قد يتمخض عن حزب يمين وسط جديد معادٍ لـ«بريكست». يقال إنه سيحمل اسم الحزب الديمقراطي، يلتقي فيه رئيس الوزراء السابق ديفيد كاميرون، مع شريكه أيام الحكم نيل كليغ، من «حزب الليبراليين الأحرار» وبعض عتاة المعارضين لـ«بريكست» من المحافظين. ورغم أن هؤلاء يعملون نظرياً في اتجاه معارضة مشروع الخروج من «بريكست»، إلا أن كل جهودهم، في مناسبات مختلفة، بدت وكأنها تستهدف أساساً التسبب بالضرر لصدقية كوربن بوصفه شريك تيريزا ماي المزعوم في إخراج بريطانيا من حاضنتها الأوروبية.

كوربن، وفريقه اليساري في الحزب، يميل حتى الآن إلى التعامل مع هذه الهجومات بالصبر والليّن، بل وبالتفهم أحياناً. وباستثناء الرد المباشر والحازم والبليغ ضد تغريدات نتنياهو، بقي كوربن معتزلاً في ما بقي من إجازته، وقضى وقته في زيارات محلية وأنشطة حزبية داخلية، تاركاً مهمة الرد على الاستفزازات لكوادر من الدرجة الثالثة في الحزب، إلى درجة أن إحدى ناشطات أصدقاء إسرائيل خاطبته مباشرة بأن «يخرج عن صمته ويواجه الناس». هذا الصمت يصيب أنصار كوربن في اليسار الراديكالي بالإحباط، ويدفعهم إلى اتهامه بـ«الهلامية»، وغياب الرغبة في المواجهة. لكن جون ماكدونل (العقل المدبّر في حزب العمّال) لا يجد حتى اللحظة ضرورة للدخول في إجراءات استثنائية في مواجهة هذه الحرب الشاملة، ولا سيما أن كل استطلاعات الرأي تشير إلى تصاعد مستمر في شعبية كوربن رغم كل الحملات المغرضة.

النيوليبراليّة إذن في حرب إلغاء وجودية مع كوربن، الذي إن حكم متمتعاً بهذا الدعم الشعبي النادر فسيكون بسياساته الاشتراكية ومعاداته للإمبريالية وللنفوذ الصهيوني في العالم، وبالاً على المركز الغربي بمجمله ونافذة أمل لتحالف من نوع جديد بين قوى الجنوب والطبقة العاملة في أوروبا، وتلك تجربة لا يريدها الغرب المهيمن مهما كان الثمن.

احد المتسوّلين في قلب العاصمة لندن (أ ف ب)

وفيات ◄

سبحان الحي الباقي
انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المربي المرحوم:
الأستاذ حاتم عباس فياض

مدير مدرسة أنصار الرسمية سابقاً.
والد: العقيد في الجيش اللبناني وسيم والدكتور المهندس عطاالله فياض.
شقيقاه: المرحوم حسن (أبو حسين) وعبدالله (أبو زياد).
شقيقاته: المرحومة الحاجة نزهة أرملة المرحوم الحاج إبراهيم المصري (أبو أنيس)، الحاجة محاسن أرملة المرحوم مالك فياض، المرحومة الحاجة سعاد أرملة المرحوم وفيق زرقط (أبو جهاد)، الحاجة فاطمة زوجة حسين فياض (أبو وليد)، الحاجة نهاد زوجة الحاج إبراهيم شعبان (أبو علي)، الحاجة كفى زوجة الأستاذ سمير منصور والحاجة بنهى.
تقبل التعازي في منزل الفقيد الكائن في بلدته أنصار ـ الساحة العامة طيلة أيام الإسبوع.
تصادف نهار الخميس الواقع فيه 24 آب الجاري ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاته، وبهذه المناسبة ستقلى عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في حسينية أنصار الساعة الخامسة عصراً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الأسفون: آل فياض وعموم أهالي بلدة أنصار.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه المرحوم
أمين ـ جون دايفد كوراني
جماعة التجدّد بالروح القدس
والد الفقيد دايفد ، فريد حبيب كوراني
والدته جيزال داود فهد
شقيقاه حبيب وكريم
عمّاه عائلة المرحوم امين كوراني (في المهجر)
بول كوراني وعائلته (في المهجر)
عمّتاه روث آن زوجة ايلي نويصر وعائلتهما (في المهجر)
نجلا كوراني وعائلتها (في المهجر)
خالاه الدكتور شربل داود فهد وزوجته فيكتوريا شبيعه واولادهما وعائلاتهم
القاضي جان داود فهد وزوجته مهى الشرتوني واولادهما وعائلاتهم
خالتاه سعاد زوجة ديمتري باسيل واولادهما وعائلاتهم
عايده داود فهد
وانسباؤهم ينعونه اليكم
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الثلاثاء 21 آب 2018 الساعة الرابعة بعد الظهر في كاتدرائية مار يوحنا المعمدان ، عشقوت.
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء قبل الدفن وبعده ابتداءً من الساعة الواحدة بعد الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً ويوم غد الأربعاء 22 آب ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً في صالون كاتدرائية مار يوحنا المعمدان ، عشقوت.
ويوم الإثنين 27 آب 2018 في نادي خريجي الجامعة الأميركية (AUB Alumni Club) الوردية، بيروت ابتداءً من الساعة الثالثة بعد الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.

ذكرى ◄

ذكرى الثالث
تصادف اليوم الثلاثاء 21 آب 2018 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة رنيفة الحاج دبب غدار
أرملة المرحوم الحاج علي حسين غدار
اولادها: المرحوم كامل ، محمود، حسين، ومحمد غدار.
اصهارها: ابراهيم رمضان، مظهر الحريري، ومحمد عثمان.
وبهذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدتها الغازية (للرجال) وفي مقام أدريس (للنساء) ، عند الساعة الخامسة عصرا.
للفقيدة الرحمة ولكم الاجر والثواب
الاسفون: ال غدار، ال رمضان، ال الحريري، ال عثمان، وعموم أهالي بلدة الغازية

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مبوب ◄

للبيع ◄

منزل للبيع في ترشيش
مساحة 180 م2 +
420 م 2 أرض - كاشف
جداً $ 120.000
٠٣/٣٨٢٣٣٨

خرج ولم يعد ◄

غادر العمال البنغلادشيون
ALAM MAHBUB
HOSSAIN IQBAL
HOSSAIN SHOHAG
الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال بكفيلهم علي حسين رباح على الرقم 03/202818

مطلوب ◄

وظائف مطلوب
مطلوب تقني أشعة للعمل في مركز بحنس الطبي: 04/983770 مقسم 1122 (الرجاء الإتصال بين ال 7:30 وال 14:30 من الإثنين إلى الجمعة وبين ال 8:00 والـ 13:00 نهار السبت)

إعلانات رسمية ◄

إعلان
تعقد لجنة المناقصات اجتماعها في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً بتاريخ 2018/9/18 بطريقة المناقصة العمومية:
* تلزيم مشروع انشاء وتاهيل طرق داخلية بين طريق عام زحلة - رياق والعقار رقم 1854 معلقة اراضي وبين العقار رقم 2895 و1228 زحلة اراضي ضمن بلدية زحلة - معلقة وتعنايل.
يُمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة ان يطلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الادارية في البلدية اثناء الدوام الرسمي وعليه تقديم عرضه باليد أو بالبريد المضمون شرط ان يصل الدائرة الادارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لهذه المناقصة.
زحلة في 2018/8/14
رئيس بلدية زحلة ـ معلقة وتعنايل
المهندس أسعد زغيب

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/173 غرفة الرئيس القاضي راني صادق. لابلاغ المنفذ عليهما علي حسين خليفة وحسين علي خليفة مجهولي محل الاقامة الحضور بالذات او بواسطة وكيلهما القانوني الى هذه الدائرة لاستلام طلب الاشتراك المقدم من طالب الاشتراك بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. بالمعاملة التنفيذية المقدمة من المنفذه شركة الشريف الدولية للمعادن الشارقة بموضوع تنفيذ سندات دين بقيمة /2300000/د.أ. وعليهما اتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا فكل تبليغ لهما بعد انقضاء مهلة النشر والانذار بواسطة رئيس القلم والتعليق على الاعلانات تعتبر قانونية.
رئيس القلم
احمد عبد الله

إعلانات فريحة Freiha
تؤمن إعلاناتكم في كافة المناطق
info@publifreiha.com
01 201 740
01 200 830
الأشرفية
ساسين ومار متر

www.gvc-italia.org
srivah
FUNDED BY THE EUROPEAN UNION
EU REGIONAL TRUST FUND INSYRIA
BOREHOLE DRILLING, CASING AND TESTING IN BSATINE, AKROUM MOUNTAIN
AKKAR GOVERNORATE | GVC/LEB/MAD2018/OLT04
GVC - Gruppo di Volontariato Civile intends to award a work contract for drilling a borehole, casing and testing it in Bsatine, Akroun Mountain – Akkar Governorate, with financial assistance from the EU Regional Trust Fund in Response to the Syrian Crysis – The "Madad Fund". The tender dossier will be available starting from the 20th of August 2018, in electronic form only sent by email. For requesting the tender documents, please send an email to the following address: tender@gvc-lb.org
Or contact the following phone number: +961 81 477 567 The deadline for submission of tender is Monday 10th of September 2018, at 15:00 pm, at GVC facilities in Kobayat. Possible additional information or clarifications/questions shall be published on GVC website www.gvc-italia.org/info_1/tender.

نتائج اللوتو اللبناني

37 36 28 27 17 12 2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1641 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 2 - 12 - 17 - 27 - 28 - 36
الرقم الإضافي: 37
■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 0
- عدد الشكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 74,482,200 ل.ل.
- عدد الشكات الرابحة: 31 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,402,652 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 74,482,200 ل.ل.
- عدد الشكات الرابحة: 1,410 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 52,824 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 179,752,000 ل.ل.
- عدد الشكات الرابحة: 22,469 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,653,368,087 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 159,798,598

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1641 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 79474
■ **الجائزة الأولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 9474.**
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 474.**
- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 74.**
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 650 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 209
● يومية أربعة: 5683
● يومية خمسة: 10298

استراحة

كلمات متقاطعة 2947

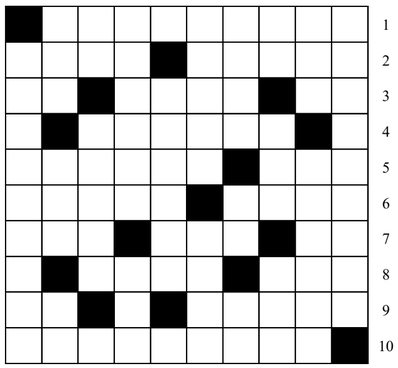

افقيا
1- من الأسلحة – 2- حيوان مائي يتولد في قعر البحار – مراع خصبية خضراء – 3- إله مصري – خلاف شروق – قلب الثمرة – 4- سقوط بناء أو تدهور عملة – 5- مقياس بحري – مدينة سورية فيها دير قديم وممرّ صخري كناية عن فجّ في الجبل – 6- سلاسل جبال بركانية في أميركا الجنوبية تُعتبر من أعظم جبال العالم – مدينة كندية بضاحية مونتريال – 7- جرذ بالأجنبية – أهم مدن الكوت دارزو في فرنسا – يبسط قدميه – 8- حبس الغيظ أو الشهوة – وكالة أنباء عربية – 9- مدينة أوسترالية – إسم بودا في الصين – 10- ملك سعودي راحل مؤسس المملكة العربية السعودية الحديثة

عمودياً
1- فيلسوف الماني راحل – 2- لدغ العقرب – عيون الماء – 3- للتافف – أخاصم أشدّ الخصومة – تمشي على اليدين والرجلين كالطفل – 4- بلدة في لوكسمبورغ شهدت توقيع إتفاق بين دول الإتحاد الأوروبي يسمح بموجبها عبور مواطني هذه البلدان حدود الدول الموقعة من دون اي مراقبة أمنية أو جمركية – جُحر العقرب أو العنكبوت – مثل ونظير – 5- يسحبهم – إحدى القارات – 6- العيون مبعثرة – 7- عاصمة أفريقية – كل صنف من كل شيء – 8- ورك – دولة عظمى – 9- من الحبوب – عاتب أو حرف أبجدي – حرف جر – 10- منطقة في سوريا تُعرف بجبل العرب أو جبل حوران

حلول الشبكة السابقة

افقيا
1- بالم بيتش – 2- وصولي – ريال – 3- برنو – تاترا – 4- رادكليف – دل – 5- تر – هي – قانا – 6- لمدا – لير – 7- ريف – ولاس – 8- ينتج – الهال – 9- كف – وبَ – سانا – 10- فخر الدين

عمودياً
1- بوبرتوريكو – 2- إصرار – ينفّ – 3- لوند – لفت – 4- ملوكهم – جوخ – 5- بي – ليدو – بر – 6- تي – إلاّ – 7- ترافق – السل – 8- شيت – السهاد – 9- أردني – أني – 10- طلال ارسلان

2947 sudoku

	6		1	3	4		9	
9		4					3	
		7		6		1		
				7	5		1	
2		1	4		6	7	8	
	8		2					
		5	3			9		
	2				9			5
3			7		1	2		

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2946

6	4	5	1	2	8	7	9	3
9	7	3	4	5	6	2	8	1
2	1	8	3	9	7	4	5	6
8	9	2	7	1	4	6	3	5
4	5	7	6	3	9	8	1	2
1	3	6	5	8	2	9	4	7
3	8	9	2	7	1	5	6	4
5	2	4	8	6	3	1	7	9
7	6	1	9	4	5	3	2	8

مشاهير 2947

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سياسي إنكليزي (1916-1995) زعيم حزب العمّال البريطاني. تولى رئاسة الحكومة في سبعينات القرن الماضي. تطوع في الخدمة العسكرية خلال الحرب العالمية الثانية

9+11+10+11+7 = طيور الربيع ■ 2+5+1+3 = السنّور ■ 6+4+8 = بلدان

إعداد
نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: **يوسف السباعي**

تراث

معرض بيروتي ضمّ مخطوطات ونسخاً قديمة من «المصحف الشريف»

الشيخ علي خازم: القرآن كتاب العرب الأوّل

قبل أسابيع، احتضن قصر الأونيسكو في بيروت معرض «صُحُف» الذي حوى نسخاً ومخطوطات قرآنية قديمة. مبادرة جاءت من الشيخ علي خازم المنشغل بالحفاظ على هذا الإرث الثقافي البصري

فراس خليفة

يُشعل «الشيخ علي» لُفافة تبغ أثناء محادثة هاتفيّة مطوّلة يشير في جزء منها إلى «الطُرُق المثاليّة» للحفاظ على المخطوطات القرآنية. على الطاولة أمامه بعض الأوراق والوثائق و«مصحفٌ» من الحجم الوسط تعود طباعته إلى زمن بعيد كما يظهر من «قماشة» جلدتَيْه. وإلى يساره مكتبة صغيرة تتوسّطها صورة لوفد «عَلَمائي» التقطت أثناء زيارة إلى أحد المعالم «السياحيّة» في الجنوب اللبناني. يبرعُ الرجُل في «فنّ» التواصل مع الناس. يشهد له بذلك كثيرون من حوله وهو صاحب الباع الطويل في مدّ الجسور على مستوى السّاحة الإسلامية، ويتولّى موقعاً قيادياً في «تجمّع العلماء المسلمين» منذ تأسيسه في عام 1982. على إحدى «الصفحات» المتخصّصة في المخطوطات القرآنية، يكتب مراسلاً أحد القيّمين عليها: «مِن فضلك احجز لي نسخة منه». يُشعل الرجل لُفافة أخرى. يأخذ نفَساً عميقاً قبل أن يجيب على سؤال حول معرض «صُحُف» القرآني الذي نظّمه قبل أسابيع في قصر الأونيسكو في بيروت: «الحمدلله نجحنا». يريد الشيخ علي خازم (1956) أن يعيد الاعتبار إلى «المصحف الشريف» ككتاب ورقي. يقول: «كلمة مصحف معناها الكتاب المجموع بين دفّتين، وهو الكتاب الأول عند العرب، إذ ليس في آثارهم ما يدلّ على أنهم انتجوا كتاباً مجموعاً بين دفّتين قبل القرآن». يرى بأن الناس مثلاً لا تهتم بتفاصيل متعلّقة بنوع الخط واسم الخطاط والرموز الموجودة في المصحف وعلامات الضبط وغيرها، مشيراً إلى أن كثيراً منهم يجهلون أن المصحف المطبوع هو في أصله مخطوط. «لا يُطبَع المصحف إلا أن يُكتب الخطّاط مصحفاً على أوراق بحجم كبير تُصوَّر ومن ثمّ تُطبَع. هذا هو الأصل في طباعة المصحف، ولكن هناك ثلاث نسخ في العالم الإسلامي تفرّدت بكون حروفها كومبيوتريّة مستمدّة من الحرف

> **«مصحف فلسطين» بخط إبراهيم صالح الحديثي من اقدم النسخ في المصاحف الموجودة لديه**

الأصلي لمَن خَطها وأكثرها شيوعاً نسخة الخطاط السوري السعودي المعروف عثمان طه». يحاول خازم أن يقدّم المصحف للناس ككتاب فضلاً عن كونه «نصاً مقدّساً وحاجة إيمانية»، مشيراً في السياق إلى نوعين من التدوين وهما «الرسم العثماني» (نسبةً إلى عثمان بن عفان) وهو الأكثر انتشاراً و الرسم «الإملائي القياسي» الذي يعتمد الكتابة الأكثر تبسيطاً. يقول الرجل: «تطوير كتابة المصحف مسألة مطروحة للنقاش وأميلُ للرأي الذي يقول بضرورة أن يبقى المصحف بالرسم العثماني، لكن لا مانع من كتابته بالرسم الإملائي لغايات وأهداف تعليمية».

تحويل «صحف» إلى مؤسّسة؟

يؤكّد الشيخ علي خازم أنّ تنظيم معرض خاص بالمصحف الشريف هو من الأمنيات الكبيرة التي كانت تراوده لسنوات طويلة. «كان الأمر حلماً حقّقته بتعاون وجهد كبيرَيْن من أفراد عائلتي، وبات اليوم الأوّل من نوعه في لبنان». لكنّ الرجل يريد له التدوين وهما «الرسم العثماني» (نسبةً إلى الناس. «أريد أن أصل إلى الناس في المناطق أيضاً، وسننظم المعرض القرآني في أكثر من منطقة لبنانية». وإذ يلفت خازم إلى أنّ نقل «الأدوات» لمسافات طويلة هي عمليّة دقيقة وحسّاسة، يرى بأن ما يقوم به في هذا الإطار عمل يستحقّ المغامرة، منوّهاً بدور المهندسة تانيا الحاج بالمساعدة في تجهيز أدوات العرض لتكون قابلة للنقل والعرض. كانت «الانطلاقة» الأولى قبل سنتين في معرض «الكتابة والوراقة من الرق إلى الرقّاقة» في برج البراجنة وهي تتّجه لتكريسها فعالية سنوية في شهر رمضان ولاحقاً لتكون معرضاً دائماً. «أسعى لتحويل المعرض إلى مؤسسة، ولكن مؤسسة تطوّعية على مستوى العائلة». مع ذلك، لا يمانع الشيخ علي في التعاون مع جهات أخرى بهدف تطوير التجربة «شرط الحفاظ على جوهر الرؤية التي وضعها للمشروع». يقول: «حفظ هذا الإرث هو مسؤولية مشتركة بين المهتمّين والجهات الروحية والحكومية». يضيف: «عندما يتحدّث البعض عن تشجيع السياحة الدينية مثلاً، فهذا يتطلّب أن يكون لديك أماكن تحفظ وتؤرّخ لكل ما له علاقة بالكتب المقدسة للطوائف اللبنانية». وهو ـ على حدّ قول خازم ـ «إرث ثقافي بصري مادي عابر للزمان ومتحيّز في المكان، وفيه أرواح أجيال مؤمنة عاشت مع هذه المعروضات منذ ضربة القصب الأولى في كتابة أصولها».

شغف تشرّبه بملعقة الأم

يبتسم الشيخ علي مجدّداً عندما يُسأل عن «بدايات الشغف» باقتناء المصاحف وأدوات القراءة والكتابة. «ورثتُ الشغف من الوالدة بشكل خاص ومن الجدّيْن لا سيما جدّي لأمّي». يضيف: «هناك مقتنيات قيّمة وصلت إليّ في سنّ مبكّرة واحتفظتُ بها ولاحقاً تطوّر الدافع فصرتُ أبحث عنها وأتتبّعها في أمكنة متخصصة». يشير الرجل إلى أن بعضاً من المصاحف والمخطوطات التي بحوزته جاء بها من أسفاره الخارجية، وجزءاً آخر عبر أصدقائه في عدد كبير من الدول، لافتاً إلى أنه حصل أخيراً على نسخة من المصحف مترجمة إلى اللغة التاميلية الهندية. ويُعدُّ «مصحف فلسطين» بخط إبراهيم صالح الحديثي (سحماتة) من أقدم النسخ الخطيّة المؤرّخة في المصاحف التامة الموجودة لديه (تاريخ الكتابة 1754 ميلادي-1167 هجري). لكنّ الرجل يوضح أنّ الشغف لا يعني «هوَساً» بالضرورة، ذلك أن نسخاً نادرة من المصحف عُرضت عليه لكنه لم يبتاعها لأن أسعارها تفوق قدرته الشرائية. «الهدف هو التنوّع وليس السعي لحيازة أكبر كميّة من المخطوطات». بعد نجاحه في شهادة الـ «سرتيفيكا» في عام 1967، تلقّى الشيخ علي هديّة عزيزة على قلبه وهي عبارة عن «دواة» متوارثة عن جدّ أبيه. منذ ذلك الحين، بدأت حكايته مع «الأدوات» والوثائق. يحتفظ في مكتبته الخاصة بوثائق ترجع إلى زمن الدولة العثمانية. يقول خازم: «أخيراً، حصلتُ على سند عقاري للمنطقة التي تملّك فيها آل خازم في برج البراجنة أول قدومهم من الجنوب (أنصارية وعدلون). هناك وثيقة ملكية أحد العقارات (أواخر القرن التاسع عشر) تعود إلى أحمد خازم وهو شقيق والدة الشهيد عبد الكريم الخليل». في مكتبة الشيخ وثيقة عن «الإعفاء من الجندية» في تلك المرحلة، وفاتورة تظهر كمية الشرائق (دود الحرير) التي سلّمها جدّه إلى أحد معامل الحرير في برج البراجنة في ذلك الحين. يحتفظ الشيخ بأشياء لها رمزية خاصة في مراحل مختلفة. فهو لا يزال يحتفظ مثلاً بأوراق المسوّدة لامتحانات شهادة البريفيه وماذونياته خلال أدائه الخدمة العسكرية في الجيش، ويحتفظ أيضاً بالمعلقة التي شرب فيها ماء وسكّراً أوّل مرة على يد أمّه، والعلبة التي وزّع فيها والده الحلوى عندما علم بولادته وتلك التي وزّعت فيها والدته «الملبّس» عند ختوبته وغيرها الكثير.

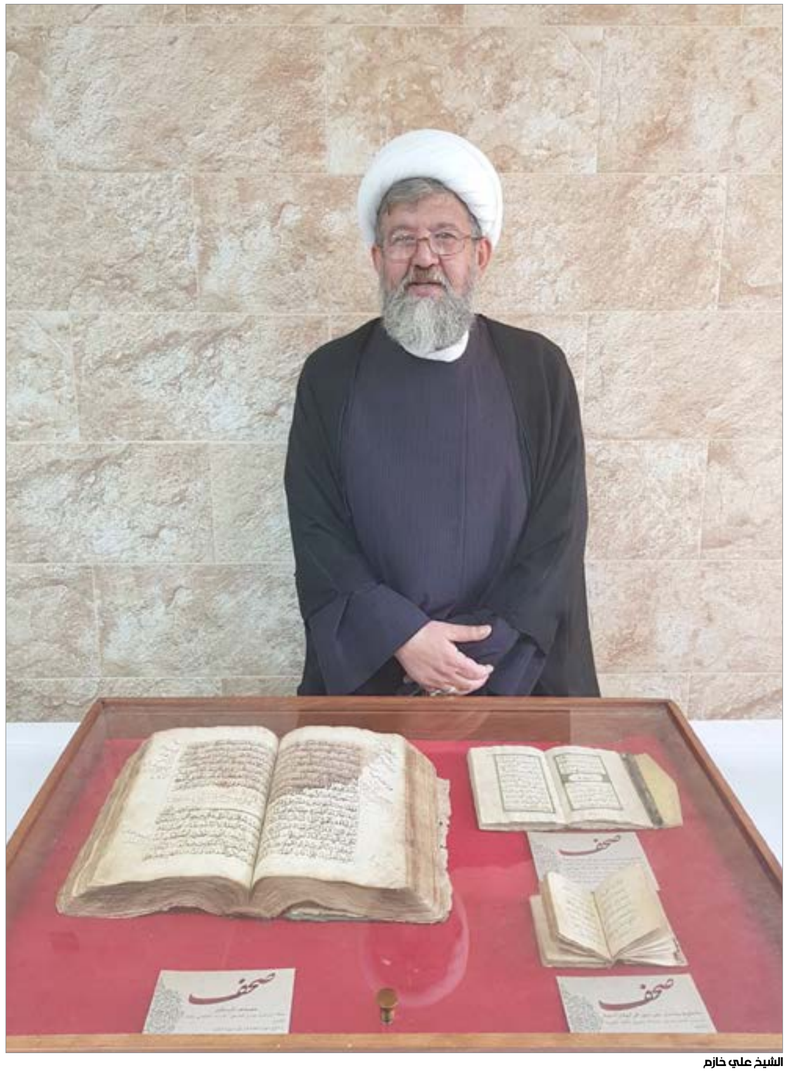
الشيخ علي خازم

مخطوط
فلسطين

مخطوط مجمع البيان

مخطوطة «برمنغهام» وإشكالية الترجمة

يجزم الشيخ علي خازم بأنّ القرآن المنتشر اليوم بين المسلمين هو ذاته القرآن الذي جُمع على أيّام عثمان بن عفان. «لم يلحقه أيّ تزوير، إلا أن تتعمّد جهةٌ ما عملية التزوير وهذا ما يمكن ضبطه». وإذ يلفت إلى أنّ مصطلح «تاريخ القرآن» لم يظهر إلا قبل مئة سنة تقريباً، يشير إلى مجموعة مخطوطات قديمة للمصحف أبرزها مخطوطة «برمنغهام» ومخطوطة جامعة «توبنجن» الألمانية اللتين ألقى عليهما الضوء أخيراً، ومخطوطة مسجد صنعاء الكبير. وقد توصّل الباحثون والمحققون إلى أن المادة المكتوبة في هذه المخطوطات، تعود إلى فترة زمنية لا تتجاوز الثلاثة عقود من وفاة النبي محمد، أي في الفترة ذاتها التي جُمع فيها مصحف عثمان. يقول في السياق ذاته: «أنا شخصياً قمتُ بالتحقيق بمخطوطة برمنغهام المكتوبة بالخط الحجازي الأول وأجريت مقارنة مع الخط النسخي الرائج في أي مصحف حديث، فوجدتُ تطابقاً تاماً في المحتوى». يضيف خازم: «حتى في نسخة مصحف طشقند، وهي من النسخ الستّ الأقدم في العالم، تظهر فيها آية إنّا نحنُ نزّلنا الذِّكْر وإنّا له لحافظون» التي يُستدلّ فيها إيمانياً على حفظ القرآن من التزوير. وهي بذلك تشكّل أيضاً أثراً مادياً كان موجوداً في المرحلة الأولى من كتابة المصحف. ولكن ألا تؤثّر ترجمة القرآن إلى أكثر من 70 لغة عالمية في تغيير المعنى والمضمون الحقيقي للآيات؟ «هذه إشكالية طبعاً» يقول الشيخ. قبل أن يضيف: «الترجمة، وهي من مسائل علوم القرآن، تمكّنت من نقل معنى الآية فقط. مشكلة نقل النصوص الأدبية وترجمتها هي إشكالية كبرى، فكيف الحال مع نص مقدّس كالقرآن؟» يرى الشيخ خازم أن ترجمة الآيات القرآنية تسهم في أحيان كثيرة في إعطاء صورة مغايرة عن النص الأصلي كآيات القتال وغيرها، ما يُلحِق الضرر المعنوي بصورة القرآن والإسلام. لكنه يرى في المقابل أن الترجمة ضرورية كونها تسهّل فهم النص الديني للمسلمين من غير العرب وهي شكل من أشكال التفسير القرآني. «تفسير القرآن وآياته هو أصلاً قضية إشكالية كبيرة».

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 21 آب 2018 العدد 3547

صورة وخبر

قبل أيّام، انطفأت «ملكة السول» الأميركية أريثا فراكلين في منزلها في ديترويت عن عمر 76 سنة، بعد صراع دام سنوات مع سرطان البنكرياس. محبّو النجمة التي أغنت المكتبة الموسيقية العالمية على مدى أكثر من ستة عقود، راحوا يستذكرونها، كلّ على طريقته، استعداداً لموعد جنازتها المقرّرة في 31 آب (أغسطس) الجاري. على سبيل المثال، زيّنت رسمة غرافيتي لوجهها جدار الكنسية التي كان والدها مبشراً وواعظاً فيها في ديترويت. وضمّت الجدارية عبارة: «ارقدي في احترام أيّتها الملكة». و«احترام» أو Respect هي أغنية أوتيس ريدينغ التي سجّلتها أريثا بصوتها واشتهرت بها. (تيموثي آي. كلاري ــ أف ب)

ملهمة حفلة برلين تدعونا إلى «السلام»

نحن ندقّق بهوية قاتلنا يا ليتي النجّار

ردّاً على ما نشرناه أمس تحت عنوان «كيف نربح المعركة ضد سرطان التطبيع؟»، أوضحت ليتي النجّار على مواقع التواصل، أن الحفلة التي أحيتها Out Of Nations أخيراً في برلين، من تنظيم Ufafabrik وليس خليل شاهين. واعتبرت الفنانة المصرية المكسيكية الأميركية، أن مقالة «الأخبار» عن الجدل حول عزف زياد سحّاب مع شخص (هناك شكوك جديّة في كونه) يحمل الجنسيّة الإسرائيليّة، «إهانة للفرقة وتشويه لسمعتها»! وأعلنت: «نحن لا نراقب جوازات السفر في الكواليس (...) تولّيت شخصياً دعوة ألكسي كوتشيتكوف، ولم أسأله عن جنسيته. فقد تأسست «آوت أوف نايشنز» حول فكرة أنّ إنسانيّتنا أهمّ من جوازات سفرنا». وتستشهد بمواقف كوتشيتكوف الذي «يحترم ويثمّن حياة الفلسطينيين ككل البشر الآخرين». كثّر خيركم والله! وتسأل الحجار ببلاهة: «هناك الكثير من الفنانين الفلسطينيين المنخرطين عميقاً في المشهد العربي في برلين، ويحملون جوازات إسرائيلية، فهل نحن ممنوعون من العمل معهم؟». وتختم بالحكمة الآتية: «من وجهة نظري الذين عاشوا في إسرائيل ثم خرجوا منها، إما لا يمثّلون هذه الدولة، أو أنّهم ليسوا صهاينة. وهم يقدمون إشارات أمل بتحقيق حلّ سلمي وعادل يضع حداً لمعاناة الشعب الفلسطيني».

لا يخفى على القارئ (ة) أن منطق ليتي الحجار الساذج والاختزالي، تجسيد نموذجي لـ «الخطاب التطبيعي». وهو يتميّز بجهل مدقع (أو تجاهل متعمّد)، لطبيعة الصراع مع كيان تأسس على المذبحة. وكلامها يعزز قناعة البعض بأن هناك من حاول توريط الفنان زياد سحّاب في الفخ من دون علمه. ومن يعرف زياد، متيقّن من أنه لا يوافق على هذا الكلام الأجوف، عن «التآخي» بين القتيل وقاتله! بلى، نحن ندقق في جوازات السفر، ومثلنا يفعل زياد سحّاب الذي يرفض كل أشكال أنسنة القاتل، بذرائع واهية ومشبوهة، عن إنسانيّة الفن وتخطيه الحواجز! الاحتلال هو باني أسوار الحقد والقهر، ولن يهدّ الجدار إلّا بالمقاطعة الكاملة للأبارتهايد، وبعزله عن العالم الحرّ.

(الأخبار)

صالح عبد الحي: طقاطيق في المترو

«ليه يا بنفسج» و«حبيبي هو الآمر الناهي» و«غنّي يا بلبل لحن هنايا»، كلّها طقاطيق عُرفت بصوت الفنان المصري الراحل صالح عبد الحي (1896 ـ 1962/ الصورة). في 19 أيلول (سبتمبر) المقبل، يضرب فراس عنداري موعداً مع جمهور «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت)، حيث يقدّم مجموعة من أبرز أعمال عبد الحي الذي يعدّ أحد أعلام الغناء الشرقي الأصيل. يشارك فراس في هذا الموعد الموسيقيون: بلال بيطار (قانون)، وخضر رجب (كمنجة)، وعلي الحوت (إيقاع)، وأحمد الخطيب (إيقاع).

طقاطيق صالح عبد الحي: الأربعاء 19 أيلول ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). البطاقات متوافرة في المترو و«مكتبة أنطوان».
للاستعلام: 76/309363

«معهد المعارف» يناقش الفكر الإسلامي المعاصر

بدءاً من 29 آب (أغسطس) الحالي وعلى مدى أربعة أيّام، يدعو «معهد المعارف الحكمية للدراسات الدينية والفلسفية» إلى حضور حلقات بحثية متخصّصة حول «مناهج البحث عند مفكري الإسلام المعاصر»، في مقرّه في «مجمّع الإمام المجتبى»، بمشاركة نخبة من الأساتذة والباحثين.
الافتتاح (16:00) سيكون مع كلمة للشيخ شفيق جرادي (الصورة)، قبل أن تبدأ أعمال الندوة (بإدارة الإعلامي محمد علوش) التي سيتحدّث فيها أحمد ماجد عن «منهجية الشيخ جمال الدين الأفغاني ومدرسته في قراءة الإسلام»، يليه عبد الله جرادي الذي سيتطرّق إلى منهجية إسماعيل الفاروقي، قبل الختام مع محمد مرتضى حول منهجية محمد إقبال.
في اليوم التالي (بإدارة الإعلامية بثينة علّيق)، يتناول الشيخ سمير خير الدين منهجية السيد محمد حسين الطبطبائي ومدرسته، لينتقل كمال لزيق إلى «منهجية الشيخ جوادي آملي»، ثم يحين موعد منهجية مالك بن نبي مع حسن رضا.
ينطلق اللقاء الرابع (بإدارة الإعلامية ليلى مزبودي) في 5 أيلول (سبتمبر) المقبل، إذ سيتحدّث السيّد جعفر فضل الله عن منهجية والده السيّد محمد حسين فضل الله، ثم يسلّط مصطفى ملص الضوء على منهجية سيد قطب، وسمير زيدان على منهجية الشيخ محمد رشيد رضا.
أما اليوم الأخير (9/6 ـ بإدارة الإعلامي محمد شرّي)، فسيُخصّص لمنهجية السيّد الشهيد محمد باقر الصدر مع علي فضل الله، ومنهجية علي شريعتي مع حسن بدران، ومنهجية أبو القاسم حاج حمد مع هادي قبيسي.

29 و30 آب، 5 و6 أيلول ـ 16:00 ـ مقرّ «معهد المعارف الحكمية» في «مجمّع الإمام المجتبى» (حي الأميركان ـ ط 4).
للاستعلام: 05/642191